

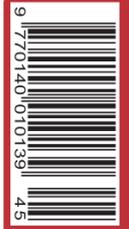


الآلة والإنسان:
من ينصهر في من؟
12 ص 2

فك الارتباط بإيران
يتصدر مطالب
المحتجين العراقيين
7.3 ص 2



استدارة أميركية تربك
حسابات روسيا
في سوريا
2 ص 2



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأربعاء 06/11/2019

09 ربيع الأول 1441

السنة 42 العدد 11520

Wednesday 06/11/2019

42nd Year, Issue 11520

العرب

لبنان مقبل على أزمة طويلة بعد لقاء الحريري-باسيل

بيروت - أبدت أوساط سياسية لبنانية تخوفها من أزمة سياسية عميقة تستمر طويلا في لبنان. وأشارت هذه الأوساط إلى أن مخاوفها زادت بعد اللقاء الطويل الذي عقده الإثنين الماضي، بين رئيس الحكومة اللبنانية المستقيلة سعد الحريري من جهة، ووزير الخارجية في هذه الحكومة جبران باسيل من جهة أخرى.

ودلت نتائج اللقاء على وجود موقفين متناقضين لا يمكن الجمع بينهما في هذه المرحلة الخطيرة التي يمر فيها البلد إلا إذا تدخل حزب الله وأقنع صهر رئيس الجمهورية بأن تعنته ليس في مكانه في ظل التطورات التي يشهدها الشارع اللبناني في كل المناطق.

وكشفت هذه المصادر أن الحريري أبلغ باسيل مباشرة أنه لن يقبل تشكيل حكومة جديدة إلا في حال توافر شروط معينة من بينها اقتصاص أعضاء هذه الحكومة على اختصاصيين من ذوي الكفاءات المشهود لها بيفرضون على معالجة المشاكل التي يعاني منها لبنان، خصوصا الوضع الاقتصادي. لكن باسيل، رئيس التيار الوطني الحر، الذي فهم معنى كلام الحريري رد بأنه مصر على أن يكون عضوا في الحكومة المقبلة بصفة كونه رئيس أكبر كتلة نيابية.

وأكد بذلك رفض شروط الحريري من أجل القبول بتشكيل حكومة جديدة. وذكرت الأوساط نفسها أنه على الرغم من أن الحريري شرح لباسيل أهمية ما يدور على الأرض ابتداء من السابع عشر من أكتوبر الماضي وأن التحرك في مختلف أنحاء لبنان بمثابة "ثورة شعبية حقيقية"، إلا أن رئيس التيار الوطني الحر تمسك بموقفه مبدئيا استخفافا كبيرا بالحراك الشعبي.

وتوقع باسيل أن ينتهي هذا الحراك "في غضون أيام". وشدد على وجود جهات خارجية تحرك الحراك إضافة إلى قوى سياسية داخلية تريد تصفية حسابات مع "العهد"، أي عهد الرئيس ميشال عون. وركز في هذا المجال على "القوات اللبنانية" ورئيسها سمير ججع على وجه الخصوص.

وتكشفت هذه الأوساط أن باسيل ربط بين تسمية تياره للحريري كرئيس للحكومة في الاستشارات النيابية الملزمة المفترض أن يجريها رئيس الجمهورية ميشال عون وبين الاتفاق المسبق على أن يكون هو في الحكومة الجديدة.

وكان رد الحريري على هذا الطرح بأنه ليس متحمسا للعودة إلى موقع رئيس الوزراء في حال عدم قبول شروطه لتشكيل حكومة جديدة. وحذر من خطورة الوضع المالي وتحدث مرات

اتفاق الرياض خطوة أولى على طريق حل دائم في اليمن

السعودية تخطط لتوسيع قائمة المكونات السياسية المشمولة بالاتفاق



رعاية سعودية إماراتية لتثبيت بنود الاتفاق

من قبل ذلك الطرف على شخص رئيس الجمهورية. وعن أبرز العقبات والصعوبات التي تعترض تنفيذ بنود اتفاق الرياض اعتبر مصطفى أن العقبة الوحيدة المتوقعة هي عدم التزام جماعة الإخوان المسلمين بالهدنة الإعلامية التي نص عليها الاتفاق واستمرارها بالتحريض ضده وضد التحالف العربي، لكنه أشار إلى أن ضمانات تنفيذ اتفاق الرياض أقوى من هذه العقبات.

وسارعت قيادات مرتبطة بحزب الإصلاح الإخواني تابعة لمحافظة حضرموت إلى المطالبة بمنح المحافظة نصف حصص الجنوب في السلطة المركزية والحكومة المزمع تشكيلها بعد توقيع اتفاق الرياض.

وجاء ذلك في رسالة بعثتها هذه القيادات إلى الرئيس هادي أن هذه المطالب تأتي وفقا لمخرجات الحوار الوطني، الذي يعتبر إحدى المرجعيات الثلاث التي تتمسك بها الشرعية اليمنية في أي حل سياسي.

وأكدت الرسالة، بعد اجتماع في الرياض لمكونات من المحافظة، على مطلب إنشاء إقليم حضرموت، مشددة على تمسكها بالشرعية، ورفض أي استئواء بالسلاح على الدولة.

وقال الباحث السياسي اليمني ورئيس مركز فنار لبحوث السياسات عزت مصطفى إن اتفاق الرياض راعي كافة الحساسيات التي أدت إلى الأزمة في عدن وبعض المحافظات الجنوبية التي أعسست الماضي. كما أحاط بكل شروط الحل الذي يسد الفجوات لاحتمال تكرار ما حدث ويضمن تنفيذ الحلول التي شملها الاتفاق من خلال تزمين تنفيذ كل نقطة وتشكيل لجنة للإشراف على التنفيذ وربط أي تحركات عسكرية بالتحالف العربي وهو ما يعزز كفاءة تحقيق الأهداف المشتركة في التصدي لمليشيات الحوثي الإرهابية وبقية التنظيمات الإرهابية الأخرى.

وأضاف مصطفى في تصريح لـ "العرب"، "كان الاتفاق شاملا في محاوره العسكرية والأمنية والاقتصادية وما يتعلق بتفعيل دور مؤسسات الدولة وتصويب أدائها ورفع كفاءتها وتوسيع المشاركة فيها، إضافة إلى أن تضمن بنود الاتفاق مشاركة المجلس الانتقالي الجنوبي في وفد الشرعية لأي مشاورات سلام ترعاها الأمم المتحدة سيعزز من كفاءة وفد الشرعية المفاوضات ويقلص السيطرة الحزبية الأحادية من قبل طرف سياسي معين على مصادرة القرار السياسي اليمني ويخفف الضغوط

سيفتح الأفق أمام اتفاقات أوسع، ما عده مراقبون إشارة إلى اعتراف التحالف العربي بقيادة السعودية احتواء مكونات جديدة في الشرعية مثل حزب المؤتمر الشعبي العام على سبيل المثال. وأكد ولي العهد السعودي على دعم بلاده للحل السياسي في اليمن على قاعدة المرجعيات الثلاث، في إشارة إلى الجهود التي تبذلها الأمم المتحدة للتوصل إلى حل شامل في اليمن بين الشرعية والحوثيين.

من جانبه، ثمن الشيخ محمد بن زايد "الجهود السعودية الكبيرة في توحيد الصف اليمني ودورها المحوري في التوصل إلى اتفاق الرياض"، وتمنى أن "يعم الخير والسلام ربوع اليمن وأن ينعم شعبه بالأمن والاستقرار والتنمية". وتأخرت مراسم التوقيع التي كان من المقرر أن تبدأ في الساعة الثالثة من مساء الثلاثاء لبعض الوقت بسبب ترتيبات فنية وتأخر وصول عدد من المدعوين.

وسادت أجواء من التفاؤل المشوبة بالحذر بين أوساط المكونات السياسية اليمنية التي تأمل أن ينجح الاتفاق في احتواء الخلافات والتباينات داخل معسكر الشرعية اليمنية في ظل تصاعد أصوات ما زالت تعمل ضد الاتفاق.

الرياض - وصفت أوساط سياسية يمنية التوقيع على اتفاق الرياض بين الحكومة اليمنية والمجلس الانتقالي بأنه خطوة أولى مهمة على طريق الحل الدائم الذي يوازن بين المكونات الإقليمية والسياسية في مؤسسات الدولة، مشيرة إلى أن قيمته حاليا تكمن في كونه أنهى نزاعا كان يمكن أن يقود إلى حرب أهلية تحول دون تحقيق الهدف الرئيسي في هذه المرحلة، وهو مواجهة الحوثيين الذين هم واجهة للغزو الإيراني في اليمن.

وفي حفل مراسيم قصير في قصر الإمامة بالرياض وقعت الحكومة اليمنية والمجلس الانتقالي الجنوبي، الثلاثاء، على اتفاق الرياض بحضور ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، وولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، والرئيس اليمني عبدربه منصور هادي، ورئيس المجلس الانتقالي الجنوبي عبدروس الزبيدي، ووفدي الحكومة اليمنية والمجلس الانتقالي المشاركين في حوار جدة.

ووقع على الاتفاق من جانب الحكومة نائب رئيس الوزراء سالم الخنخشي، فيما وقع عن الانتقالي الجنوبي عضو الوفد ناصر الخبجي، وهو ما انفردت "العرب" في تقارير سابقة بالكشف عنه. والقى ولي العهد السعودي كلمة قبيل بدء مراسيم التوقيع على اتفاق الرياض أشار فيها إلى الأهمية التي توليها القيادة السعودية للملف اليمني منذ عهد الملك عبدالعزيز آل سعود. كما تحدث ولي العهد السعودي عن صدور توجيهات من العاهل السعودي الملك سلمان بن عبد العزيز لراب الصدع بين فرقاء الأزمة، مشيدا باستجابة الرئيس اليمني والمجلس الانتقالي للحوار الذي احتضنته مدينة جدة، قبل التوقيع على الاتفاق في الرياض.

واعتبر ولي العهد السعودي أن ما تم التوصل إليه من اتفاق يمثل بداية مرحلة جديدة من الاستقرار والبناء والتنمية في اليمن، موجها شكره لولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد على ما قدمته دولة الإمارات من تضييحات في اليمن.

وكشف الأمير محمد بن سلمان عن أن اتفاق الرياض



عزت مصطفى
الإخوان يحرضون
على الاتفاق لوضع
العقبات أمام تنفيذ

لقاء بين النهضة وتحيا تونس ينتهي بمواقف متناقضة

هذه الإمكانية واردة، باعتبار أن الحركة تستشعر أن البلاد تتجه نحو أزمة حادة، وهي لا تريد أن تتحمل مسؤوليتها لوحدها".

واعتبر أن تحيا النهضة عن هذا الشرط يعد بمثابة "طوق نجاة لها كي لا تتحمل مسؤولية ما سنؤول إليه الأوضاع، لذلك فإن تصريحات البحيري تدخل في هذا السياق".

ويجد هذا الرأي صدى له في مجمل القراءات السياسية التي تشي بان غلبة النهضة في نهاية المطاف لإيجاد مفرات جديدة لسياق الترتيبات الجارية لتشكيل الحكومة، بعيدا عن "الخطاب الثوري" الذي أدخلها في عزلة سياسية.

وتؤشر مواقف العزابي والبحيري إلى أن المسافة ما زالت واسعة بين الحركتين. ويبري مراقبون أن ما صدر عن البحيري من تصريحات ليس بريئا في توقيتته، وهو مناورة من مناورات حركة النهضة التي بدأت تلعب في الوقت المستقطع، استعدادا للتراجع عن مواقفها السابقة، وخاصة منها تمسكها برئاسة الحكومة.

ولم يستبعد المحلل السياسي خالد عبيد تراجع النهضة عن تشبثها برئاسة الحكومة، وقال لـ "العرب"، إن

وجاءت هذه التصريحات والمواقف في أعقاب لقاء جمع بين مسؤولي الحركتين وُصف بأنه "لقاء ضرورة" أو "لقاء الحد الأدنى" بالنظر إلى المتاعب الداخلية لحركة تحيا تونس التي توسعت في الآونة الأخيرة، وكذلك أيضا بالنسبة إلى حركة النهضة التي بدأت تدرك أن خياراتها لتشكيل الحكومة مرفوضة من غالبية الأحزاب.

من يشترك في حكومة النهضة؟



سليم العزابي نوراالدين البحيري

وقبل ذلك، أكد القيادي بحركة تحيا تونس، مبروك كورشيدي، أن أعلى هيكل في حركته، سبق أن أكد عدم مشاركته في حكومة تقودها حركة النهضة، و"هي بذلك ليست معنية بحكومة تشكلها النهضة لا مباشرة أو عبر وساطة".

وكان نورالدين البحيري أعلن أن حركة تحيا تونس أبدت خلال اللقاء المذكور "مواقفها إيجابية للمشاركة في الحكومة القادمة"، لافتا في تصريحات، مساء الإثنين، إلى أن قيادة تحيا تونس، "سجلت العديد من نقاط التقاطع مع حركة النهضة".

العزابي، أمين عام تحيا تونس، إلى التأكيد على رفض حركته المشاركة في حكومة برئاسة النهضة. واعتبر العزابي في تصريحات نشرتها، الثلاثاء، أن تحيا تونس، ترى أن رئاسة حركة النهضة للحكومة القادمة، "لن تكون إيجابية لتونس ولا للحكومة ولا للنهضة... ونحن موقفنا مبدئي... نرفض رئاسة النهضة للحكومة".

وأكد أن لقاء جمع، مساء الإثنين، بين وفدين من حركتي النهضة وتحيا تونس، قدمت خلاله النهضة "رؤيتها" لكيفية تشكيل الحكومة، فيما كان موقفنا نحن واضحا إذ أننا نعتبر أن النهضة انطلقت في المشاورات بديا متعرة بحكم تمسكها برئاسة الحكومة".

مفاوضات مصرية إثيوبية لحل أزمة سد النهضة برعاية الخزانة الأميركية

دخول البنك الدولي على الخط يسهل التفاهم

وكشفت مصادر مصرية لـ"العرب"، وجود رغبة لدى القاهرة في تليخيص مخرجات اجتماع واشنطن في صورة اتفاق أو صيغة قانونية ملزمة للدول الثلاث تتجاوز أخطاء اتفاق الخرطوم قبل أربعة أعوام الذي اهتم بتنظيم عملية التفاوض حول سد النهضة دون جدوى حقيقية.

وأشارت المصادر ذاتها، إلى أن مصر تنتهج الحلول التي تؤدي إلى وقف حالة "اللائق" في آلية تشغيل سد النهضة، وتسير على خطى خطة ترمي إلى إشراك أطراف دولية لحل الخلاف حول تشغيل السد، وإذا استمر الانسداد بعد واشنطن سيكون التحكيم الدولي الخيار متاح.

والمخ وزير الخارجية المصري، سامح شكري، خلال مؤتمر صحفي عقده مع نظيره الألماني هايكو ماس في 29 أكتوبر الماضي بالقاهرة، إلى عدم تسييس قضية سد النهضة والإبقاء عليها في صورة أزمة علمية فنية، والعمل في إطار القانون الدولي لإدارة الأنهار، لافتاً إلى أن أوروبا لديها تجارب ناجحة مثل نهر الدانوب.

وأضافت المصادر، أن مصر جهزت ملفاً كاملاً عن قضية نهر الدانوب الذي يمر بين 14 دولة في أوروبا، وتسبب في كثير من النزاعات حول المياه قبل إيجاد صيغة توافقية.

ويشير تلويح القاهرة باسم النهر الأوروبي إلى عدم استعداد الإدارة السياسية لتحويل القضية، كما حدث في قضية المجر وسلوفاكيا، وانتهت بالجوء للمحكمة الدولية للبت في القضية.

وأكّد وزير الري المصري الأسبق، محمد نصر علام، أن المحور الأهم الآن تدويل أزمة سد النهضة والخروج من نفق التفاوض المظلم، طالما أن أدبيات أبيابا لم تنهزم المطالب والحقوق المصرية للحل الوفاقي.

وذكر في تصريح خاص لـ"العرب"، أن الأزمة لا تنفك فقط عند الدعم الفني أو المالي لحللتها، لكن هناك تعهدات يجب أن توضع في الاعتبار تتعلق بالمشكلة البيئية التي ستنتج عن بناء السد، وتأثير التدهور المتوقع في مياه النيل الأزرق على التنوع البيئي ومصايد الأسماك ببحيرة سد الروصيرص في السودان وبحيرة ناصر بمصر.

في شكل منح وقروض وسيلة مهمة ومقترح فعال في التفاوض". وأضاف لـ"العرب"، أن مشروع سد النهضة الاقتصادي- تنموي، ويهدف إلى إنتاج طاقة كهربائية ضخمة، والحل للموسم يجب أن يُبنى على ذلك الأساس، فالخافز المادي يلين الموقف الإثيوبي في كثير من النقاط الخلافية، ومنها القبول بتأخير سنوات تشغيل السد.

وينصّب الخلاف بين مصر وإثيوبيا حول سنوات ملء خزان البحيرة الموجودة خلف سد النهضة وآلية التشغيل مستقبلاً، ومنع وقوع أضرار تصل لحد الجفاف بدول المصب.

وتطلب القاهرة فترة تتراوح بين 7 و10 سنوات، كي لا تنخفض حصتها المائية (55.5 مليار متر مكعب سنوياً) بشكل يؤثر على الأمن المائي، وتضمن أدبيات أبيابا على ألا تزيد عن 3-4 سنوات لسرعة إنتاج الكهرباء.

محمد نصر علام

المحور الأهم الآن

تدويل أزمة سد

النهضة

وبرزت المساعدات المادية كحل مناسب لتخفيف حدة موقف الإثيوبية من مسألة الفترة الزمنية، وتعويض الخسائر المتوقعة بسبب التأخير في الماء والتشغيل.

وأوضح التجاني، أن البنك الدولي يمكن أن يساعد من خلال تقديم مساعدات مالية وفنية لتخفيف أضرار السد من بوار أرض في السودان، أو انخفاض كهرباء السد العالي في مصر، أو تأخير توليد الكهرباء في إثيوبيا بطاقة كبيرة.

وتبدو القاهرة في موقف أفضل، حيث نجحت في دفع المفاوضات نحو إشراك طرف رابع، بعد فشل مفاوضات الخرطوم، وتوتر العلاقات مع إثيوبيا، والتي جرى تطويقها بلقاء ودي عقد بين رئيس وزراء إثيوبيا، أبي أحمد والرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، على هامش القمة الروسية- الإفريقية في 25 أكتوبر الماضي، واتفق فيه على إعادة المشاورات الفنية.

محمود زكي

القاهرة - أعرب الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي عن تقدير بلاده لجهود نظيره الأميركي دونالد ترامب بشأن تسوية أزمة سد النهضة، وذلك قبل يوم واحد من انطلاق مفاوضات ترعاها واشنطن بين مصر وإثيوبيا والسودان بشأن هذه القضية الشائكة التي تشكل عبئاً ثقيلاً على القاهرة تجد صعوبة في إزاحتها.

وقال السيسي في تغريدة على صفحته "فيسبوك" عقب مكالمته هاتفية مع ترامب "إنه رجل من طراز فريد ويمتلك القوة لمواجهة الأزمات والتعامل معها، وإيجاد حلول حاسمة لها".

وتستضيف واشنطن برعاية وزير الخزانة الأميركي، ستيفن منوشين، الأربعاء، اجتماعاً مهماً بشأن سد النهضة، يحضره وزراء الخارجية في مصر والسودان وإثيوبيا، وممثلون عن البنك الدولي.

ويبحث الاجتماع إيجاد حل لازمة المتفارقة من خلال طرح فكرة توفير منح وقروض كالية تساعد على تسريع خطوات التفاهم بين مصر وإثيوبيا، وتعوض الطرف المتضرر بشكل مناسب، إذا جرى تغيير المسار الحالي. وبخلاف مفاوضات سد النهضة منعطفاً جديداً مع دخول الإدارة الأميركية بمشاركة البنك الدولي على خط الأزمة.

وكانت مصر طالبت من قبل بدخول البنك الدولي كطرف رابع في المفاوضات، غير أن أدبيات أبيابا تحفظت على ذلك، وفضلت أن تسير المفاوضات في طريق ثلاثي، حيث إنها تعتبر المسألة ذات بعد فني لا يحتمل دخول أطراف أخرى.

وتتجه الأنظار نحو الاجتماع الذي يعقد لأول مرة خارج عواصم الدول الثلاث العنينة بأزمة سد النهضة، ما يوحي بفرصة أوسع للوصول إلى صيغة مختلفة عما الت إليه المناقشات المستمرة منذ نحو ثمانية أعوام دون تحقيق نتائج مهمة.

وطرحت بعض المصادر فكرة التحويل على توفير مساعدات مادية سخية لأدبيات أبيابا كوسيلة لتسهيل المفاوضات، في ظل التطلعات التي تراهن على أهمية دخول الولايات المتحدة كطرف رئيسي يتولى تقرب وجهات نظر الطرفين المتباعدين، عبر تقديم حلول خلاقة.

ونوهت إلى أن موافقة الدول الثلاث التفاوض برعاية وزارة الخزانة الأميركية يعني أن الحل قد يتخذ طابعاً مادياً لوقف التدهور الحاصل في أزمة يؤثر تصاعداً على الأمن والاستقرار في المنطقة. وتعزز مشاركة البنك الدولي تقديم تسهيلات مادية، ودعم عدم استعداد الاحتكام إلى الدراسات الفنية التي تؤكد وقوع أضرار مادية على مصر، والبحث عن حل بما لا يعوق مشاريع إثيوبيا التنموية، وحاجتها لتوفير الكهرباء وتعظيم الاستفادة من مواردها.

وقال الباحث السوداني والأكاديمي بالجامعة الأميركية في القاهرة، حامد التجاني، "تقديم مساعدات مادية

قواعد أميركية إضافية شرق سوريا على مرأى من روسيا «العاجزة»

النفط السوري في بازار المساومات الأميركية الروسية



خلط الأوراق

استعادة تلك الثروة في ظل حاجة ملحة لنظام الرئيس بشار الأسد للاستفادة منها على ضوء العقوبات المفروضة عليه. وواجهت دمشق في السنوات الماضية شحاً كبيراً في موارد الطاقة، وحاولت الدول الداعمة وفي مقدمتها إيران الانتفا على العقوبات لتتمكن من سد العجز، بالتوازي مع تهريب النفط والغاز من مناطق قوات سوريا الديمقراطية إلى مناطق سيطرة الحكومة بيد أن ذلك لم يف بالغرض.

والشهر الماضي، أعلنت وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون)، عبر بيان، إرسال المزيد من القوات لحماية أبار النفط شرق سوريا، ولروح وزير الدفاع مارك أسبر باستخدام القوة المسلحة ضد أي قوات تحاول الاقتراب من المنطقة النفطية، سواء كانت عناصر لداعش، أو قوات موالية لسوريا وروسيا.

جاء ذلك بعد إعلان الرئيس دونالد ترامب أن سيبقي جزءاً من قوات بلاده لحماية حقول النفط قائلًا "سنحمي النفط. وسنقرر ما الذي سنفعله به في المستقبل". وفي وقت لاحق ألح ترامب إلى إمكانية أن تتولى شركات أميركية الاستثمار في تلك الحقول، ويرى كثيرون أن هذا التلميح غير جاد وقد يكون لمزيد الضغط ذلك أن أي شركات لن تجازف بالاستثمار في مناخ متوتر.

وهناك اعتقاد أن الإدارة الأميركية تريد من خلال الاحتفاظ بأبرز حقول النفط السورية الإبقاء على ورقة لساومة موسكو ودمشق خلال بدء التسوية السياسية، ليس فقط لجهة الوجود الإيراني بل وأيضا ضمان منح حلفائها الأكراد وضعا خاصا.

وكشفت مصادر عدة عن تحضيرات أميركية تجري على قدم وساق في محافظة الحسكة في أقصى شمال شرق سوريا لبناء ثلاث قواعد عسكرية مشتركة مع التحالف الدولي ضد تنظيم داعش. ويعتبر متابعون أن الموقفين الروسي والسوري يبدوان صعبين حيال الواقع الجديد الذي فرضته واشنطن، حيث أنه ليس بمقدورهما الدخول في أي مواجهة، وبالتالي فإن الخيار الأقل كلفة هو البحث في مسار سياسي معها، مرجحين أن يتضمن تنازلات.

الإدارة الأميركية برئاسة دونالد ترامب تتفنن في سياسة مفاجأة الخصم، وليس أدل على ذلك من سلوكها في شرق سوريا، حيث أنه لم تكدم موسكو ودمشق تتفان الصعداء من انسحاب القوات الأميركية، حتى أعادت الأخيرة انتشارها مركزة على شرق سوريا، حيث توجد معظم الاحتياطات النفطية للبلاد، وتذكر روسيا أنه ما من سبيل للخوض في مواجهة، وبالتالي فإن الخيار الوحيد يبقى سياسياً.

حقوق النفط يشكك في الدوافع الأميركية بشأن سوريا. وقال نائب وزير الخارجية الروسي، سيرغي فيرشينين، الثلاثاء، إن موسكو تعتبر محاولات واشنطن التمركز في شمال شرقي سوريا بمنطقة حقول النفط أمر غير مقبول. وأضاف فيرشينين "أي تصرفات من مثل تلك التي تحاول الولايات المتحدة تعزيز وجودها العسكري غير الشرعي هي من وجهة نظرنا مخالفة للقانون الدولي وغير مقبولة".

وكانت مصادر محلية كشفت في وقت سابق أن العسكريين الأميركيين يقومون ببناء قاعدتين عسكريتين جديديتين في محافظة دير الزور بشمال شرقي سوريا. وأوضحت المصادر أن الجيش الأميركي بدأ ببناء قاعدتين جديديتين له بدير الزور، إحداهما في بلدة الصور بريف المحافظة الشمالي، والثانية في مقر اللواء 113 الذي كان يتبع الجيش السوري في ريف المحافظة الشمالي الغربي.

وأشارت المصادر إلى أن الجيش الأميركي أرسل بعد إطلاق تركيا عملية "تنبع السلام" تعزيزات إلى دير الزور بلغ قوامها نحو 250 جندياً واليات ومصفحات وراجمات صواريخ، وهي الآن تعزز وجودها بإرسال المزيد من القوات. ويتواجد الجيش الأميركي في عدد من القواعد والنقاط العسكرية في دير الزور بعد طرد تنظيم داعش من المحافظة التي بسطت السيطرة عليها على مدار 3 سنوات. وأبرز هذه القواعد والنقاط هي تلك الواقعة في حقول "العمر" و"كوتكو" و"جفرة" و"تنك" للنفط والغاز.

ويبلغ حجم احتياطات النفط والغاز في دير الزور نحو 75 بالمئة من مجمل احتياطي سوريا من الطاقة، وكانت موسكو ودمشق تاملان في أن يفضي إعلان الرئيس الأميركي سحب قوات بلاده من المنطقة، ومن ثم اتفاق سوتنشي الذي تم التوصل إليه بين موسكو وأنقرة في

دشفا - يسود الغموض سلوك الولايات المتحدة في شمال سوريا وشرقها، ذلك أنه وبعد إعلانها سحب قواتها من المنطقة مع إبقاء عدد قليل من الجنود، عادت وتراجعت عن ذلك، وعززت انتشارها في بعض الأجزاء خاصة تلك القريبة من منابع النفط السوري، بتشييد قواعد عسكرية إضافية.

وتبرر واشنطن خطواتها بالخشية من عودة تنظيم الدولة الإسلامية وسيطرته على حقول النفط -التي ما يزال الجزء الأكبر منها واقعا بأيدي قوات سوريا الديمقراطية- بيد أن هذه الزريعة لا تلقى قبولا لدى البعض، خاصة وأن التنظيم الجهادي وإن كان لا يزال يحتفظ بخلايا منتشرة في ذلك الجزء، بيد أن قوته تقهقرت بشكل كبير ولم يعد يمتلك القدرة عمليا على الاحتفاظ بالأرض وبسط نفوذه خاصة في منطقة مكتنوفة، وأن أقصى ما يمكن أن يقوم به هو شن هجمات خاطفة ومن ثم الاختباء.



سيرغي فيرشينين

محاولات واشنطن

التمركز في حقول

النفط غير مقبولة

ويطرح تمثني الولايات المتحدة تساؤلات حول ما إذا كان الهدف من الحديث عن الانسحاب ثم التراجع عن ذلك والتركيز على النفط السوري هو إرباك الأطراف المعارضة أي روسيا وتركيا وإيران، وإعادة خلط الأوراق خاصة بعد اتفاق سوتنشي أم أن الأمر لا يعدو كونه تحبلاً أميركياً ناجماً عن غياب استراتيجيات واضحة للتعاظم مع الشأن السوري، في ظل تعالي أصوات من داخل الكونغرس تعتبر أن حصر الوجود الأميركي في السيطرة على

الحراك الشعبي يعصف ببيت عون السياسي والعائلي

خلال عدم تقديم الدعم المطلوب، حتى بدأ القائد السابق لفوج المغاوير وكانه مرشح مستقل، فضلا عن اتهامات ببرزت بان باسيل كان من يقف خلف عدم تولي روكز لمنصب وزير الدفاع خلفاً لجان قهوجي. وفي الأشهر الأخيرة طفت على السطح مؤشرات عن قرب القطيعة بين روكز والخيار الوطني الحر، وليس أدل على ذلك من اعتكافه ومقاطعته اجتماعات كتل لبنان القوي بشأن الموازنة العامة، تحت ياطلة رفض البنود المطروحة بشأن المتقاعد العسكريين.

والسبب الماضي، أي قبل يوم من الاحتجاجات المساندة لعون قال روكز إن الحراك الشعبي والاحتجاجات التي تشهدها بلاده "مرهنة للظلم والإجحاف الحاصل بحق المواطن". ويعتقد كثيرون أن استمرار عون في احتضان باسيل سيكلفه ثمناً باهظاً لجهة تآكل خزانه الشعبي، وتفكك بيته السياسي والعائلي.

الأخيرة، وستآكل من الرصيد النيابي للتيار البرتقالي.

وترى أوساط سياسية أن موقف روكز كما زوجته ليس بمستغرب في ظل غياب الكيمياء مع رئيس التيار ووزير الخارجية جبران باسيل الذي يحمله الثنائي كما جزء كبير من أعضاء "البرتقالي" المسؤولية عن ضرب صورة العهد ونشويه إرث عون النضالي، عبر سلوكه الاستفزازي لباقي الطيف السياسي والمجتمعي، وتضخم الأنا لديه خاصة منذ توليه رئاسة التيار في العام 2015. وتلفت هذه الأوساط إلى أن العلاقة بين روكز وزوجته من جهة وباسيل من جهة ثانية غلب عليها التوتر خلال السنوات الأخيرة في شن الأخير حملة ضد كل من يخالفه في الرأي داخل التيار الوطني الحر، رافعا شعار المشهور "من ليس معي فهو ضدي".

ويتهم باسيل بأنه حاول عرقلة صعود روكز في الانتخابات النيابية الماضية، من

وبسؤاله عما إن كانت تدعم الحراك الشعبي المستمر منذ 17 أكتوبر الماضي، أوضحت "طالما هناك أصوات مُحقة، أنا معها وإنما كانت تطالب بحقها". ويشان ما إن كانت تؤيد حكومة تكنوقراط أو مختلطة تضم سياسيين وتكنوقراط، ردت "كلها تسميات، المهم في الوقت الراهن تشكيل حكومة تنفذ البلد من المازق من خلال وزراء من ذوي الخبرة والقدرة".

وبعد إجابة كلودين دبلوماسياً لتحاشي أي هجمات جديدة من قبل أنصار التيار، خاصة بعد أن أثارت تغريدة سابقة لها على "تويتر" حذفتها سريعاً عن الذهاب في انتخابات مبكرة ردود فعل غاضبة اعتبرت أن ما جاءت به طعنة في الظهر، ذلك أن أي انتخابات في هذا الظرف لن يستطيع بكل الإنجازات التي تحققت في السنوات

السياسية. لكن المتظاهرين رفضوا مبادرة عون التي قالوا إنها لا تلبّي مطالبهم في ظل الأوضاع المعيشية الصعبة وما يعتبرونه

"فساداً مستشرياً" في الحكومة اللبنانية.



سياق ما اعتبروه رغبة محمومة لتصفية حسابات مع رئيس التيار جبران باسيل الذي يوصف "بالصهر المدلل"، لرئيس الجمهورية.

وفي مما بدأ محاولة للعدم كسر الجرة مع والدها، مع التأكيد على دعمها للحراك، أعربت كلودين عون روكز، الثلاثاء، عن تاييدها لـ"كل صوت مُحق في مطالبه"، لكنها ركزت على مساندة من يدعم "الورقة الإصلاحية" التي قدمها الرئيس عون. وقالت كلودين عون "أدعم كل شخص يُطالب بضممان الشبخوخة، واقف إلى جانب كل امرأة تُطالب بالجنسية لأولادها، وأسناد كل شخص يؤيد ورقة رئيس الجمهورية الإصلاحية، وخارطة الطريق التي وضعها في 31 أكتوبر الفائت".

ونهاية الشهر الماضي، تعهد عون بتشكيل حكومة جديدة يتم اختيار وزرائها وفقاً للخبرة وليس اعتماداً على الولاءات

بيروت - عمّق الحراك الشعبي المتواصل في لبنان الشرح الحاصل في البيت السياسي والعائلي للرئيس ميشال عون، حينما قرر صهره النائب شامل روكز إعلان دعمه منذ البداية للاحتجاجات، متضمناً إلى المتظاهرين الذين على خلاف باقي السياسيين والنواب استقبلوه بحرارة.

ولم يقف القائد السابق لفوج المغاوير عند مساندة الحراك لا بل إنه ذهب حد إعلان الانفصال عن "كتل لبنان القوي"، وعدم المشاركة في المظاهرات التي نظمها التيار الوطني الحر الأحد الماضي تحت عنوان "الوفاء لعون".

وجز روكز زوجته كلودين، ابنة الرئيس ميشال عون، معه إلى ذات الموقف حيث أعلنت هي الأخرى منذ الأيام الأولى للحراك عن دعمها للاحتجاجات، كما اعتكفت عن المشاركة في مسيرة "الوفاء"، الأمر الذي عده أنصار التيار الوطني الحر، خيانة لوالدها وإرثه، في

الحراك الاحتجاجي في العراق يتخطى دائرة المطالبة إلى أهداف استراتيجية

فك الارتباط بإيران هدف رئيسي للمحتجين



ما كان فوق رؤوس المسؤولين أضفى تحت أقدام الشعب

مواجهة المحتجين ما وقع قتلى وجرحى في صفوفهم. وقتل خلال ليل الإثنين الثلاثاء مظالمهم في بغداد وأخران في الناصرية وقتيلان في البصرة. وفي محافظة البصرة الغنية بالنفط، جنوب العراق، يواصل متظاهرون منذ أيام عدة غلق الطريق المؤدية إلى ميناء أم قصر، أحد المنافذ الحيوية لاستيراد المواد الغذائية والأدوية للبلاد. وغادرت الإبرانية في محافظة كربلاء إثر رشقها بالزجاجات الحارقة محاولة اقتحامها ورفع العلم العراقي على أسوارها، الأحد والإثنين.

وما زاد من توجيه غضب المحتجين صوب إيران هو الزيارات المتكررة لقائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني اللواء قاسم سليماني للعراق، وتصريحات المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية علي خامنئي عن وجود "مخططات من الأعداء لإثارة الفوضى وتقويض الأمن في بعض دول المنطقة".

وأيضا المتظاهرون أن العنف وقطع الإنترنت بهدف تقليص أعداد المحتجين ليلا، لن يفرا شيئا. وقال عمار (41 عاما) لوكالة فرانس برس "لقد قطعوا الإنترنت قبل ذلك، وهذه مرة أخرى، وسيكون من دون فائدة".

وكانت السلطات قطعت الإنترنت لمدة أسبوعين الشهر الماضي، وشذت الخناق على شبكات التواصل الاجتماعي التي لا تزال محبوبة حتى الآن، إلا من خلال استخدام تطبيقات في بي. إن.

وقالت منظمة نيت بلوكس للأمن الإلكتروني "إن هذا القطع الجديد هو أسوأ القيود التي فرضتها الحكومة العراقية منذ بداية التظاهرات". وقال متظاهر آخر إن "القادة لا يخفوننا، هم من يخفوننا لأننا مسالون، مضيفا "الطغاة يرحلون والناس يبقون".

وفي إطار المشاورات السياسية بحثا عن حلول، التقى الرئيس العراقي برهم صالح في مدينة أربيل، كيار، المسؤولين في إقليم كردستان العراق، ما يشير إلى حالة من القلق العام لدى الطبقة السياسية حيال إمكانية تصعيد الاحتجاجات.

وجاء ذلك فيما واصل محتجون التظاهر بالقرب من مبنى القنصلية الإيرانية في محافظة كربلاء إثر رشقها بالزجاجات الحارقة محاولة اقتحامها ورفع العلم العراقي على أسوارها، الأحد والإثنين.

وما زاد من توجيه غضب المحتجين صوب إيران هو الزيارات المتكررة لقائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني اللواء قاسم سليماني للعراق، وتصريحات المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية علي خامنئي عن وجود "مخططات من الأعداء لإثارة الفوضى وتقويض الأمن في بعض دول المنطقة".

وفي محافظات وسط وجنوب العراق حيث المعامل الرئيسية لتلك الأحزاب والتشكيلات شبه العسكرية وحاضنتها الشيعية، حصول بند إدانة إيران والتعرض لكبار رموزها السياسية والدينية بندا قارًا في حركة الاحتجاج. وأبرزت الاحتجاجات مزاجا شعبيا عراقيا غاضبا من إيران وسياسياتها في العراق، ومحامل طهران والشخصيات والكيانات العراقية الموالية لها جزءا كبيرا من المسؤولية عما آلت إليه أوضاع العراق من سوء على مختلف الصعد السياسية والأمنية والاقتصادية والاجتماعية.

وأقدم محتجون في محافظة الديوانية بجنوب العراق في ساعة متأخرة من ليل الإثنين الثلاثاء، على تمزيق جميع صور المرشد الأعلى للثورة الإيرانية السابق آية الله الخميني. وقال مصدر أمني إن "صور مرشد الثورة الإسلامية السابق آية الله الخميني، كانت مثبتة على لوحات كبيرة في الشارع الرئيسي لمدينة الديوانية، مركز المحافظة التي تحمل نفس الاسم، تم إسقاطها على الأرض وتمزيقها من قبل المحتجين".

الاحتجاجات في العراق تخطت بوضوح عتبة المطالب الاقتصادية والاجتماعية، وتحولت إلى ثورة هادفة إلى إسقاط النظام وفك الارتباط بإيران. الأمر الذي وضع السلطات العراقية أمام مأزق غير مسبوق، خصوصا وقد استندت مختلف الحلول وفشلت في وقف المد الاحتجاجي العارم عبر وعود الإصلاح ومغريات التشغيل والتقديمات الاجتماعية، أو عبر استخدام العنف والترهيب ضد المحتجين.

بغداد - تتعدد الاحتجاجات الجارية في العراق تدريجيا عن الدوافع المطلية الأنيّة التي انطلقت على أساسها بداية شهر أكتوبر الماضي، والمتعلقة بتحسين الأوضاع الاجتماعية وتوفير الشغل ومحاربة الفساد الإداري والحكومي، إلى قضايا أكثر عمقا وأبعد مدى من قبيل إسقاط الحكومة وتغيير النظام وفك الارتباط بإيران.

وعلميا لم يعد الشارع العراقي المتعب بالاحتجاجات التي عرفت انطلاقا جديدة في الخامس والعشرين من الشهر الماضي يستمع إلى الوعود التي تقدمها الحكومة بشكل شبه يومي بشأن تحسين الأوضاع الاجتماعية، ولا لانباء إخضاع بعض الموظفين والمسؤولين من درجات مختلفة للمحاسبة.

بل إن المحتجين ولجّهم من الشبان وخريجي المعاهد والجامعات المطالبين بالشغل لم يعودوا يهتمون بالاطلاع على القوائم التي تنشرها حكومة عادل عبدالمهدي باسماء المئات ممن تم قبولهم للعمل في القطاع الحكومي. وأصبح همّ المحتجين في مختلف محافظات وسط وجنوب البلاد منصبا على إسقاط الحكومة وتغيير النظام بشكل جذري. ومزّ المتظاهرون من مجرد رفع الشعارات والمطالب، إلى العمل ميدانيا على خلق حالة من الشلل في الحياة العامة من خلال قطع الطرقات وإغلاق المؤسسات الحيوية وتعطيل المرافق العمومية سعيا إلى إرباك الحكومة ودفعها للاستقالة.

الإمارات تواصل تنفيذ التزاماتها التنموية في سقّطري

حديبو (اليمين) - تواصل دولة الإمارات العربية المتحدة تنفيذ التزاماتها بتنشيط التنمية في أرخبيل سقّطري، والعمل على تحسين ظروف سكّانه الذين واجهوا خلال السنوات الماضية كوارث طبيعية ومصاعب اقتصادية أثرت على أحوالهم الاجتماعية ومستوى عيشهم، وذلك في ارتباط بالوضع العام باليمن.

ولم تلق الإمارات بالا لحملة التشويه التي شنتها دوائر معادية للحلف العربي وذات صلة بجماعة الإخوان المسلمين، واستهدفت دورها في الأرخبيل والذي كان مؤثرا بشكل واضح على أوضاع سكّانه.

وقال محمد عتيق الفلاحي، الأمين العام لهيئة الهلال الأحمر إن الهيئة درست بعناية البرامج والمشاريع الحيوية التي تحتاجها سقّطري، وشرعت في تنفيذها عقب كارثة الإعصار الذي ضرب الأرخبيل لتخدم قطاعات واسعة من المتضررين من الأعاصير، مشيرا إلى أن الهيئة عملت بالتعاون مع السلطات المحلية في سقّطري لتحقيق أهدافها التنموية، وذلك من خلال اتفاقية تعاون تم توقيعها مع محافظة أرخبيل سقّطري لتعزيز جهود التنمية والإعمار في الجزيرة، حيث مولت الهيئة بموجبه عددا من البرامج الإنسانية والمشاريع التنموية التي رأت النور في زمن وجيز.

وتتضمّن مشاريع الهلال الأحمر الإماراتي في سقّطري، التي تضمّن 22 وحدة سكنية ومدرسة. وكانت الهيئة، قد بدأت بإنشاء عدد من المشاريع التنموية الحيوية، في أعقاب الأعاصير المتتالية التي ضربت الأرخبيل، خلال الأعوام الماضية. وقام وفد من هيئة الهلال الأحمر بإرفاقه عدد من المسؤولين اليمنيين، بافتتاح جانب من المشاريع التنموية في سقّطري، والتي تضمّن تدشين مرحلة جديدة من مدينة الشيخ زايد اشتملت على 22 وحدة سكنية، ليلعب عدد الوحدات التي تم افتتاحها حتى الآن 183 وحدة، من أصل 361 وحدة تمثل العدد الإجمالي للسكان المزمع إنشاؤها في الأرخبيل.



محمد عتيق الفلاحي
درستنا بعناية البرامج والمشاريع الحيوية التي تحتاجها سقّطري

الوضع الحقوقي في قطر تحت مجهر التدقيق الأممي

الدوحة - يُجري فريق أممي عملي تقييم لوضع الحرمان من الحرية في قطر التي أصبحت بشكل غير مسبوق تحت مجهر الهيئات والمنظمات الدولية المهتمة بحقوق الإنسان، بسبب كثرة التقارير والشكاوى من انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان، تمس بشكل استثنائي العمال الأجانب.

ولم تنقطع خلال السنوات الأخيرة التقارير الدولية المتضمنة لمعلومات مقلقة عن أوضاع مئات الآلاف من العمال الوافدين إلى قطر، وخصوصا المشتغلين في ورشات إقامة منشآت كاس العالم 2022، والذين تتراوح الانتهاكات ضدّهم بين إجبارهم على العمل في ظروف مزرية تصل حدّ تعريض حياتهم للخطر وهلاك الكثيرين منهم في ظل غياب الرعاية الصحية، وبين حرمانهم من مستحقّاتهم المالية وعدم تمكينهم من رواتبهم لفترات طويلة، وبين تقييد حرياتهم من قبل مشغليهم وذلك بمصادرة جوازات سفرهم من قبل هؤلاء المشغلين.

وأعلن قبل أيام عن توجه الفريق العامل المعني بمسألة الاحتجاز التعسفي إلى قطر لإجراء زيارة هي الأولى من نوعها، ستستمر حتى منتصف نوفمبر الجاري، وذلك لتقييم وضع الحرمان من الحرية في البلاد. وورد في موقع "أخبار الأمم المتحدة" على شبكة الإنترنت أنّ الوفد المكوّن من ثلاثة أعضاء هم لي تومي وإلينا



تلقيم الواجهات لا يجدي نفعاً

انتقاد دولي لقمع المحتجين

وبالتوازي مع تواصل الاحتجاجات في العراق، استمر سقوط قتلى مدنيين برصاص قوات الأمن والمليشيات الرديفة لها.

وقتل ثلاثة محتجين في قضاء الشطرة بمحافظة ذي قار، ليل الإثنين، إثر إطلاق قوات الأمن الرصاص لمنع المحتجين من الوصول إلى منزل الأمين العام لمجلس الوزراء. كما قتل تسعة محتجين، الإثنين، عندما أطلقت قوات الأمن الرصاص المطاطي وقنابل الغاز المسيل للدموع على محتجين، لإبعادهم عن جسر الأحرار المؤدي إلى منطقتي الصالحية وعلاوي، الملاصقتين للمنطقة الخضراء، حيث مقر الحكومة والبعثات الدبلوماسية الأجنبية.

ونقل البيان عن ممثلة الأمم المتحدة بالعراق جينين هينس بلاسختارت قولها إن "الإغلاق غير المعلن للإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، يعد تجاوزا على حرية التعبير".

ومن جانبها حثت بريطانيا الحكومة العراقية على حماية المتظاهرين خلال الاحتجاجات الراهنة. وقالت السفارة البريطانية في بغداد، عبر بيان نشرته على فيسبوك، إن "المظاهرات السلمية حق من حقوق الشعب العراقي، والعنف ضد المتظاهرين أمر غير مقبول". وأضافت "يجب على الحكومة التأكد من أن جميع القوات الامنية تحمي المتظاهرين وتتصرف بصورة مناسبة".

الاسبوع الأخير منه "أنّ البعثة رصدت تواصل ارتكاب انتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان وإساءات خلال الموجة الثانية من المظاهرات".

وأضاف أنّ التقرير أشار إلى أنّ "العنف خلال الفترة من 25 أكتوبر وحتى الرابع من نوفمبر الجاري، تسبب في مقتل 97 شخصا آخرين وجرح الآلاف، موضحا أنه "رغم إظهار قوات الأمن العراقية قدرا أكبر من ضبط النفس مقارنة بالشهر الماضي، وخصوصا في العاصمة بغداد، فإن الاستخدام غير القانوني للأسلحة المميّنة والأقل خطورة من جانب القوات والعناصر المسلحة يستدعي الانتباه والعاجل".

بغداد - بدأ أسلوب السلطات العراقية في مواجهة المحتجين بالإفراط في استخدام العنف يحدث أصداء دولية سيئة، ويثير امتعاض الأمم المتحدة ودول شريكة للعراق في محاربة الإرهاب. وانتقدت، الثلاثاء، كل من الأمم المتحدة وبريطانيا قمع المحتجين السلميين. وورد في بيان أممي رصد المنظمة لانتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان خلال الموجة الثانية من الاحتجاجات في العراق.

وذكر البيان الصادر عن بعثة الأمم المتحدة إلى العراق "يونامي" بمناسبة إطلاق التقرير الثاني الخاص حول الاحتجاجات العراقية التي انطلقت أوائل الشهر الماضي وتجددت في

خليفة حفتر يرهن نجاح مؤتمر برلين بوضع حد للميليشيات

طرابلس - اعتبر القائد العام للجيش الليبي المشير خليفة حفتر أن نجاح المؤتمر الدولي حول ليبيا الذي ستحتضنه برلين سيكون رهين تركيزه على سحب السلاح من الميليشيات المسلحة، موضحاً أن العملية العسكرية التي يخوضها الجيش في محيط طرابلس لا تهدف إلى السيطرة على الحكم.

وقال خليفة حفتر في حوار مع صحيفة "انديبننت عربية" إنه يساند أي تحرك دولي أو محلي يعمل بجدية على معالجة القضية الليبية، معرباً عن أماله في أن تؤدي مخرجات المؤتمر الدولي الذي ستحتضنه برلين إلى رفع معاناة الشعب الليبي.

وأكد خليفة حفتر أنه لا يعلم حتى الآن أجندة مؤتمر برلين، مشدداً على أن معالجة الوضع الليبي تبدأ بالقضاء على الإرهاب وتفكيك الميليشيات ونزع أسلحتها.

وقالت المؤتمرات الدولية السابقة بسبب إهمال مسألة نزع السلاح من الميليشيات، حسب خليفة حفتر الذي شدد على أن مجرد الجلوس إلى طاولة مفاوضات وإصدار اتفاق، لا يؤدي إلى الحل.

ولاحظ خليفة حفتر أن المشاركين في المؤتمرات الدولية حول ليبيا سرعان ما يكتشفون أن الاتفاق الحاصل هو حبر على ورق في ظل تغيير نقطة سحب السلاح مكرراً بما حصل بعد اتفاق الصخيرات.

وأضاف أن الاتفاق الذي تم التوصل إليه عقب جلسات الحوار التي جرت في مدينة الصخيرات المغربية لم يعالج الأزمة الليبية بل زادها تعقيداً، مضيفاً أنه كان اتفاقاً كارثياً على البلاد والعباد، ولم يستفد منه إلا حملة السلاح من الإرهابيين والميليشيات.

وبخصوص حرب تحرير العاصمة طرابلس من الميليشيات، أكد القائد العام للجيش الوطني الليبي أنه يحارب وفق خطة عسكرية دقيقة تضع في أولوياتها سلامة المواطنين من سكان العاصمة ومناطق المدينة ومراقفها.

وأوضح أن الجيش الليبي يعمل على استدراج المجموعات المسلحة خارج العاصمة لتجنب المدينة الدمار وتجنب سكانها الأذى، قائلاً "نحننا في ذلك والحقنا بها خسائر فادحة، وهي الآن تحتضر".

كما أشار خليفة حفتر إلى أن الميليشيات استطاعت أن تكسب كميات كبيرة من السلاح بمختلف أنواعه وهي تتلقى دعماً خارجياً لا يتوقف من دول داعمة للإرهاب، وتتفق عليها حكومة الوفاق المليارات من خزينة المال العام.

واستغلت مرافق مدينة حولتها إلى مخازن للذخيرة داخل الأحياء السكنية من أجل الحيلولة دون قصفها.

وقال "وكان بمقدورنا وبكل بساطة، أن ندخل قواتنا إلى قلب العاصمة بعملية اقتحام كاسح بالأسلحة الثقيلة والقوة المفرطة وننتهي العمليات العسكرية خلال فترة قصيرة، لكن ذلك لا يحقق الهدف النبيل الذي نعمل من أجله، وسيكون ثمنه أرواح ودماء الأبرياء من سكان العاصمة التي نحرص عليها ونعمل على حمايتها".

ويرى القائد العام للجيش الليبي أن موعد تحرير طرابلس قد حان وسيتم دحر الميليشيات من المدينة عاجلاً وليس آجلاً.

وتكشف خليفة حفتر عن محاولته تجنب شن معركة مسلحة في محيط طرابلس بسنن السبل مبرراً أن "المجرمين الذين سيطروا على العاصمة رفضوا منطق السلام واختاروا الحرب".

وصنف حفتر الميليشيات التي تحارب الجيش الليبي إلى ثلاثة أصناف ومنها المجموعات الإرهابية المنتمية للإخوان المسلمين و"داعش" و"القاعدة" والجماعة الليبية المقاتلة وتسمى إلى تحويل ليبيا إلى إمارة إسلامية وتوظف ثرواتها لدعم كل التنظيمات الإرهابية الأخرى على مستوى العالم.

ولاحظ خليفة حفتر "وجود مجموعات أخرى لا تحمل أي إيديولوجيا وبظلم المال هدفها الأساسي، وكذلك وجود صنف ثالث وهم المرتزقة الذين يستجلبهم المجلس الرئاسي من بعض الدول الأفريقية ويدين عليهم أموالاً طائلة لمحاربة الجيش".

وعن اتهامه بأن هدفه الهيمنة على الحكم، نفى خليفة حفتر أن تكون لديه مساع للهيمنة على الحكم، مبرراً أن الحرب التي يخوضها الجيش الليبي تهدف إلى القضاء على الإرهاب واستعادة الوطن وسيادته، وصون كرامة المواطن الليبي، وتمهيد الطريق ليرسم بإرادته الحرة خارطة حضره ومستقبله.

وقال "دخول العاصمة لا يعني ظهور حاكم جديد، بل يعني بداية عصر جديد يطوي فيه الليبيون ماضي الماضي وينسجون أحقادهم ويشخرون فيه عن سواعدهم لبناء ليبيا الجديدة".

وشدد على أن الساعين للحكم هم المتمسكون بالسلطة حتى بعد انتهاء فترة ولايتهم ويرفضون بلا خجل أو حياء، ترك مناصبهم والعودة إلى أعمالهم السابقة، هم الذين يدعون الشرعية خارج إطار الدستور.

السلطة الجزائرية تسعى لطّي ملف المحرقات قبل انتخاب رئيس جديد البرلمان يناقش قانون المحرقات وسط رفض شعبي وسياسي



جدل الثروات النفطية يغذي الاحتقان

وذكر محمد عرقاب "أن المشروع الجديد يرمي إلى العودة للمكانة الدولية المرموقة، التي عرفتها الجزائر في سوق الطاقة العالمية خلال التسعينات، وبأن إقدام السلطة الحالية على البت في العديد من الملفات، التي لا تدخل في صلاحيات حكومة تصريف الأعمال، يستهدف تقييد الرئيس القادم والحد من هامش صلاحياته، ليقف رهين إرادة الفاعلين الحاليين، الذين يريدون التواري عن الأمل في أقرب الآجال، والعودة إلى تسير شؤون البلاد من خلف الستار، كما دأبت عليه تقاليد السلطة في البلاد منذ عقود ماضية.

وفي خطوة لتبرير الموقف والرد على انتقادات المعارضة، أكد وزير الطاقة محمد عرقاب، أن القانون يستهدف إنهاء العزلة النفطية التي دخلتها البلاد بسبب القانون الجاري، والذي أدى إلى تفعيل الاستثمارات الطاقوية، بما يكفل تأمين مصادر ومداخيل جديدة للبلاد.

ورغم اعترافه بأن بلاده استهلكت ما يناهز 60 بالمئة من إمكاناتها الطاقوية، إلا أن خطاب الحكومة يكرس سياسة الاعتماد على الربيع النفطي بدل خلق وتنوع مصادر الدخل القومي من القطاعات الأخرى.

وأوضح في مداخلته أمام نواب البرلمان، بأن "استكشاف احتياطات بترولية وغازية جديدة، أصبح ضرورة ملحة ومستعجلة بالنسبة للجزائر، وهو ما يتطلب إطاراً قانونياً ملائماً"، في إشارة للقانون الجديد، ولنزرة الغاز الصخري المثيرة للجدل بسبب مخاطرها الصحية والبيئية.

مقدرات البلاد وما يترتب عنه من ارتدادات على الاستقرار السياسي والاجتماعي. وترأهن الحكومة على الأغلبية النيابية للأحزاب الموالية للسلطة، لتقرير القانون الجديد، على غرار جبهة التحرير الوطني، التجمع الوطني الديمقراطي، الجبهة الشعبية الجزائرية، وتجمع أمل الجزائر، وهي القوى الحزبية التي كانت تشكل التحالف الداعم للرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة، ويتواجد قاداتها في سجن الحراش بالعاصمة، في إطار ما بات يعرف بـ"الحرب على الفساد".

بالموازاة مع ذلك، شرع نواب من الكتل المعارضة، في الاحتجاج داخل بهو البرلمان، للتذيد بما وصفه بعض الشعراء المرفوعة، بـ"المغامرة الخطيرة التي تقوم بها السلطة، لرهن مستقبل الأجيال وثورات البلاد، حتى قبل العودة إلى المسار الانتخابي".

واستغرب نواب من حزب التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية المعارض، إصرار الحكومة على الدفع بالقانون إلى التجسيد، رغم عدم شرعيتها وطابعها المؤقت، ورفضها من طرف الشارع الجزائري، وعدم احترام إرادة الجزائريين في إرجاء الموقف إلى غاية عودة الأجواء العادية للبلاد، وكان النائب البرلماني عن حزب جبهة التحرير الوطني الحاكم، عبد الوهاب بن زعيم، قد دعا إلى "فتح نقاش حقيقي حول الملف وتاجيل طرحه إلى ما بعد الانتخابات الرئاسية القادمة، في ظل اللفظ السائد وهشاشة المؤسسات القائمة"، وهو ما يوجي إلى أن مسار المشروع لن يكون

استجالات السلطة الجزائرية تمرير قانون المحرقات المثير للجدل ومررت إلى البرلمان لمناقشته قبل انتخاب رئيس جديد وسط اعتراض أحزاب المعارضة ونشطاء الحراك الشعبي على بنوده واعتبارها تفرطاً في ثروات البلاد للشركات الأجنبية.

استغرب الخبير الاقتصادي شمس الدين شيتور، تسريع السلطات الجزائرية في طي ملف قانون المحرقات الجديد في أقرب الآجال، وحتى قبل بروز معالم أول مؤسسة شرعية تفرزها الانتخابات الرئاسية المقررة في الـ12 ديسمبر القادم.

وشدد في اتصال مع "العرب"، على أن أهمية وحساسية الملف تستوجب التحضير لأجواء مستقرة ومناخ يتسم بالحوار، لأن هذا القانون يتعلق بوضع استراتيجية حقيقية لملف الطاقة في البلاد معتبراً أن الذهاب إلى منح تحفيظات مغرية للشركات الأجنبية لضمان كميات جديدة وتوفير مداخيل مالية أكثر يؤكد تمسك السلطة بسياسة الربيع النفطي.

وشرع نواب المجلس الشعبي الوطني (الغرفة الأولى للبرلمان)، الثلاثاء في مناقشة مشروع قانون المحرقات، وسط لغط كبير بسبب المعارضة التي يبديها الشارع تجاه الخطوة التي تنوي الحكومة التخلّص منها في أقرب الآجال رغم الظروف الاستثنائية التي تعيشها البلاد، منذ حوالي عام كامل.

واعتبر الخبير الاقتصادي "أن استعجال الحكومة طي ملف القانون في أقرب الآجال، وحتى قبل موعد الاستحقاق الرئاسي، طبيعي أن يثير التسكوك والانتقادات، لأن السير نحو تطبيق مضمون القانون في ظل غياب استراتيجية شاملة للقطاع وللاقتصاد الوطني يثير المخاوف حول استنزاف

استغرب الخبير الاقتصادي شمس الدين شيتور، تسريع السلطات الجزائرية في طي ملف قانون المحرقات الجديد في أقرب الآجال، وحتى قبل بروز معالم أول مؤسسة شرعية تفرزها الانتخابات الرئاسية المقررة في الـ12 ديسمبر القادم.

وشدد في اتصال مع "العرب"، على أن أهمية وحساسية الملف تستوجب التحضير لأجواء مستقرة ومناخ يتسم بالحوار، لأن هذا القانون يتعلق بوضع استراتيجية حقيقية لملف الطاقة في البلاد معتبراً أن الذهاب إلى منح تحفيظات مغرية للشركات الأجنبية لضمان كميات جديدة وتوفير مداخيل مالية أكثر يؤكد تمسك السلطة بسياسة الربيع النفطي.

وشرع نواب المجلس الشعبي الوطني (الغرفة الأولى للبرلمان)، الثلاثاء في مناقشة مشروع قانون المحرقات، وسط لغط كبير بسبب المعارضة التي يبديها الشارع تجاه الخطوة التي تنوي الحكومة التخلّص منها في أقرب الآجال رغم الظروف الاستثنائية التي تعيشها البلاد، منذ حوالي عام كامل.

واعتبر الخبير الاقتصادي "أن استعجال الحكومة طي ملف القانون في أقرب الآجال، وحتى قبل موعد الاستحقاق الرئاسي، طبيعي أن يثير التسكوك والانتقادات، لأن السير نحو تطبيق مضمون القانون في ظل غياب استراتيجية شاملة للقطاع وللاقتصاد الوطني يثير المخاوف حول استنزاف

وشرع نواب المجلس الشعبي الوطني (الغرفة الأولى للبرلمان)، الثلاثاء في مناقشة مشروع قانون المحرقات، وسط لغط كبير بسبب المعارضة التي يبديها الشارع تجاه الخطوة التي تنوي الحكومة التخلّص منها في أقرب الآجال رغم الظروف الاستثنائية التي تعيشها البلاد، منذ حوالي عام كامل.

واعتبر الخبير الاقتصادي "أن استعجال الحكومة طي ملف القانون في أقرب الآجال، وحتى قبل موعد الاستحقاق الرئاسي، طبيعي أن يثير التسكوك والانتقادات، لأن السير نحو تطبيق مضمون القانون في ظل غياب استراتيجية شاملة للقطاع وللاقتصاد الوطني يثير المخاوف حول استنزاف

وشرع نواب المجلس الشعبي الوطني (الغرفة الأولى للبرلمان)، الثلاثاء في مناقشة مشروع قانون المحرقات، وسط لغط كبير بسبب المعارضة التي يبديها الشارع تجاه الخطوة التي تنوي الحكومة التخلّص منها في أقرب الآجال رغم الظروف الاستثنائية التي تعيشها البلاد، منذ حوالي عام كامل.

واعتبر الخبير الاقتصادي "أن استعجال الحكومة طي ملف القانون في أقرب الآجال، وحتى قبل موعد الاستحقاق الرئاسي، طبيعي أن يثير التسكوك والانتقادات، لأن السير نحو تطبيق مضمون القانون في ظل غياب استراتيجية شاملة للقطاع وللاقتصاد الوطني يثير المخاوف حول استنزاف

وشرع نواب المجلس الشعبي الوطني (الغرفة الأولى للبرلمان)، الثلاثاء في مناقشة مشروع قانون المحرقات، وسط لغط كبير بسبب المعارضة التي يبديها الشارع تجاه الخطوة التي تنوي الحكومة التخلّص منها في أقرب الآجال رغم الظروف الاستثنائية التي تعيشها البلاد، منذ حوالي عام كامل.

واعتبر الخبير الاقتصادي "أن استعجال الحكومة طي ملف القانون في أقرب الآجال، وحتى قبل موعد الاستحقاق الرئاسي، طبيعي أن يثير التسكوك والانتقادات، لأن السير نحو تطبيق مضمون القانون في ظل غياب استراتيجية شاملة للقطاع وللاقتصاد الوطني يثير المخاوف حول استنزاف

وشرع نواب المجلس الشعبي الوطني (الغرفة الأولى للبرلمان)، الثلاثاء في مناقشة مشروع قانون المحرقات، وسط لغط كبير بسبب المعارضة التي يبديها الشارع تجاه الخطوة التي تنوي الحكومة التخلّص منها في أقرب الآجال رغم الظروف الاستثنائية التي تعيشها البلاد، منذ حوالي عام كامل.

واعتبر الخبير الاقتصادي "أن استعجال الحكومة طي ملف القانون في أقرب الآجال، وحتى قبل موعد الاستحقاق الرئاسي، طبيعي أن يثير التسكوك والانتقادات، لأن السير نحو تطبيق مضمون القانون في ظل غياب استراتيجية شاملة للقطاع وللاقتصاد الوطني يثير المخاوف حول استنزاف

وشرع نواب المجلس الشعبي الوطني (الغرفة الأولى للبرلمان)، الثلاثاء في مناقشة مشروع قانون المحرقات، وسط لغط كبير بسبب المعارضة التي يبديها الشارع تجاه الخطوة التي تنوي الحكومة التخلّص منها في أقرب الآجال رغم الظروف الاستثنائية التي تعيشها البلاد، منذ حوالي عام كامل.

واعتبر الخبير الاقتصادي "أن استعجال الحكومة طي ملف القانون في أقرب الآجال، وحتى قبل موعد الاستحقاق الرئاسي، طبيعي أن يثير التسكوك والانتقادات، لأن السير نحو تطبيق مضمون القانون في ظل غياب استراتيجية شاملة للقطاع وللاقتصاد الوطني يثير المخاوف حول استنزاف

وشرع نواب المجلس الشعبي الوطني (الغرفة الأولى للبرلمان)، الثلاثاء في مناقشة مشروع قانون المحرقات، وسط لغط كبير بسبب المعارضة التي يبديها الشارع تجاه الخطوة التي تنوي الحكومة التخلّص منها في أقرب الآجال رغم الظروف الاستثنائية التي تعيشها البلاد، منذ حوالي عام كامل.

تصفية حسابات تعمق الخلافات داخل هيئة الانتخابات التونسية رئيس الهيئة يقاضي عضوين يتهمانه بالتعامل مع منظمة أميركية

تونس - يشير التراسق بالتهامات داخل هيئة الانتخابات التونسية إلى بدء أعضائها في تصفية حساباتهم مع بعضهم البعض بعد الاستحقاقات الرئاسية والتشريعية التي جرى تنظيمها في سبتمبر وأكتوبر الماضيين وهو ما يعمق الخلافات داخلها.

وشرع نواب المجلس الشعبي الوطني (الغرفة الأولى للبرلمان)، الثلاثاء في مناقشة مشروع قانون المحرقات، وسط لغط كبير بسبب المعارضة التي يبديها الشارع تجاه الخطوة التي تنوي الحكومة التخلّص منها في أقرب الآجال رغم الظروف الاستثنائية التي تعيشها البلاد، منذ حوالي عام كامل.

واعتبر الخبير الاقتصادي "أن استعجال الحكومة طي ملف القانون في أقرب الآجال، وحتى قبل موعد الاستحقاق الرئاسي، طبيعي أن يثير التسكوك والانتقادات، لأن السير نحو تطبيق مضمون القانون في ظل غياب استراتيجية شاملة للقطاع وللاقتصاد الوطني يثير المخاوف حول استنزاف

وشرع نواب المجلس الشعبي الوطني (الغرفة الأولى للبرلمان)، الثلاثاء في مناقشة مشروع قانون المحرقات، وسط لغط كبير بسبب المعارضة التي يبديها الشارع تجاه الخطوة التي تنوي الحكومة التخلّص منها في أقرب الآجال رغم الظروف الاستثنائية التي تعيشها البلاد، منذ حوالي عام كامل.

وشرع نواب المجلس الشعبي الوطني (الغرفة الأولى للبرلمان)، الثلاثاء في مناقشة مشروع قانون المحرقات، وسط لغط كبير بسبب المعارضة التي يبديها الشارع تجاه الخطوة التي تنوي الحكومة التخلّص منها في أقرب الآجال رغم الظروف الاستثنائية التي تعيشها البلاد، منذ حوالي عام كامل.

واعتبر الخبير الاقتصادي "أن استعجال الحكومة طي ملف القانون في أقرب الآجال، وحتى قبل موعد الاستحقاق الرئاسي، طبيعي أن يثير التسكوك والانتقادات، لأن السير نحو تطبيق مضمون القانون في ظل غياب استراتيجية شاملة للقطاع وللاقتصاد الوطني يثير المخاوف حول استنزاف

وشرع نواب المجلس الشعبي الوطني (الغرفة الأولى للبرلمان)، الثلاثاء في مناقشة مشروع قانون المحرقات، وسط لغط كبير بسبب المعارضة التي يبديها الشارع تجاه الخطوة التي تنوي الحكومة التخلّص منها في أقرب الآجال رغم الظروف الاستثنائية التي تعيشها البلاد، منذ حوالي عام كامل.

واعتبر الخبير الاقتصادي "أن استعجال الحكومة طي ملف القانون في أقرب الآجال، وحتى قبل موعد الاستحقاق الرئاسي، طبيعي أن يثير التسكوك والانتقادات، لأن السير نحو تطبيق مضمون القانون في ظل غياب استراتيجية شاملة للقطاع وللاقتصاد الوطني يثير المخاوف حول استنزاف

وشرع نواب المجلس الشعبي الوطني (الغرفة الأولى للبرلمان)، الثلاثاء في مناقشة مشروع قانون المحرقات، وسط لغط كبير بسبب المعارضة التي يبديها الشارع تجاه الخطوة التي تنوي الحكومة التخلّص منها في أقرب الآجال رغم الظروف الاستثنائية التي تعيشها البلاد، منذ حوالي عام كامل.

واعتبر الخبير الاقتصادي "أن استعجال الحكومة طي ملف القانون في أقرب الآجال، وحتى قبل موعد الاستحقاق الرئاسي، طبيعي أن يثير التسكوك والانتقادات، لأن السير نحو تطبيق مضمون القانون في ظل غياب استراتيجية شاملة للقطاع وللاقتصاد الوطني يثير المخاوف حول استنزاف

وشرع نواب المجلس الشعبي الوطني (الغرفة الأولى للبرلمان)، الثلاثاء في مناقشة مشروع قانون المحرقات، وسط لغط كبير بسبب المعارضة التي يبديها الشارع تجاه الخطوة التي تنوي الحكومة التخلّص منها في أقرب الآجال رغم الظروف الاستثنائية التي تعيشها البلاد، منذ حوالي عام كامل.

واعتبر الخبير الاقتصادي "أن استعجال الحكومة طي ملف القانون في أقرب الآجال، وحتى قبل موعد الاستحقاق الرئاسي، طبيعي أن يثير التسكوك والانتقادات، لأن السير نحو تطبيق مضمون القانون في ظل غياب استراتيجية شاملة للقطاع وللاقتصاد الوطني يثير المخاوف حول استنزاف

وشرع نواب المجلس الشعبي الوطني (الغرفة الأولى للبرلمان)، الثلاثاء في مناقشة مشروع قانون المحرقات، وسط لغط كبير بسبب المعارضة التي يبديها الشارع تجاه الخطوة التي تنوي الحكومة التخلّص منها في أقرب الآجال رغم الظروف الاستثنائية التي تعيشها البلاد، منذ حوالي عام كامل.

واعتبر الخبير الاقتصادي "أن استعجال الحكومة طي ملف القانون في أقرب الآجال، وحتى قبل موعد الاستحقاق الرئاسي، طبيعي أن يثير التسكوك والانتقادات، لأن السير نحو تطبيق مضمون القانون في ظل غياب استراتيجية شاملة للقطاع وللاقتصاد الوطني يثير المخاوف حول استنزاف

وشرع نواب المجلس الشعبي الوطني (الغرفة الأولى للبرلمان)، الثلاثاء في مناقشة مشروع قانون المحرقات، وسط لغط كبير بسبب المعارضة التي يبديها الشارع تجاه الخطوة التي تنوي الحكومة التخلّص منها في أقرب الآجال رغم الظروف الاستثنائية التي تعيشها البلاد، منذ حوالي عام كامل.

واعتبر الخبير الاقتصادي "أن استعجال الحكومة طي ملف القانون في أقرب الآجال، وحتى قبل موعد الاستحقاق الرئاسي، طبيعي أن يثير التسكوك والانتقادات، لأن السير نحو تطبيق مضمون القانون في ظل غياب استراتيجية شاملة للقطاع وللاقتصاد الوطني يثير المخاوف حول استنزاف

وشرع نواب المجلس الشعبي الوطني (الغرفة الأولى للبرلمان)، الثلاثاء في مناقشة مشروع قانون المحرقات، وسط لغط كبير بسبب المعارضة التي يبديها الشارع تجاه الخطوة التي تنوي الحكومة التخلّص منها في أقرب الآجال رغم الظروف الاستثنائية التي تعيشها البلاد، منذ حوالي عام كامل.

واعتبر الخبير الاقتصادي "أن استعجال الحكومة طي ملف القانون في أقرب الآجال، وحتى قبل موعد الاستحقاق الرئاسي، طبيعي أن يثير التسكوك والانتقادات، لأن السير نحو تطبيق مضمون القانون في ظل غياب استراتيجية شاملة للقطاع وللاقتصاد الوطني يثير المخاوف حول استنزاف

وشرع نواب المجلس الشعبي الوطني (الغرفة الأولى للبرلمان)، الثلاثاء في مناقشة مشروع قانون المحرقات، وسط لغط كبير بسبب المعارضة التي يبديها الشارع تجاه الخطوة التي تنوي الحكومة التخلّص منها في أقرب الآجال رغم الظروف الاستثنائية التي تعيشها البلاد، منذ حوالي عام كامل.

واعتبر الخبير الاقتصادي "أن استعجال الحكومة طي ملف القانون في أقرب الآجال، وحتى قبل موعد الاستحقاق الرئاسي، طبيعي أن يثير التسكوك والانتقادات، لأن السير نحو تطبيق مضمون القانون في ظل غياب استراتيجية شاملة للقطاع وللاقتصاد الوطني يثير المخاوف حول استنزاف

وشرع نواب المجلس الشعبي الوطني (الغرفة الأولى للبرلمان)، الثلاثاء في مناقشة مشروع قانون المحرقات، وسط لغط كبير بسبب المعارضة التي يبديها الشارع تجاه الخطوة التي تنوي الحكومة التخلّص منها في أقرب الآجال رغم الظروف الاستثنائية التي تعيشها البلاد، منذ حوالي عام كامل.

واعتبر الخبير الاقتصادي "أن استعجال الحكومة طي ملف القانون في أقرب الآجال، وحتى قبل موعد الاستحقاق الرئاسي، طبيعي أن يثير التسكوك والانتقادات، لأن السير نحو تطبيق مضمون القانون في ظل غياب استراتيجية شاملة للقطاع وللاقتصاد الوطني يثير المخاوف حول استنزاف

وشرع نواب المجلس الشعبي الوطني (الغرفة الأولى للبرلمان)، الثلاثاء في مناقشة مشروع قانون المحرقات، وسط لغط كبير بسبب المعارضة التي يبديها الشارع تجاه الخطوة التي تنوي الحكومة التخلّص منها في أقرب الآجال رغم الظروف الاستثنائية التي تعيشها البلاد، منذ حوالي عام كامل.

واعتبر الخبير الاقتصادي "أن استعجال الحكومة طي ملف القانون في أقرب الآجال، وحتى قبل موعد الاستحقاق الرئاسي، طبيعي أن يثير التسكوك والانتقادات، لأن السير نحو تطبيق مضمون القانون في ظل غياب استراتيجية شاملة للقطاع وللاقتصاد الوطني يثير المخاوف حول استنزاف

محمد المنصري يؤكد أن مؤسسة النظم الانتخابية الأميركية تتعامل مع الهيئة منذ سنة 2011



تجاذبات تنتهي برفع قضايا

خطة فرنسية لضبط حصص استقبال المهاجرين تثير جدلا

ملف الهجرة حقل السياسيين الخصب لتسجيل نقاط انتخابية



عين على الخزان الانتخابي

نحو تعظيم قصص النجاح الكثيرة التي عاشها المهاجرون في فرنسا. ويقول إن فكرة "الكوتا" تؤكد لكل المشككين حاجة فرنسا للمهاجرين الاقتصاديين، وأن أمرا كهذا يحتاج إلى نقاش شامل ومعقد. على أن المراقبين يعتبرون أن الجدل الحالي حول موضوع الهجرة لا يحمل جددا، وأن فرنسا شهدت، خلال العقود الأخيرة، موجات عالية من النقاش المجتمعي والسياسي حول هذه المسألة. ويخلص هؤلاء إلى أن تدابير إدوارد فيليب لا تأخذ بعين الاعتبار ظاهرة الهجرة بصفتها عالمية تتعلق بالسياسات الدولية الخارجية وتداعياتها على مستويات الأمن والعوز في العالم، وأنه لا يمكن لباريس أن تسيطر من خلال قوانينها على موجات الهجرة الدولية وخرائط حركتها.

إنسانية تستهدف فئة من سكان فرنسا على نحو يتناقض مع قيم الجمهورية وشعارها العالمي "حرية، مساواة، أخوة". وتوفر المناسبة للسياسيين المتشدد بزعامه جان لوك ميليشون منبرا لنشر هجومه على المنحى الشعبي لسياسات ماكرون، وهي مناسبة لتأكيد سطوة حزبه على كتل اليسار الناخبة، التي كانت مسرعا تتحرك داخله في العقود الأخيرة أحزاب عريقة مثل الحزبين الاشتراكي والشيوعي. غير أن أحزاب الدفاع عن البيئة تسعى لإيجاد مكان لها داخل هذا النقاش بين يمين ويسار. ويعتبر البرلمان الأوروبي، بانك جادو عن حزب الخضر، أنه يجب النظر إلى مسألة الحصص على نحو يتعد عن هواجس الغزو الثقافي، التي لطالما راحت في العقود الأخيرة ويذهب بها

تعمل على إحداث ضجيج في ملفات خلافية لا دقة فيها وتخضع للمزايدة السياسية بين تيارات اليمين بكافة مستوياته. وتقول رئيسة المجموعة البرلمانية للحزب الاشتراكي داخل الجمعية العامة الفرنسية إنه لا ينبغي أن يدور النقاش حول الهجرة، وتدعو أن يحاكي النقاش أسئلة الجمهورية. وتعتبر أن على الجمهورية أن تكون هي نفسها للجميع، في الحقوق والواجبات. وأضافت أن ذلك النقاش هو ما على رئيس الوزراء أن يذهب إليه، وليس التركيز على تسليط المهجر على جماعة معينة من المواطنين. ويعتبر اليسار الفرنسي أن حكومة فيليب تنهك بنقاش يميني، من خلال التركيز على معالجات ركيكة وغير

ماكرون هو القابض على السلطة والحكومة والنقاش العام. ويعتبر اليمين أن إجراءات حكومة ماكرون بقيادة إدوار فيليب ما زالت غير كافية، وأنها لا تلامس لب المعضلة. ويحث "الجمهوريون" ماكرون على الذهاب إلى الحدود القصوى في معالجة المعضلة. ويرى بيليتيه أن الحكومة لم تفعل شيئا لاتخاذ إجراءات تمنع قيام الدولة بتقديم الخدمات للمهاجرين غير الشرعيين، واقتصر ذلك على الحالات الطارئة، كما أنها لا تفعل شيئا لطرد المهاجرين غير الشرعيين أو الذين لم يحصلوا على اللجوء السياسي، كما أنها لم تفعل شيئا لمحاربة "المافيا" التي تعمل على تسهيل دخول المهاجرين. غير أن قوى اليسار تغرد في مكان آخر ضد هذا الطرح، وتعتبر أن الحكومة

احتمد السجال مجددا في فرنسا حول نوايا حكومية لإصدار قرارات تتعلق بالهجرة في محاولة من حكومة إدوارد فيليب لاحتواء أزمة المهاجرين، لكن هذه المحاولة سرعان ما التقطتها العديد من التيارات السياسية التي تبحث عن إعادة التمويع في المشهد السياسي الفرنسي والتعويل على النقاش بشأن الهجرة للاستفادة منها.

باريس - أثار ما أشيع عن عزم رئيس الوزراء الفرنسي إدوارد فيليب الإعلان عن مجموعة من القرارات تتعلق بالسياسة التي ستعتمدها حكومته حيال مسألة الهجرة، الجدل مجددا بشأن نجاعة هذه الخطوات لحسم ملف مثير للالتباس، حيث تعود أسباب الجدل إلى نقاش عتيق بين اليسار واليمين حول مفهوم الهجرة بمعنيها الاقتصادي والاجتماعي، كما بمعناها الأخلاقي والسياسي.

وكانت وسائل إعلام فرنسية قد لمحت إلى الأعراس الأولى لهذا المنحى الحكومي، وأعاد تأكيدها المتحدث باسم حزب "الجمهورية إلى الأمام" الذي ينتمي إليه الرئيس إيمانويل ماكرون، غابرييل اتال.

الهجرة عادة ما تكون مادة يقترّب فيها اليمين الفرنسي من تيارات اليمين المتطرف من أجل التوظيف الانتخابي

ويروح أحد قاداته يذكر بأن نظام الحصص هو فكرة جيدة، لكن الأفعال أفضل، وفق أحد برلمانيي الحزب غيوم بيليتيه. ويدعو الأخير الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون إلى تحويل الأمر إلى الجمعية الوطنية (البرلمان)، وجعله نقاشا وطنيا يتم الاتفاق بشأنه على مستوى البلد وممثليه.

وتقول المعلومات في هذا الصدد إن رئيس الحكومة الفرنسية سيعلن عن 20 إجراء بشأن قضية الهجرة، على أن تتضمن، وفق التسريبات، إجراء مثيرا للجدل، لكونه يضع كل عام أهدافا بالأرقام تحدد حاجة فرنسا لاستيراد العمالة الأجنبية. وتحدث مصادر حكومية عن عزم على إرساء قواعد سنوية تتبع التكيّف في عملية منح إجازات الاستيعاب وفق حاجات الشركات الفرنسية من العمالة بكافة مستوياتها. ولطالما كانت مسألة الهجرة موضوع سجال ايدولوجي وانتهازي بين الأحزاب والتيارات السياسية في فرنسا منذ ثمانينيات القرن الماضي على الأقل. ولطالما نهلت تيارات اليمين المتطرف، لاسيما حزب الجبهة الوطنية، بزعامه

واشنطن قلقة من مضايقات الصين بحق مسلمي الأويغور

العالميتين في الشأن الداخلي للطرف الآخر. وقال، "الحزب الشيوعي الصيني يقدم لشعبه وللعالَم نموذجا مختلفا بالكامل للحكومة، إنه نموذج يحكم فيه حزب لينيني، ويجب على الجميع أن يفكر ويتصرف وفق إرادة الشعب الشيوعي". وأضاف، "هذا ليس مستقبلا أريده، وأيضا ليس مستقبلا يريده الشعب الصيني الذي يحب الحرية". ويتانى هذا التوتر مع تواصل المباحثات من أجل إبرام اتفاق تجاري أولي تقول الولايات المتحدة والصين إنهما باتا على مسافة قريبة من صياغته النهائية. وبعد أشهر من الحرب التجارية بين البلدين لم يتجرأ أي طرف منهما على سحب الرسوم الجمركية، التي قد تم فرضها في الأشهر الأخيرة. ويتزامن كلام بومبيو في أعقاب خطاب مشابه كذلك لناناب الرئيس مايك بنس الأسبوع الماضي، وسط الحرب التجارية المستعرة بين بكين وواشنطن، والتي كان قد أعرب ترامب عن أمه في إيجاد حلول لها قريبا. وتخشى العديد من الأطراف الفاعلة دوليا، على غرار الدول الأوروبية، أن تمتد مخلفات الصراع الأميركي الصيني التجاري إليها، حيث تعد أوروبا سوقا يتنافس عليها الطرفين. ويؤكد هذا التنافس حديث رئيسة المفوضية الأوروبية الجديدة أورسولا فون دير لاين، التي أكدت أنه قد لا يمر وقت طويل قبل أن يجد الاتحاد الأوروبي نفسه محصورا بين قوتين هائلتين، هما الصين والولايات المتحدة.

واشنطن - قال وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو، الثلاثاء، إن الولايات المتحدة ما زالت تشعر بقلق عميق من عدة تقارير تتحدث عن أن الحكومة الصينية قامت "بمضايقة وسجن واحتجاز" أفراد من أسر نشطاء من المسلمين الأويغور ومن قصص نشرها من نجوا من معسكرات شينجيانغ. وأضاف بومبيو في بيان أن بعض الصالات تعرضت لإساءة المعاملة بعد فترة وجيزة من لقاء نشطاء من مسؤولين بارزين في وزارة الخارجية الأميركية. وكرر الوزير الأميركي دعوة واشنطن لبكين للإفراج عن كل المحتجزين، والكف عن المضايقات التي يتعرض لها الأويغور الذين يعيشون خارج الصين. وتأتي هذه الانتقادات الأميركية الجديدة لممارسات صينية في سجن اللاويغور، بعد أيام عن شن بومبيو ذاته هجوما لادعا على الصين، متهما إياها "بمعادة الولايات المتحدة حقا". وقال إن ذلك إنه يعتزم في الأشهر المقبلة إلقاء سلسلة خطب يتناول فيها قضايا تتعلق ببكين، من العقائدية إلى التجارة وصولا إلى جهودها للتأثير داخل الولايات المتحدة. ولم يكتف في ذلك الوقت بانتقاد قمع الصينيين لمسلمي سجن الأويغور، بل انتقد كذلك ممارسات بكين لتطويق الاحتجاجات في هونغ كونغ. ويرى مراقبون أن الخلاف بين الصين والولايات المتحدة بدأ يأخذ منحى آخر من خلال النيش في العقيدة والتدخل الواضح لكل من القوتين

إيران تنتهك مجددا التزاماتها الدولية بالترفيح في تخصيب اليورانيوم

طهران لدول الاقتصاد الأوروبي التي تعد طرفا في الاتفاق النووي، والتي مدتها شهرين بعد الخطوة الثالثة من التقلص، بهدف تنفيذ هذه البلدان للالتزامات. وتطالب طهران، التي من الواضح أن العقوبات الأميركية باتت ترهق اقتصادها، الأطراف الأوروبية الموقعة على الاتفاق بالتحرك لحمايتها من هذه العقوبات، وذلك منذ انسحاب واشنطن منه في مايو 2018. وقال روحاني "كل تلك الإجراءات يمكن العدول عنها إذا أوفت الأطراف الأخرى بالتزاماتها، يجب أن تتمكن من بيع نفطنا ونقل أمواله للبلاد"، في إشارة للعقوبات الأميركية على قطاعي النفط والمصارف. وكان للعقوبات الأميركية أثر عميق على الاقتصاد الإيراني، حيث توقع صندوق النقد الدولي، حديثا، انكماش الاقتصاد الإيراني بنسبة 9.5 بالمئة في 2019، مقابل 6 بالمئة في توقعات سابقة له. وفي تقرير حديث كذلك، قالت وكالة الطاقة الدولية إن إنتاج إيران من النفط الخام، في أغسطس الماضي، تراجع لأدنى مستوى منذ 30 عاما، تحت ضغوط العقوبات الأميركية. وفي أحدث اعتراف له بوطأة العقوبات على الاقتصاد الإيراني، إن قال روحاني، الاثنين، إن 4 نوفمبر 2018 يمثل "أسوأ أنواع الحظر" ضد بلاده على مر التاريخ، وفي ذلك التاريخ، بدأت الولايات المتحدة تطبيق الحزمة الثانية من عقوباتها الاقتصادية على إيران وتشمل قطاعات الطاقة والتنمية والمدفوعات الدولية والنقل البحري.

بموجب الاتفاق النووي والتزاماتها النووية الأخرى". وعبر الاتحاد الأوروبي، بدوره، عن قلقه الشديد" إزاء إعلان إيران استئناف أنشطة تخصيب اليورانيوم" التي كانت مجمدة، معتبرا أن الدفاع عن الاتفاق النووي المبرم عام 2015، "يزداد صعوبة". وقالت مايا كوسيانسييتش، الناطقة باسم وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي فيديريكا موغيري، إننا "نحبر عن قلقنا الشديد إزاء إعلان الرئيس الإيراني، الذي عاد عن التعهدات التي قطعها طهران". وأضافت كوسيانسييتش، "نحضر من المقل من الوكالة الدولية للطاقة الذرية بشأن إعلانات إيران وأفعالها". وأشارت المتحدثة إلى أن فرنسا لا تزال ملتزمة بالاتفاق النووي، وحثت إيران على "التطبيق الكامل للالتزامات والتعاون التام مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية

الرافضة للخطوة الإيرانية دعت باريس، الثلاثاء، طهران إلى العدول عن قراراتها الأخيرة بتقلص التزاماتها في إطار الاتفاق النووي. وقالت أنيس فون دير مول، المتحدثة باسم وزارة الخارجية الفرنسية للصحافيين في إفادة يومية، "إعلان إيران في الخامس من نوفمبر بأنها تزيد من قدرات تخصيب اليورانيوم يتعارض مع اتفاق فيينا الذي يحد بشدة من الأنشطة في هذا المجال". وأضافت، "نتنظر مع شركائنا التقرير المقبل من الوكالة الدولية للطاقة الذرية بشأن إعلانات إيران وأفعالها". وأشارت المتحدثة إلى أن فرنسا لا تزال ملتزمة بالاتفاق النووي، وحثت إيران على "التطبيق الكامل للالتزامات والتعاون التام مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية

طهران - قال الرئيس الإيراني، حسن روحاني، الثلاثاء، إن بلاده ستبدأ ضخ الغاز في أجهزة طرد مركزي بمنشأة فوردو تحت الأرض لتخصيب اليورانيوم في إعلان يضيف المزيد من التعقيد على الجهود الأوروبية لإنقاذ الاتفاق النووي الموقع في 2015. وبموجب الاتفاق بين إيران والقوة الكبرى وافقت طهران على تحويل فوردو إلى "مركز للتكنولوجيا والعلوم النووية والفيزيائية"، حيث تستخدم فيه 1044 جهازا للطرد المركزي في أغراض غير التخصيب مثل إنتاج النظائر المستقرة التي لها العديد من الاستخدامات المدنية. ويسمح الاتفاق لإيران بتشغيل أجهزة الطرد المركزي في محطة فوردو، المقامة داخل جبل قرب مدينة قم، دون ضخ الغاز. ومن شأن ضخ غاز اليورانيوم في تلك الأجهزة أن يسمح بإنتاج اليورانيوم المخصب الذي يحضره الاتفاق في هذه المنشأة.



خطوة لجس النبض

وقال روحاني، الثلاثاء، "اعتبارا من الأربعاء سيتم ضخ الغاز في أجهزة الطرد المركزي في فوردو في إطار المرحلة الرابعة لتقلص التزاماتنا بالاتفاق النووي". ولم يحدد روحاني نوع الغاز الذي سيتم ضحه في المنشأة، لكن الخطوة ستعد انتهاكا للاتفاق على أي حال، لأنه حظر دخول تلك المادة النووية إلى فوردو. ومن شأن هذا الإجراء أن يضيف المزيد من التعقيد على فرص إنقاذ الاتفاق، الذي تطالب القوى الأوروبية إيران باحترامه. وفي أولى ردود الفعل

لا أحد في تونس مستعدا للتفريط في البرلمان لإعادة الانتخابات

إكراهات سياسية وذاتية تُجبر كافة الأطراف على تقديم تنازلات لتشكيل الحكومة الجديدة

بعدما أصدرت المحكمة الإدارية في تونس، الاثنين، قراراتها النهائية بشأن نتائج الانتخابات التشريعية، لم يعد الآن أمام الأحزاب الفائزة في هذا الاستحقاق الهام أي مجال لتخوض مشاورات جانبية لتشكيل الحكومة الجديدة قبل حلول المواعيد الهامة وعلى رأسها مناقشة قانون الموازنة العامة. فخلال أسبوعين، تواترت الأنباء عن مختلف السيناريوهات التي سترافق أزمة تشكيل الحكومة، فبعدما رفضت الأحزاب قبول فكرة رئيس حكومة يكون من حركة النهضة، مرّ السجال إلى الحديث عن "حكومة الرئيس" وكذلك عن إمكانية إعادة الانتخابات، ليبقى السؤال المطروح، هل بإمكان تونس أن تشهد لأول مرة في تاريخها إعادة الانتخابات وهل يوجد في البرلمان الجديد من سيتنازل عن منصبه إن اقتضت الحاجة ذلك؟



وسام حمدي
صحافي تونسي

الآن وبعدها أرهقت ثلاثة مواعيد انتخابية مقزامة الناخبين (انتخابات تشريعية وأخرى رئاسية بدورتين في أقل من شهر ونصف) من هو مستعد للتضحية بمنصبه في البرلمان وإعادة الانتخابات؟

الإجابة عن هذا السؤال الأخير، يمكن استكشافها فقط عبر الغوص في العديد من العوامل التي تجعل سيناريو إعادة الانتخابات مستبعدا وذلك بالنظر إلى تراكم عدة عوامل منها ما ستفرضه إكراهات السياسة ومنها ما سيكون ذاتيا بامتنان.

إن حركة النهضة تضع في حساباتها إمكانية الذهاب إلى انتخابات تشريعية مبكرة، إن عجزت عن تشكيل الحكومة، لكنها تروج في الوقت نفسه عبر تصريحات قياداتها إلى أنها لا تخشى الوقوع في هذا المازق، حيث قال أهم قادتها، ومنهم عضو مجلس الشورى ناجي الجمل، إن "إعادة الانتخابات هي أقل كلفة على تونس من خمس سنوات عجاف"، وهو موقف دعمه القيادي في الحركة فتحى العيادي، الذي شدد من جانبها، على أن "النهضة لا تخشى إعادة الانتخابات في حال اقتضى الأمر ذلك"، مشيرا إلى أن إعادة الانتخابات "ستمنح شرعية أكبر للحركة".

لكن مثل هذه التصريحات بدأت تخفت مع الدخول الجدي في المفاوضات مع الأحزاب المعنية بالمشاركة في الحكومة القادمة، حيث قال القيادي بالنهضة محمد بن سالم الثلاثاء، إن "التفكير في إعادة الانتخابات قلة مسؤولة وعدم احترام لتوجهات الناخب".

وعلى عكس ما تروّجه الحركة، فإنها تخشى أيضا الوقوع في حكم المطب الذي قد يُنهى أحلامها في حكم تونس، فهي تضع الآن نصب أعينها، ما يمكن أن يحاك من سيناريوهات إن تمت فعلا إعادة الانتخابات وعلى رأسها، ما يدور في الكواليس عن رغبة مجموعة من المقربين من الرئيس قيس سعيد في تكوين حزب سياسي قد يكون هو عنوان المرحلة القادمة وقد ينزل بثقله في الانتخابات التشريعية المبكرة إن تواصل الانسداد السياسي.

ولدى حركة النهضة توجّسات أخرى، يبقى على رأسها رصد الشعبية الهام الذي حصله قيس سعيد في الانتخابات الرئاسية، علاوة على ضغوط اتحاد الشغل الذي يدفع إلى وجوب تشكيل حكومة في أسرع وقت وفق ما جاء في أغلب التصريحات الأخيرة لأمينة العام نور الدين الطوبوي.

بضغط اتحاد الشغل لوجوب تشكيل حكومة لا تكون فيها بعض الوجوه التي تكّن حقدًا للمنظمة ومنها ائتلاف الكرامة المكون أساسا من وجوه سلفية معروفة بخطاباتها المتشددة. وتيرر المنظمة الشغلية رغبتها هذه بكون الدولة مضبوطة برونزامة ومواعيد هامة منها مناقشة قانون الموازنة المالية وكذلك جلسات التفاوض مع الحكومة حول الزيادات بالقطاعات العام والخاص.

وأفادت مصادر مطلعة "العرب"، أنه بعدما تم تأجيل لقاء كان سيجتمع الطوبوي بالغنوشي الاثنين، تم الاتفاق على أن يلتقي رئيس شوري حركة النهضة بالأمين العام للمنظمة الذي أبلغ الغنوشي سابقا خلال بعض المشاورات بوجوب تشكيل الحكومة في أسرع وقت.

وفي ذات الصدد، فإنه بعد ما تأجيل لقاء كان سيجتمع الطوبوي بالغنوشي الاثنين، تم الاتفاق على أن يلتقي رئيس شوري حركة النهضة بالأمين العام للمنظمة الذي أبلغ الغنوشي سابقا خلال بعض المشاورات بوجوب تشكيل الحكومة في أسرع وقت.

وفي ذات الصدد، فإنه بعد ما تأجيل لقاء كان سيجتمع الطوبوي بالغنوشي الاثنين، تم الاتفاق على أن يلتقي رئيس شوري حركة النهضة بالأمين العام للمنظمة الذي أبلغ الغنوشي سابقا خلال بعض المشاورات بوجوب تشكيل الحكومة في أسرع وقت.

وفي ذات الصدد، فإنه بعد ما تأجيل لقاء كان سيجتمع الطوبوي بالغنوشي الاثنين، تم الاتفاق على أن يلتقي رئيس شوري حركة النهضة بالأمين العام للمنظمة الذي أبلغ الغنوشي سابقا خلال بعض المشاورات بوجوب تشكيل الحكومة في أسرع وقت.

وفي ذات الصدد، فإنه بعد ما تأجيل لقاء كان سيجتمع الطوبوي بالغنوشي الاثنين، تم الاتفاق على أن يلتقي رئيس شوري حركة النهضة بالأمين العام للمنظمة الذي أبلغ الغنوشي سابقا خلال بعض المشاورات بوجوب تشكيل الحكومة في أسرع وقت.



كابوس شعبية الرئيس يلاحق النهضة

حكومة تونسية جديدة بميزانية يوسف الشاهد

الوطنية الكبرى، التي هي في الواجهة على صعيد الجبهة الاقتصادية والاجتماعية.

وحسب مشروع موازنة 2020، فإن العجز سيكون في حدود 3 بالمائة في 2020، مقابل 3.5 بالمائة في 2019.

وتقلص العجز في الميزانية خلال السنوات الأخيرة، من 6.1 بالمائة في 2016 و 2017 إلى 4.8 بالمائة في 2018، ويتوقع أن يبلغ 2.4 بالمائة في 2021 و 2 بالمائة في 2022.

الحكومة الجديدة ستجد نفسها في وضع صعب بسبب تنفيذ قانون موازنة أعدته حكومة الشاهد

وكان وزير المالية رضا شلغوم، أعلن في تصريحات صحافية مؤخرا، أن "تونس ستكون في حاجة إلى اقتراض 11.4 مليار دينار (4.02 مليار دولار) في 2020 لتغطية عجز الموازنة".

وكان وزير المالية رضا شلغوم، أعلن في تصريحات صحافية مؤخرا، أن "تونس ستكون في حاجة إلى اقتراض 11.4 مليار دينار (4.02 مليار دولار) في 2020 لتغطية عجز الموازنة".

وكان وزير المالية رضا شلغوم، أعلن في تصريحات صحافية مؤخرا، أن "تونس ستكون في حاجة إلى اقتراض 11.4 مليار دينار (4.02 مليار دولار) في 2020 لتغطية عجز الموازنة".

وكان وزير المالية رضا شلغوم، أعلن في تصريحات صحافية مؤخرا، أن "تونس ستكون في حاجة إلى اقتراض 11.4 مليار دينار (4.02 مليار دولار) في 2020 لتغطية عجز الموازنة".

مليار دولار)، مقابل 40.662 مليار دينار (14.419 مليار دولار) في 2019. وبحسب مشروع قانون الموازنة، يتوقع تسجيل نسبة نمو في حدود 2.7 بالمائة في كامل 2020، مقابل 1.4 بالمائة متوقعة في 2019.

ويعتبر محمد الصادق جبنون، الاستشاري في الإستثمار، أن "مشروع موازنة الدولة لعام 2020 لا يختلف عن بقية موازنات الدولة للأعوام الماضية، بل قد تكون أكثر حساسية من سابقتها".

وفسّر جبنون أن موازنة البلاد منذ 2011، "تقوم على موازنة أساسية وأخرى تكملية، نظرا لعدم دقة الفرضيات التي تقوم عليها". ولفت إلى أن "نسبة النمو التي كانت متوقعة للعام الحالي (3.1 بالمائة) لم تعد قائمة، وقد تصبح نسبة سلبية في نهاية السنة".

وأشار جبنون إلى أن "الداخل الجبائية التي تم تحصيلها في السنة الماضية، لا يمكن تحصيلها في السنة الحالية، نظرا لنهاية منظومة العفو الجبائي".

وأضاف أن "سعر صرف الدينار هو الآن تحت تأثير عوامل وقتية، وقد لا تتواصل لبقية السنة، إضافة إلى النفقات الهامة على مستوى الأجور وعجز المؤسسات العمومية".

وتزيد موازنة 2020، بنحو 2.3 مليار دولار عن موازنة 2019، بينما يبلغ الدين العام وخدمة الدين 7.06 مليار دولار.

وأرجع الخبير الاقتصادي هذه الزيادة في الموازنة، إلى "ارتفاع كتلة الأجور التي وصلت إلى أكثر من 15 بالمائة من الناتج المحلي، والارتفاع غير المبرر في موازنة بعض الوزارات، إلى جانب وجود عديد النفقات التي تم الاتفاق مع صندوق النقد الدولي، على تقليصها، ولكن ذلك لم يحدث (السيارات الإدارية)".

ويتوقع أن تصل كتلة الأجور إلى 15.2 بالمائة من الناتج المحلي مقابل 15 بالمائة متوقعة في 2019. ولاحظ جبنون "غياب تحفيز للاستثمار والادخار، وأيضا غياب التشاور مع المنظمات

تونس - بعد الإعلان عن النتائج النهائية للانتخابات التشريعية في تونس، تجد الأحزاب الفائزة بمقاعد في البرلمان نفسها تسابق الزمن للحاق بموعد مناقشة الموازنة المالية لعام 2020 والذي سيكون انطلاقا من 15 نوفمبر القادم.

وعلاوة على هذا المطب الذي دفع المراقبين إلى التساؤل عن مدى تشيّد القائم على الحكم وعلى رؤيتها الانتخابية بشأن تكون مواعيد الانتخابات في آخر العام وهو ما لا يتيح للفائزين في الانتخابات مناقشة

ووقع تونس حاليا في هذا الإشكال، حيث ليس بإمكان البرلمان المنتخب الجديد الخوض في قانون الموازنة، كما أن الحكومة الجديدة ستجد نفسها في وضع صعب بسبب تنفيذ قانون موازنة طرحته الحكومة المتخلفة التي قادها يوسف الشاهد.

ويرى الكثير من الخبراء أن الموازنة العامة لعام 2020 في تونس ستضع الحكومة الجديدة وحزماها السياسي أيضا في مأزق العجز عن الإيفاء بالوعود للناخبين في العام الأول من إدارة الحكم لأن القانون المطروح على البرلمان الآن يتضمن موازنة رهن الاقتراض الخارجي والداخلي.

وتسود توقعات في الأوساط الاقتصادية التونسية، بأن مشروع موازنة العام المقبل 2020، لن يختلف كثيرا عن المشاريع السابقة.

وتبلغ موازنة تونس 2020، بحسب مشروع الموازنة 47.227 مليار دينار (16.747

مليار دينار)، مقابل 40.662 مليار دينار (14.419 مليار دولار) في 2019. وبحسب مشروع الموازنة، يتوقع تسجيل نسبة نمو في حدود 2.7 بالمائة في كامل 2020، مقابل 1.4 بالمائة متوقعة في 2019.

وتقلص العجز في الميزانية خلال السنوات الأخيرة، من 6.1 بالمائة في 2016 و 2017 إلى 4.8 بالمائة في 2018، ويتوقع أن يبلغ 2.4 بالمائة في 2021 و 2 بالمائة في 2022.

سيجتمع راشد الغنوشي في نهاية الأسبوع بقيادات حزب تحيا تونس الذي يقوده رئيس الحكومة يوسف الشاهد والذي من غير المستبعد أن يتم الاتفاق معه على أرضية مشتركة يدخل عبرها للحكومة القادمة أو يدعمها.

أما في ما يتعلق بالجانب الذاتي، فإنه وبإجماع في تونس، لا يوجد اليوم أي طرف أو أي نائب جديد دخل البرلمان مستعد للتخلي عن منصبه في قادم الأيام تحت يافطة مصلحة البلاد وإعادة الانتخابات كي تفرز توجهات الشعب من جديد أغلبية برلمانية لفائدة حزب معين تمكنت من تشكيل الحكومة بارجية ومن فرض برامجه وتصوراتها في السنوات الخمس القادمة.

ويتشبّث كل طرف من جهته، بالدفاع عن حقّه في تمثيل الشعب داخل البرلمان، ليس فقط لأداء مهامه التي أولها له الشعب، بل أيضا لما يكتنزه هذا المنصب الهام من فوائد وامتيازات أبرزها الحصانة البرلمانية، التي أثير حولها مؤخرا الكثير من الجدل، لكن في النهاية فإن الجميع بات يدفع للمحافظة على هذه الصلاحية الدستورية لفائدة النائب بترويج شعارات "ليس كل من دخل البرلمان هو بالضرورة فاسد أو متعلق به شبهات فساد".



محمد بن سالم؛ التفكير في إعادة الانتخابات قلة مسؤولة

وقبل هذا الجدل، وتحديدًا خلال الحملة الانتخابية للتشريعية، كثر الحديث في تلك الفترة عن تمعد بعض رجال الأعمال والمهريين الدخول للبرلمان فقط للحصول على الحصانة التي تجعلهم فوق كل قانون بسبب تراكم الشبهات والقضايا التي تلاحقهم بتهتم بتبويض الأموال وكذلك التهرب والتهرب الجبائي.

وقبل هذا الجدل، وتحديدًا خلال الحملة الانتخابية للتشريعية، كثر الحديث في تلك الفترة عن تمعد بعض رجال الأعمال والمهريين الدخول للبرلمان فقط للحصول على الحصانة التي تجعلهم فوق كل قانون بسبب تراكم الشبهات والقضايا التي تلاحقهم بتهتم بتبويض الأموال وكذلك التهرب والتهرب الجبائي.

وقبل هذا الجدل، وتحديدًا خلال الحملة الانتخابية للتشريعية، كثر الحديث في تلك الفترة عن تمعد بعض رجال الأعمال والمهريين الدخول للبرلمان فقط للحصول على الحصانة التي تجعلهم فوق كل قانون بسبب تراكم الشبهات والقضايا التي تلاحقهم بتهتم بتبويض الأموال وكذلك التهرب والتهرب الجبائي.

المنطقة الخضراء لا تنتج حلولا لإنقاذ العراق المخطوف

شباب ساحة التحرير يرفضون تدوير حلول الأحزاب الحاكمة ومرجعية النجف

تبدو كل سيناريوهات الحلول المحتملة للعراق بعد انتفاضة الشباب المتصاعدة في بغداد والمحافظات، إما مرتبطة بالأحزاب الحاكمة أو بالليشيات التي تدين بالولاء لإيران أو بقرار وموقف مرجعية النجف، وهي في مجملها حلول لم تعد قابلة للاستهلاك الشعبي، يرفضها المحتجون بشكل قوي.

كرم نعمة
كاتب عراقي
مقيم في لندن



اليوم لشعوب العالم يتمثل في "تريد وطن".

ببساطة متناهية غاب الوطن في كل ما جرى من أحداث في العراق منذ عام 2003، وحل مكانه تقسيم ديني وطائفي وقومي أريد له أن يكون ممثلاً شرعياً لما سمي بالعراق الجديد. واليوم يراد من منظري ذلك التقسيم الواهن إيجاد حل لمعضلة متصاعدة في بلاد مخطوفة كانوا أنفسهم مصدراً حقيقياً لها وأصروا على استمرار التقسيم من أجل بقائهم واستمرار مصالحهم.

وهذا يعني أن مفاهيم السياسة سترتد وترتدي برقع طالبان عندما تتوخى من الطبقة السياسية الحاكمة في المنطقة الخضراء بقوة الفصائل التي تدين بالولاء لإيران، إيجاد نهاية مخالطة لفورة شباب العراق.

دعونا نتخيل السيناريوهات المحتملة للأسابيع المقبلة في عراق تستمر ثورته، فإيران لا تغيب عن مجمل تلك السيناريوهات مع أن القرار العراقي كما يزعمون عندما يتعلق بالحكومة والبرلمان، غير أن الشارع العراقي لديه السيناريو الأوضح عندما غير أسماء الشوارع في النجف وكربلاء والديوانية من مسميات إيرانية طائفية إلى عراقية وطنية. وهذا يعني ببساطة أن كل حل لمستقبل العراق بمواصفات إيرانية لا يمكن أن يكون حلاً، لذلك ووفق التقييم المفرط للفاؤل، ليس بمقدور المنطقة الخضراء وساستها وأحزابها ورجال دينها إنتاج حل لا يكون بصناعة إيرانية.

سيناريو التدوير لوجوه منتجة من أحزاب طائفية بغض النظر عن نيات تلك الوجوه ليس حلاً آخر، فهم بالنهاية أبناء مخلصون للأحزاب الطائفية الحاكمة، لذلك عندما اقترح هادي العامري، رئيس قائمة الفتح في زيارته الحالية إلى إيران، أسماء من تلك الأحزاب على "السادة" في طهران من أجل استحصال الموافقة عليهم، كان يدور في نفس محيط العيب السياسي المروغ، فليس هناك من يرى من المحتجين العراقيين أن بدائل عادل عبد المهدي موجودون في منظومة الحكم القائمة. ما يؤكد تشبث الطبقة السياسية بالباطن السائد في التغيير، برغم الغضب الكبير في الشارع.

عرض العامري عدداً من المرشحين على طهران، لتوافق على أحدهم، كي يجري تكليفه بتشكيل حكومة "عراقية" جديدة، فقصي السهيل عن ائتلاف دولة القانون، وعدنان الزرفي عن تحالف النصر وعبدالحسين عبطان عن تيار الحكمة، تمثيل طائفي مكر لم يعد مقتعاً لجبل عراقي أعلن دفن الطائفية في ساحة التحرير.

ذلك أيضاً سيناريو حل أنتجته المنطقة الخضراء غير قابل لقبول الشارع العراقي الذي غادر التردد وهو يصنع المستقبل.

حل المرجعية

دعونا نرى سيناريو أن يكون الحل بيد مرجعية النجف بزعامة آية الله علي السيستاني، وهو أمر لن يكون مقبولاً ببساطة، فالمرجعية نفسها سقطت هيبته عند الشارع العراقي منذ أن أصبحت طرفاً محايداً بين المتظاهرين والأحزاب الدينية الفاسدة.

تاريخ المرجعية منذ عام 2003 ليس صامتاً بقدر ما هو نجاح في صناعة مفهوم دولة دينية داخل الدولة، المرجعية الشيعية غادرت مواصفاتها التاريخية بكونها مصدراً دينياً معنياً بشؤون الطائفة، وأضفت على نفسها



الوطن غاب منذ عام 2003

إلا من كتبه من بينهم نوح فليدمان الخبير القانوني الأميركي الذي اختاره بريمر في الإشراف على لجنة كتابة الدستور.

لذلك توصلنا النهاية التي لم تحسن بعد إلى أن الحلول المقترحة للعراق المزيف، الذي ثار عليه شباب ساحة التحرير، لا يمكن أن تأتي من المنطقة الخضراء لأنها لا تمثل العراق الحقيقي.

في يوم ما وبعد أسابيع من احتلال بغداد، سألت أحد الذين أسهموا في كتابة تاريخ العراق السياسي والإعلامي في العقود الأخيرة، ما يمكن لنا أن نترقبه من وطننا، فعبّر لي عن تشاؤمه المطلق متوقفاً أننا نحتاج إلى أكثر من نصف قرن لاستعادة العراق من خاطفه.

كنت أحمل مثل هذا التشاؤم مثله بعد سنوات رفة ومريرة وموجعة مرت على العراق، إلا أن جبل التوك توك اختصر السنين وصنع المعجزة التي فشلنا حتى في تخيلها.

الطائفي والتقسيم القومي للعراقيين لجعل وطنيتهم في هامش التعريف الطائفي والعشائري، الأمر الذي تستفيد منه الكتل السياسية في الاستمرار بمعارضة رغبة الجمهور بالتغيير. سيدعم السيستاني التغيير إذا كان البديل من أحزاب شيعية موالية له أو تحفظ مركزية تأثيره ولا تفكر في وضع المرجعية ضمن المراكز التي تتحمل مسؤولية تحويل العراق إلى بلد فاشل.

ستقبل المرجعية في النهاية بديلاً ليس جزءاً من المشروع الإيراني المباشر لإقناع المحتجين وامنصاص غضبهم، وإن كانت لدى ذلك البديل صلات جيدة بطهران، وهذا النوع من الساسة موجود والسيستاني يعلم هذا. لكنه في النهاية ليس حلاً ثارت من أجله الملايين في الساحات العراقية. وسيكون مصيرة استمرار عملية الفشل السياسي.

ملاذ الدستور التقسيمي

ماذا عن الدستور والكلام الذي يدور بشأن تغييره، إنه المعضلة الكبرى، فهو الملاذ الذي أبقى الطائفيين على طائفتهم والمقسمين على حصتهم، لأنه كتب في لحظة شاذة من تاريخ العراق، ولم يكتب للعراق والعراقيين. الدستور في حقيقة الأمر لا يمثل

إسلامية على غرار إيران يحكمها السيستاني من قبوه الغامض؛ لا تخفي المرجعية قلقها المتصاعد مما يجري في الشارع العراقي، لأنه في النهاية سيهدد رمزيتها وسهولة إعلان مواقف شعبية مناهضة لها كقائمة لانحسار تأثيرها، لذلك ستبقى معنية بالخيارات، وخصوصاً التعديلات المحتملة للدستور والقانون الانتخابي.

إن مفاهيم السياسة سترتد وترتدي برقع طالبان عندما تتوخى من الطبقة السياسية الحاكمة في المنطقة الخضراء بقوة الفصائل التي تدين بالولاء لإيران، إيجاد نهاية لثورة شباب العراق

لكن مجريات الأسابيع الماضية تدفعنا إلى قراءة تتمثل برفض السيستاني التخلي عن فكرته بأن أي تغيير يجب أن يحدث من داخل النظام وعبر الآليات السياسية المعهودة، والتي أريد لها أن تكون سائدة في التدوير

طابعا سياسيا واقتصاديا مستحوذاً على المال والقرار وبمباركة إقليمية ودولية.

دعونا نتذكر الفتوى السياسية الأولى للسيستاني قبل أيام من سقوط بغداد، عندما أعلن بشكل قاطع تحريم التعامل مع المحتل الأميركي؛ إلا أنه سرعان ما وجد نفسه أول المتعاملين معه بوجود أول دباية أميركية على أرض العراق سواء عن طريق وسيط أو بالبحث!

قال بريمر وقتها إن رسالة السيستاني إليه كانت ذكية ومقبولة بالنسبة إلينا كاميركان إلى درجة استمر التواصل بيننا عن طريق أطراف أخرى، فكان من مصلحة السيستاني ومن مصلحتنا أيضاً ألا نلتقي وجهاً لوجه.

للمرجعية منذ عام 2003 تاريخ ملوث باللاوطنية، وكانت أنانية في كل مواقفها وأبوتها لأحزاب طائفية وفصائل مجرمة مارسات القتل على الهوية، منذ اللحظة التي أقرت فيها دستوراً تقسيمياً وحتى فتوى إنشاء الحشد الشعبي، فلماذا يراد لها اليوم أن تكون مصدراً للحل في صناعة مستقبل العراق وهي شريكة في كل الذي مر عليه من ماس.

أرى أن المرجعية نفسها بحاجة إلى إصلاح من أجل استعادة دورها الديني ومنع تحويل العراق إلى جمهورية

إيران مطروحة حتماً من العراق

صحة

المتحدث الرسمي باسم أبو منجيب
بيجد التصريحات الكوميدية

صحة

بعبع الفراغ الدستوري

علي الصراف
كاتب عراقي

المسؤولون في لبنان والعراق يحذرون المحتجين من الوقوع في "الفراغ الدستوري" بوصفه البعبع الذي يجب أن يخافوا منه. عادل عبدالمهدي لم يتردد في تقديمه وكأنه "السلوة" التي يجب أن يتقيها المتظاهرون. وفعل الرئيس ميشال عون وحسن نصرالله الشيء نفسه.

ولكن كم هو مخيف فعلا هذا البعبع؟ فعندما تكون إزاء "دولة فاشلة" كالعراق أو لبنان، يجتاحها الفقر والمرض والعجز السياسي والانهيار الأمني، وتطفو فوق سلطتها سلطة الميليشيات، وتهيمن على اقتصادها مافيات الفساد والامتيازات الطائفية، وتتدخل في شؤونها أطراف خارجية، فماذا بقي من الفضل لكي تخاف عليه من "الفراغ الدستوري"؟

عندما يبلغ انعدام الدستور مبلغ انعدام الحياء، فليس من المستغرب أن يصبح «الفراغ الدستوري» بعبعا لإخافة الناس

هذا الفراغ يعني، في أحد معانيه، انهيار قيادة الدولة. ولكن هل توجد في العراق دولة من الأساس، أم مجرد عصابات قامت بنهب الدولة وتفرغتها من كل محتوى جدير بالاحترام؟ وحيال الجرائم والانتهاكات التي ظلت ترتكب على امتداد كل سنوات الحكم ما بعد العام 2003، فكم بقي من الدستور؟ وهل راعت الميليشيات حرمان القانون فيه؟ العراقيون واللبنانيون إذ يطالبون بتغيير النظام، فلأنهم يعرفون أنه أسس لدولة الفساد، وأنه زرع الرعاع ورعايعهم وما أكل السبع. وهم من فساد فسادهم صاروا حراما على الحرام نفسه، كمثال الأسلحة المحرمة استخدامها ضد المتظاهرين قبل أن يظهر أنها في ذاتها فاسدة، وكمثال الفاسدين الذين صاروا يدعون لمكافحة الفساد، وكمثال اللصوص الذين صاروا يدافعون عن "دولة القانون".

وخذ مثلا للمخيف في "الفراغ الدستوري": فلو قرّر عبدالمهدي أن يرمي نفسه من الطابق العاشر، ولو أخذ ميشال عون إجازة مفتوحة من

قصر بعيدا، أو سقط في بالوعة ولم يخرج، فما الذي سوف يزيد أو ينقص حقا؟

واقف الفضل الذي يدفع الملايين للاحتجاج، يعني أن طاقم "الإمتلاء الدستوري" فارغ من كل معنى، ولا يملا ثقباً في جدار أي أزمة. بل إنه هو نفسه مصدر للازمات، حتى بلغ الاختناق بالناس أن يتظاهروا ليحتجوا ما يفرضه عليهم من فقر وأعمال قتل واغتياالات. والناس إذ يطالبون بإسقاط النظام، فهم يقصدونه بكل ما فيه، من قادة ومافيات وميليشيات وحكومة

ودستور، على حد سواء. ولو قيل إن ذلك مدخل للفوضى، فهل هناك، على وجه الحقيقة، أسوأ من فوضاهم؟ وهل كنا سوف ننتهي إلى ما نحن فيه لو لم تتسلط فوضى الفساد على كل مرفق من مرفق الحياة؟ ولقد رأى العراقيون واللبنانيون العجب العجاب منذ أن تسدر الطائفون المشهد، حروبا أهلية، ونزاعات دموية، وانهيارات دفعت البني التحتية إلى الخراب، وارتفعت القمامة جبلا أعلى من همامات النظام، فإذا كان ذلك كله ناتجا عن "الإمتلاء الدستوري" فمن ذا الذي يجب أن يخيفه الفراغ؟

الشعب الذي يريد إسقاط النظام، إنما يريد بعبارة أخرى إسقاط الفراغ الأخلاقي الذي أوجدته تلك المافيات والميليشيات، وأن يوقف الفوضى ويضع نهاية للعبث بمصائر الناس. وهو إذ يطالب بدستور جديد، وسلطة منتخبة على أسس جديدة، فإنه ضاق ذرعا بكل من ظلوا يملأون الفراغ بالفساد، ويحشون جيوبهم بالمال العام المتهوب، ويصرفون شؤون الدولة بالتشاور مع أطراف لا يحق لها التدخل في شؤون الغير.

ولو كان ثمة دستور، لا خرقه مسحة بتمسح بها علي خامنئي وقاسم سليمان، ما كان ليتقرر مصير حكومة العراق أو لبنان، في مشاورات يجريها هذان مع متردبين ونطائهم هنا وهناك.

ولكن عندما يبلغ انعدام الدستور مبلغ انعدام الحياء، فليس من المستغرب أن يصبح "الفراغ الدستوري" بعبعا لإخافة الناس. الخائفون من الفراغ هم أنفسهم الذين صنعوه. وهم لا يريدون لفسادهم أن يفضي أو أن يوضع له حد. وهم يتذرعون به لكي يحافظوا على سلطة الفضل التي قادوها إلى الهاوية. فلما ضج الناس به وبهم، تذرعوا بالفراغ لكي يحميهم من الناس. شوفوا بعبعا آخر. هذه "السلوة" لا تخيف أحدا ممن يواجهون الرصاص.



إيران مطرودة حتما من العراق

العراقيون أن يصل إليه الشعب العراقي. ذلك لأن المنتفضين الشباب لا يمكنهم اليوم قبول الإصلاحات الحكومية ولا حتى استقالة الحكومة، بقدر ما يفكرون بإنهاء النظام السياسي القائم على التبعية للوصاية الإيرانية.

وصف خامنئي ما يحدث في العراق بأنه أحداث شغب وهو يعرف جيدا أن كلامه لا يحمل ذرة من الصدق. ربما كان عليه أن يبحث عن الوسيلة، التي تمكنه من إجراء مفاوضات مع المحتجين، كونه كان مقصودا شخصيا بالاحتجاجات. سيضطر للقيام بذلك بعد أن يتأكد أن الوسائل التي سلبها إليها تابعوه لن تجدي نفعاً في إخماد نار الغضب العراقي بل ستزيدها اشتعالاً.

ليس من نهاية للنظام الطائفي القائم في العراق إلا بعد أن تقتنع إيران أن نفوذها في العراق لم يعد له غطاء محلي. ذلك ما يشده الثوار المسلمون الذين يشعرون أن هزيمة الطبقة السياسية ليست سوى مسألة وقت. ستسعى إيران إلى إنقاذ وضعها في العراق وستفشل في مسعاها. ذلك لأنها تفكر في إنقاذ الطبقة السياسية لتتخذ مشروعها. ذلك خطأ ستدفع ثمنه في مستقبل علاقتها بالعراق.

الأحزاب الدينية عن ولائها الكامل لإيران وتبعتها للولي الفقيه، لم يعد الحديث عن الأغلبية الطائفية إلا نوعاً من الرياء، الذي يراود من خلاله فرض الهيمنة الإيرانية بحيث تكون أمراً واقعاً.

المحتجون يسعون إلى استعادة وطنهم من خلال تحريره من التفتيق الطائفي الذي وضعه تحت السيادة الإيرانية

وإذا ما كان المتظاهرون منذ اليوم الأول قد أسقطوا من اعتبارهم الدولة الطائفية، فإنهم اختصروا الطريق ليتوجهوا إلى إيران باعتبارها الراعي الرسمي لتلك الدولة. وهم في ذلك في إخترقوا كل الخطوط الحمراء ليصلوا إلى الخط الأخير، الذي لا تزال الطبقة السياسية في العراق تعتقد أنه سدها الأخير إذا ما تعرضت للخطر. ذهب المحتجون في ثورة تشرين/ أكتوبر أبعد مما كان يتخيل السياسيون

وفي مقدمتهم خامنئي وجعلهم يشعرون أنهم يقفون في مواجهة وعي جديد بالقضية العراقية. ذلك الوعي الذي تميز بصفااته وخلوه من البعدين الطائفي والعنصري. العراقيون اليوم لا يعالجون مسألة حريتهم انطلاقاً من كراهية عرقية أو طائفية بل المسألة أعمق من ذلك وأكثر شمولية واتساعاً.

بالنسبة للشباب الذين خرجوا إلى الشوارع محتجين لا تعنيهم هوية المحتل العرقية والطائفية لذلك خلعت شعاراتهم من كلمات من نوع "فرس" و"موس" وسواهما من المفردات التي تنتمي إلى قاموس لم يعد قيد التداول وصار جزءاً من ماضي التاريخ السياسي.

ليس هناك ما يؤخذ عليه المحتجون من جهة الطبقة السياسية الحاكمة في العراق على مستوى خطابهم السياسي. فهم ليسوا ضد حكم الأغلبية السياسية بالدستور وهم أيضاً ليسوا ضد إقامة علاقات احترام تعاون مع جيران العراق وبضمنهم إيران.

ذلك كله يعني أن المحتجين يسعون إلى استعادة وطنهم من خلال تحريره من التفتيق الطائفي الذي وضعه تحت السيادة الإيرانية. فبعد أن كشفت

فاروق يوسف
كاتب عراقي

هزيمة الطبقة السياسية الحاكمة في بغداد ممكنة غير أنها مسألة وقت. ذلك ما وطد عزم الشباب المحتجين على الصمود من أجل تحقيقها. صحيح أن منطقة الحكم صارت محاصرة ولا يمكن فك ذلك الحصار، إلا عن طريق القتال، وهو ما لم تتوزع أجهزة الحكم المسلحة عن القيام به، غير أن الصحيح أيضاً أن إيران وهي الراعية للنظام لا تزال تملك تقنيات خبيثة تتحاوّل من خلالها إخرق التظاهرات وتدمرها من الداخل.

العداء بين المحتجين وإيران صار معلناً وتجاوز مسألة الاحتجاج على بقاء النظام، الذي هو وكيل إيران في الداخل العراقي.

كان المحتجون انكباء في معالجة ذلك العدا، فهم لم يرفعوا شعارات عنصرية كما كان يجري في السابق بل تقيدت شعاراتهم بالطابع السياسي، بعيداً عن تهريج يذهب بالعداء إلى جذور تاريخية ليست ساحات الاحتجاج مكاناً لها. ذلك ما أزعج أركان النظام الإيراني

أعداء الانتفاضة العراقية الخمسة

سوريا ليس في صالحهم الآن، في ظل المناخ الدولي والإقليمي المعادي لإيران. فقد فتحت أبواب العراق لأمريكا ولدول عربية وأجنبية أخرى، لإغراق النظام الإيراني في محرقة جديدة هو ليس في حاجة لها الآن وغير قادر على تحمل آثارها ونتائجها المدمرة.

جميع قادة العراق الحاليين يعلمون أن انتصار ثورة الشعب العراقي يعني أنهم جميعاً سيكونون إما وراء القضبان إما قتل أو هارين من وجه العدالة

وعليه، فإن الإيرانيين، ومعهم وكلاؤهم وعملاؤهم، يراهنون على عامل الزمن. ففي أسبوع أو أسابيع، أو ربما في أشهر، سيضعر المنتفضون بالملل والبأس والقنوط ويبدأون رحلة العودة إلى منازلهم، رويداً رويداً، كما حدث في انتفاضات أخرى سابقة.

والجماهير المنتفضة، هي الأخرى، لا تملك غير الانتظار. فلعل النظام يتهاوى من داخله بفعل المحاصرة والاعتصامات، ويكون لها النصر الأخير. إذن، فهي حرب انتظار مؤلمة لنهاية صبر الطرفين، وحتى النفس الأخير. والذي يقف صبره أولاً يكون هو الخاسر الأكيد.

مسعود، رئيس حكومة بارزاستان الحالي، في العام 2016 في حديث لصحيفة واشنطن بوست "أن الأكراد اعتباراً من الجمعة السادس من مايو/ أيار 2016 ليسوا مواطنين عراقيين؟" 4 - تركيا ودول عربية وأجنبية، ومنها أميركا ودول أوروبا وروسيا والصين وغيرها، لا يسرها ولا يناسبها انتصار الانتفاضة الشعبية العراقية الحالية الخارجة من أعماق الضمير الوطني العراقي، وقيام سلطة الشعب العادلة النزيهة القوية الجريئة التي ترفض العمالة والخيانة والتفريط بأي حق من حقوق الدولة العراقية وسيادتها وكرامة شعبها.

الوضع الحالي، بكل إبداعات هذه الدول لقادته بالفساد والنفاق والعمالة والخيانة، أنسب لهم من سواء، وأنفع.

5 - وأخر أعداء الجماهير المنتفضة بعض أصحاب النوايا الحسنة، أو السيئة، من المتظاهرين الذين يرتكبون حماقات واعتداءات وشعارات تؤذي الانتفاضة، وتعطي أعداءها الحجج والاعتذار للرد بحماقات ليست الانتفاضة بحاجة إليها الآن.

الخلاصة: إن الإيرانيين وكلاهم العراقيين جاهزون ومتأهبون وعازمون على ردم ساحة التحرير بالمدافع والصواريخ، وذك منازل المنتفضين في النجف وكربلاء والناصرية وغيرها بالبراميل المتفجرة إذا بلغت الأمور خطها الأحمر الأخير.

ولكن، لأنهم يعرفون أن شنبهم حرباً من نوع حرب بشار الأسد وحزب الله في

الحازم والحاسم لعادل عبدالمهدي غير عابى ولا سائل عن مسؤوليته الأولى عن مئات الشهداء وآلاف المصابين والمختطفين من شباب الوطن المسالمين الذين لم يحملوا حتى سكين مطبخ ولم يطلبوا غير الخبز والكرامة والعدالة، رافضاً بإصرار أي تلويح بتعديل الدستور الملغوم المشوش الذي صاغه، هو وحلفاؤه قادة الأحزاب الدينية الإيرانية، على مقاس مصالحهم الحزبية والأسرية والعنصرية والطائفية، وخصوصاً ما يتعلق منه بمكاسب

السلطة في كردستان، حتى وإن كانت الجماهير الكردية آخر من استفاد ويستفيد منها.

ومسعود، في النهاية، ومعه ورثة جلال الطالباني وبعض قادة الأحزاب الكردية الأخرى، لن يتورع ولو لحظة واحدة في خوض حرب الدفاع عن النظام الفاشل الفاسد القائم في

بغداد، منعا لقيام سلطة شعبية عراقية غير طائفية وغير عنصرية وغير مرتشبة وغير خاضعة لوصاية خارجية سوف ترفض ابتزازه ونهبه لثروات الوطن.

الم يعلن مسرور البارزاني، ابن

وكردها، حين يشعرون بقرق خسارتهم مناصبهم ومكاسبهم وزعاماتهم وميليشياتهم وأموالهم، والعودة إلى حياة النذل والفقر والتسرع في مقاهي طهران ومدمر ولندن واسطنبول.

3 - لم يستح مسعود البارزاني ومعه جميع أفراد أسرته وأخرون من السياسيين الكرد المتحاصنين معه في اقتسام كردستان، من إعلان تأييده

عروس التظاهرات مهرها التغيير

عروس التظاهرات مهرها التغيير

عروس التظاهرات مهرها التغيير

والعسكرية والإعلامية العراقية الحاكمة في المنطقة الخضراء، بامر المحتل الإيراني وبركاته وموافقاته، لتكون العدو الأخر المستقل والمستميت في واد أي انتفاضة شعبية من أي نوع. يعلم جميع القادة الحاليين، بمختلف ولاياتهم وانتماءاتهم ومواقفهم، أن انتصار الشعب العراقي في إسقاط نظامهم وإقامة سلطة

شعبية وطنية حقيقية منكرة من أية وصاية أجنبية يعني أنهم والمخالفين معهم، والمستفيدين من فسادهم، شيعية وسنة وكرد، مسلمين ومسيحيين، جميعاً، سيكونون إما وراء القضاء، أو هارين من وجه العدالة.

وتخيلوا ماذا يمكن أن يضطر لفعلة هادي العامري ونوري الملكي وفالح الفياض وأبو مهدي المهندس، ومعهم سنة إيران

عروس التظاهرات مهرها التغيير

عروس التظاهرات مهرها التغيير

إبراهيم الزبيدي
كاتب عراقي

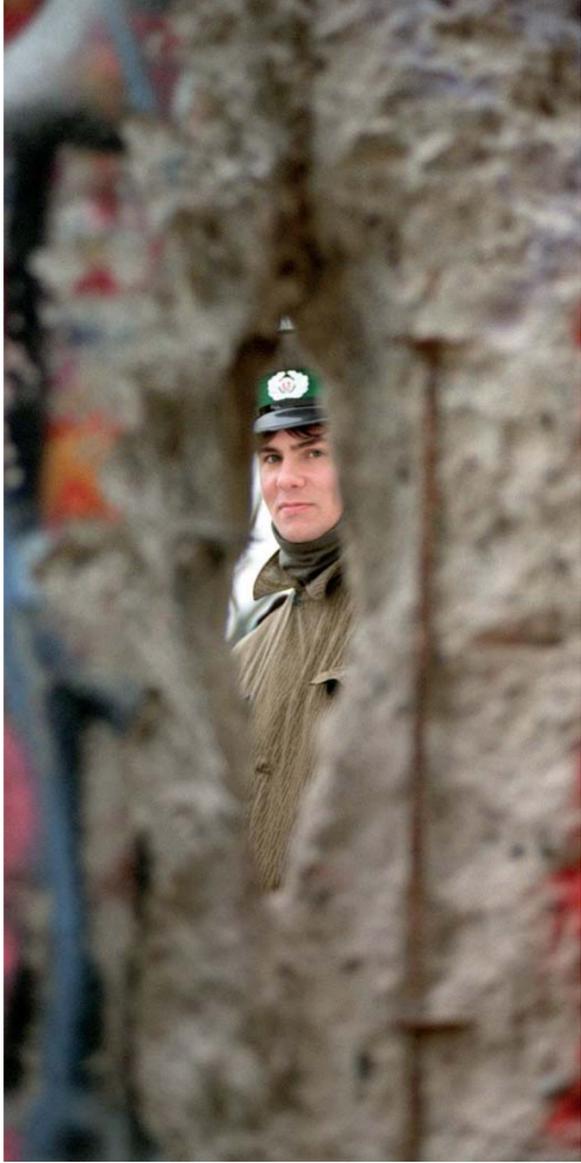
1 - بالتدقيق المثاني في حقيقة المارق العراقي الحالي، نجد أن النظام الإيراني الذي فشل في احتلال العراق، بحرب دامت ثمان سنوات، جعل احتلاله هدفاً استراتيجياً قومياً ملحا، لكونه البوابة اللازمة والضرورية لعبور القوة الإيرانية إلى ما وراء حدوده، نحو الغرب ونحو الجنوب. ثم حدث أن غزا الأميركيون العراق عام 2003 فأهدوا خليفة الخميني، يعلمهم أو بجعلهم، فرصة موأنية ليحقق، بالخديعة والتقية، ما عجز إمامه الخميني عن نياله بالقوة.

ولا يتك انثان في أن القبض على العراق ساعد نظام الملاي على الاستقواء في سوريا، والتمدد نحو لبنان، ثم إلى اليمن لمحاصرة دول الخليج العربي. وبهذا يصبح النظام الإيراني أول أعداء الانتفاضة الشعبية العراقية، وأخطر الساعين إلى إفضالها بكل الوسائل والأساليب.

فالإيرانيون لا يستطيعون أن يتحملوا خسارة العراق، خصوصاً في وضعهم الخائف الحالي، وذلك لأسباب وبدوافع عديدة سياسية وأمنية وعسكرية واقتصادية، ولعرقهم بأن حلمهم القومي الإمبراطوري يعيش ويكبر ويتوسع في العراق، ولكنه يموت فيه أيضاً.

2 - ومع النظام الإيراني تأتي الطبقة السياسية والاقتصادية والأمنية

جدار برلين والمرحلة العربية



يحظى بغطاء عربي ودولي. كانت ردة الفعل الأولى لدمشق التخلّص من الرئيس المنتخب رينيه معوض في الثاني والعشرين من تشرين الثاني - نوفمبر 1989 نظرا إلى أنه كان يمتلك تلك التغطية اللازمة التي ستجبر السوري على بدء التفكير في الانسحاب عسكريا من الأراضي اللبنانية. نجح الرهان السوري على التخلّص من رئيس الجمهورية الجديد رينيه معوض. وفر له صدام حسين فرصة لا تعوّض لتعويم نفسه وذلك عندما اعتقد أن شيئا لم يتغير في هذا العالم وأنّ الاتحاد السوفييتي ما يزال موجودا وأنه يمكن اللعب على المنافسة بين القوتين الكبيرتين ضمن هامش معين. جاءت الفرصة التي التقطها حافظ الأسد من خلال الاحتلال العراقي للكويت. سارع الأسد الأب إلى الانضمام إلى التحالف الدولي، على رأسه أميركا، الذي كان يستعد لحرب استعادة الكويت من العراق. كان الوجود العسكري السوري الرمزي في حفر الباطن كافيا كي ينسئ العالم الوجود العسكري السوري في لبنان، الذي بقي حتى العام 2005. كان دم رفیق الحريري، الذي لعب دورا محوريا في التوصل إلى اتفاق الطائف، كفيلا بإخراج السوري من لبنان.

تعاطى حكام المنطقة الشرق الأوسطية من العرب، كل على طريقته في مرحلة ما بعد سقوط جدار برلين. هناك من فهم التغييرات العالمية مثل الملك حسين وهناك من لم يفهمها مثل صدام حسين وهناك من حاول أن يفهم مثل ياسر عرفات وهناك من استلحق نفسه مثل حافظ الأسد.

هناك أخيرا الراحل علي عبدالله صالح، الذي التقط كل الإشارات التي كان مطلوبها النقاطها، فذهب إلى تحقيق الوحدة اليمنية في الثاني والعشرين من أيار - مايو 1990. صحيح أن موقف الزعيم اليمني الجنوبي علي سالم البيض ساعده في تحقيق الوحدة، لكن الصحيح أيضا أن هذه الوحدة، التي باتت الآن من الماضي، ما كانت لتتحقق لولا سقوط جدار برلين...

السنوات العربية التي ترافقت مع انتهاء الحرب الباردة. قلة بين الزعماء العرب التقطت رياح التغيير. كان الملك حسين بين هذه القلة التي لا يتجاوز عدد أفرادها أصابع اليد الواحدة. استوعب باكرا أخطار العاصفة التي بدت المنطقة مقبلة عليها فباشر إصلاحات سياسية كبيرة في الأردن بدءا بإعلان فك الارتباط مع الضفة الغربية في 1988. وما لبث أن اتبع ذلك بإجراء انتخابات عامة في الأردن وذلك بعد سنوات طويلة من غياب الحياة البرلمانية. جاء موعد الانتخابات التي أشرفت عليها حكومة برئاسة الأمير زيد بن شاکر في الثامن من تشرين الثاني - نوفمبر 1989، أي في اليوم الذي سبق سقوط جدار برلين. هل الأمر صدفة أم أنه دليل على الرؤية الثاقبة للحسين بن طلال؟

امتلك العاهل الأردني الراحل ما يكفي من الخبرة في شؤون المنطقة والعالم كي يذهب سريعا إلى استيعاب ما سيرتب على نهاية الحرب الباردة وانعكاسات ذلك على دول المنطقة وكلياتها. انعكس الاستيعاب الأردني الباكر للمستجدات الإقليمية والدولية على الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات. فهم "أبوعمار"، بعد تحرّره من القيود السوفيتية التي حولت قضية فلسطين ورقة في يد موسكو، أنه لم يعد أمامه سوى السعي إلى الذهاب إلى واشنطن معتمدا سياسة واقعية. تمثلت هذه السياسة بإدانة الإرهاب علنا في مؤتمر صحافي انعقد في جنيف ثم بدء حوار على مستوى معقول مع الإدارة الأميركية. كانت تونس، حيث مقر قيادة منظمة التحرير الفلسطينية، المكان الذي استضاف ذلك الحوار، الذي علنته لاحقا مواقف الزعيم الفلسطيني الخرقاء من الاحتلال العراقي للكويت في الثاني من آب - أغسطس 1990.

جاء سقوط جدار برلين في وقت كان لبنان يمرّ في مرحلة جديدة بعد إقرار اتفاق الطائف، برعاية سعودية، في الثلاثين من أيلول - سبتمبر من العام 1989. شعر النظام السوري بخطورة هذا الاتفاق عليه، خصوصا أنه كان

الأميركية الكاملة على القرار الدولي، إلى صعود الصين وتحولها إلى قوة اقتصادية تتحدى الولايات المتحدة من دون أن تتحداهما... إلى عودة روسيا، بفضل فلاديمير بوتين، إلى لعب دور خارج حدودها ولكن من دون أحلام كبيرة في حجم تلك التي راجت أيام الاتحاد السوفييتي.

بعد ثلاثين عاما على سقوط جدار برلين ودخول العالم مرحلة القطب الواحد ثم مرحلة الفوضى المنظّمة التي يراها حاليا دونالد ترامب في ظلّ تقلص كبير للدور الأوروبي على كل صعيد، لا بد من العودة إلى مرحلة الحرب الباردة

تظلّ روسيا دولة متخلفة اقتصاديا، لكنها دولة خطيرة بسبب امتلاكها الصواريخ البعيدة المدى والسلاح النووي. هذا ما حذر منه غورباتشوف في الذكرى الثلاثين لسقوط جدار برلين. دعا غورباتشوف في حديث مع "بي. بي. سي" إلى التخلّص من السلاح النووي الموجود لدى أميركا وروسيا وأخرين، والذي ما زال يشكل خطرا على العالم كله، ما يعطي فكرة عن حدود دور روسيا خارج حدودها كونها لا تواجه حاليا مشاكل كبيرة في سوريا بسبب الغطاء الأميركي لوجودها العسكري في هذا البلد المفتت.

بعد ثلاثين عاما على سقوط جدار برلين ودخول العالم مرحلة القطب الواحد ثم مرحلة الفوضى المنظّمة التي يراها حاليا دونالد ترامب في ظلّ تقلص كبير للدور الأوروبي على كل صعيد، لا بد من العودة إلى مرحلة

خير الله خير الله
إعلامي لبناني

في التاسع من تشرين الثاني - نوفمبر 1989، أي قبل ثلاثين عاما، سقط جدار برلين. مع سقوط الجدار سقطت أشياء كثيرة من بينها الاتحاد السوفييتي، الذي لفظ أنفاسه الأخيرة في بدايات العام 1992. قبل ذلك، توحدت ألمانيا وتحزرت كل دول أوروبا الشرقية من نير الشيوعية التي لم تكن سوى شعارات فارغة لا هدف لها سوى فرض هيمنة الاتحاد السوفييتي بالحديد والنار وعبر شخصيات كاريكاتورية على جزء من أوروبا.

لم يقتصر الأمر على تحزرت ألمانيا الشرقية وعودتها إلى ألمانيا، بل تحزرت تشيكوسلوفاكيا، التي صارت دولتين هما تشيكيا وسلوفاكيا. تحزرت بولندا وهنغاريا ورومانيا وبلغاريا. أصبح حكام مثل الديكتاتور الروماني نيكولاي تشاوتشيسكو في مزلة التاريخ.

سقط مع جدار برلين نظام عالمي وضعت أسسه نهاية الحرب العالمية الثانية واتفاقات بين كبار المنتصرين فيها. في الواقع، لم يكن هناك سوى منتصرين هما الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي، اللذين قررا اقتسام العالم وتحويله إلى مناطق نفوذ لكل منهما.

مع سقوط جدار برلين، انتهت عمليا الحرب الباردة التي دامت أقل من خمسة وأربعين عاما. الأهم من ذلك كله، أن الاقتصاد الحر انتصر على الاقتصاد الموجه الذي تبين أنه لا يستطيع أن يبني دولا بمقدار ما يستطيع أن يبني مؤسسات أمنية تدبر دولا. حاول ميخائيل غورباتشوف آخر رئيس للاتحاد السوفييتي إنقاذ ما يمكن إنقاذه عبر "بيرسترويكا" و"غلاسنوست"، لكنه اكتشف في نهاية المطاف أن بلدا مثل الاتحاد السوفييتي لا يستطيع لعب دور القوة العظمى في المدى الطويل في غياب اقتصاد قوي. من العالم في السنوات الثلاثين الماضية بمراحل عدة. من الهيمنة

تاريخ مصر في مرمى سداجة الإخوان

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدباجي
كرم نعمة
حذام خريف

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة اليعقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 - 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

بالطبع وأكثرهم صراحة في وصف حال المصريين. فالرجل عاش حياته كلها محبطا وعلى فيض الرحمن، رغم شعبيته الغامرة منذ انتهاء الحرب العالمية الأولى. كتب مذكراته اليومية في الفترة من العام 1922 إلى حين وفاته، وكلها شرح لمظاهر الفقر والعبودية والاستقواء الإنكليزي الفظ على النظام الملكي.

كان سعد زغلول قد ابتلع طعم الاستقلال السوري، وخاض مع حزبه (الوفد) انتخابات يناير 1924 بموجب تصريح 28 فبراير، الذي لم يؤيده عند صدوره من أفاعيل الشيطان، ففاز وتسلم رئاسة الحكومة لعشرة أشهر إلا ثلاثة أيام. وتخلّى عن رئاسة الحكومة، لكي يحمي نفسه من إعادة الاعتقال والنفي. وحين قتل قائد الجيش البريطاني في السودان، ظهرت الحقيقة، ووضع النبي تعليماته لزغلول، وهي في مجملها تعليمات محتل يقرر ويريد فرض العبودية على أهل البلاد. توفي زغلول محبطا وحرمة الحكومة الموالية للإنكليز من حق اختيار قبره قبل أن يلفظ أنفاسه. ومن حسن الصنيع، أن الوزارة الوفدية الأولى، برئاسة مصطفى النحاس، أرضت زوجته التي حُرمت في يوم وفاته من دفنه حيثما أراد في حياته، فقررت بناء مقبرة سعد زغلول وضريحه الجديد، ليُشيع مرة أخرى بعد تسع سنين من وفاته!

كان مسرح مصر السياسي، قبل 23 يوليو، أو قبل "حكم العسكر" كما يقولون حكرا على الموالين للإنكليز حتى الإذلال، واتسم باضطراب الطبقة السياسية إلى بل كل مندوب سام، الحب والخنوع والقرام الطاعة.

وكانت شريحة اليهود الذين اخترقتهم الصهيونية، تتحكم بكل مفاصل الحياة الاقتصادية بشركاتها واحتكاراتها التي شملت كافة مناحي النشاط الاقتصادي والإعلامي، وتمكنت للأسف من تغذية المشروع الصهيوني في فلسطين، وكان لها الرجحان التمويلي بمساعدة أميرات وأمرأة من الأسرة الحاكمة، تبرعوا لإنشاء الجامعة العبرية.

النحاس تحديدا، وهو الأقل شراسة وجموحا من أحمد زيوار وإسماعيل صدقي وعبدالحق ثروت وغيرهم من الحكومات غير الدستورية، التي احتلت معظم المسافة الزمنية بين 1922 و1952. وجرى الترويج لهذه الرواية الملتفة، على نطاق واسع، من خلال تصريحات ومسلسلات، لخلق صورة نمطية سلبية لأي زعيم وطني خرج من الجبش، ودون تمييز!

هنا ناتي إلى بيت القصيد. فقد شاعت في السنوات الأخيرة مقولة بتبناها المفتتون بأميركا ومعهم "الإخوان" وتلقفها السذج بسعادة، على الطريقة التي أظهرها أخونا باكتشاف المقبرة. المقولة تزعم أن مصر كانت قبل "حكم العسكر" أي قبل ثورة يوليو 1952 واحة للديمقراطية وللحياة البرلمانية المستقرة، وللرخاء الذي بلغ حد إقراض أميركا وبريطانيا. وهذه الفقرة الأخيرة عن الرخاء تدحضها الوقائع التي عرضها ساسة ذلك العهد. فقد أريد من هذه المقولة أن يترحم الفقراء والبسطاء على أيام الباشوات والطرايطش والعمانم، من موالى الإنكليز، رغم أن الشيخ حسن البنا، مؤسس الجماعة، قتل في العهد الملكي، وأن عبارة زوار الفجر والاعتقالات التعسفية ظهرت في العهد الملكي وأثناء حكم مصطفى

الطعم وتماشي معه حتى رحيله عام 1927 بأسسا متشكيا ومهانا في معظم السنوات. كان تعيين اللبني مندوبا ساميا على مصر، مكافاة له على احتلال القدس، بعد تحطم ثلاث هجمات على غزة، قادها جنرالات سابقون، فيما يسمى في التاريخ العسكري البريطاني "حروب غزة".

هنا ناتي إلى بيت القصيد. فقد شاعت في السنوات الأخيرة مقولة بتبناها المفتتون بأميركا ومعهم "الإخوان" وتلقفها السذج بسعادة، على الطريقة التي أظهرها أخونا باكتشاف المقبرة. المقولة تزعم أن مصر كانت قبل "حكم العسكر" أي قبل ثورة يوليو 1952 واحة للديمقراطية وللحياة البرلمانية المستقرة، وللرخاء الذي بلغ حد إقراض أميركا وبريطانيا. وهذه الفقرة الأخيرة عن الرخاء تدحضها الوقائع التي عرضها ساسة ذلك العهد. فقد أريد من هذه المقولة أن يترحم الفقراء والبسطاء على أيام الباشوات والطرايطش والعمانم، من موالى الإنكليز، رغم أن الشيخ حسن البنا، مؤسس الجماعة، قتل في العهد الملكي، وأن عبارة زوار الفجر والاعتقالات التعسفية ظهرت في العهد الملكي وأثناء حكم مصطفى

الموسيقية، منسوبة للفرعون "توت عنخ أمون" ورفع مكانة المصريين في العالم إلى عنان السماء. وكان كفاح الشعب المصري، قبل الاكتشاف بثلاث سنوات، نال إعجاب محبي الحرية في أنحاء العالم، بل إن الثوري الروسي فلاديمير لينين لم يستطع إنكار كفاح المصريين والتأخر عن الثناء عليه. ثم إن ثورة عرابي، قبل ثورة 1919 التي أشعلها الجيش المصري بدءا من العام 1879 ضد الضباط الأتراك، ليست ذات قيمة في حساب الذين تدور رحى عروضهم على مقولة "حكم العسكر" دونما تمييز بين عسكر وعسكر، فما بالنا حين تكون ثورة عرابي هي التي هزت عرش الخديوي توفيق، خيار الأستانة، التي أطاحت بإسماعيل.

المفارقة، أن مستهل مرحلة العز والشموخ للمصريين، في روايات تلك القنوات هو عام 1922 عندما اكتشف "الصابع" المقبرة. هنا نقول: ليس مجهل في التاريخ من هكذا منطق. ففي تلك السنة وفي نهاية فبراير منها، جاء الجنرال الداهية إدموند اللبني للمصريين بما يشبه وعد بلفور، وسُمي تصريح 28 فبراير 1922، الذي يخادع المصريين ويمنحهم استقلالا سوريا. عارضه سعد زغلول ثم ابتلع

عدي صادق
كاتب وسياسي
فلسطيني

يتنوع المعارضون المصريون، من مقدمي برامج العروض التمثيلية، عبر القنوات التي تبث من تركيا؛ في أساليب عروضهم وهجائهم لنظام الحكم في بلادهم. منهم من يبرع في تقديم مادته بطريقة تتوخى التأثير العاطفي على المشاهدين، ومنهم من يرمي محاججاته كمن يبرج بالصرخ ويجعل كل شخصية في تاريخ مصر المستقلة، ذات جذور يهودية صهيونية. العامل المشترك بينهم، هو جهلهم بالتاريخ المكتوب بالمعايير البحثية العلمية وليس بالثرثرات، لكنهم يتدبرون أمورهم في صياغة اقتراحات عروضهم، بلقطات منفصلة من وقائع يفتنونها تخدم السياق، بينما هي ليست أكثر من محاولات استغلال للعقول.

أحد هؤلاء، افتتح عرضه المُستقى ارتجالا من إحدى الموسوعات على شبكة الإنترنت، بقصة اكتشاف مقبرة "توت عنخ أمون" بالقول جازما إن "ولدا صايعا" عثر بالصدفة على تلك المقبرة، وذكر اسمه. ولأن الأوصاف التي تتهاطل على لسان الرجل بغير حساب، ويحتم أن السذج يصدقون الدرامي؛ فإن مقدم العرض وصف عالم الآثار الإنكليزي والخبير المرموق في "المصريات" هوارد كارتر، بأنه "ولد صايع" عثر بالصدفة البحتة على المقبرة فاصبح مكتشفها. بينما الحقيقة أن أحد اللوردات البريطانيين استعان بكارتر ليحل لغز "توت عنخ أمون" وتعهده اللورد بتمويل مهمته، بعد أن كان قد اكتشف قبل 23 سنة مجموعة من المعابد والمقابر الفرعونية على الضفة الغربية من النيل، المقابلة لمدينة الأقصر.

ويحمل حديث مقدم البرنامج تناقضا عجيبا، لأن اكتشاف "الولد الصايع" أظهر للعالم التحف والقلائد والعلو وقصات الشعر والأنغام



جهود فرنسية لتخفيف الحرب التجارية الصينية الأميركية

حشدت فرنسا خلال زيارة الرئيس إيمانويل ماكرون إلى بكين جهودها لتزجق فقتل الحرب التجارية الصينية الأميركية، وسط أبناء عن احتمال توصل البلدين إلى نقطة التقاء في وجهات النظر حول اتفاق جديد يمهّد لمرحلة انفتاح أكبر على الأسواق الدولية.

وسط انتقادات بانها تحيط هذه الأسواق بنوع من الحماية. وقال إن على المجتمع الدولي "أن يستمر بهدم الجدران بدلا من بنائها، وأن يرفض الحمائية والأحادية بحزم، وأن يخفف باستمرار من العوائق التجارية".

ومع ذلك لم يخض شي في التفاصيل، لذا من غير المرجح أن يهدئ كلامه النقاب الأجانب الذين يتهمون الصين باتباع تدابير حمائية وعدم تنفيذ إصلاحات تعهدت بها.

ويفترض أن يوقع ماكرون اليوم الأربعاء اتفاقا حول المنبت الجغرافي الذي يؤكد مصدر المنتجات الأوروبية التي تدخل السوق الصينية.

ومع استمرار الصين والولايات المتحدة في بذل الجهود لتوقيع اتفاق تجاري جزئي تم الإعلان عنه الشهر الماضي، تجنّب الرئيس الصيني التفرق إلى قضية الرسوم الجمركية الانتقامية المتبادلة مع الولايات المتحدة.

ويأتي ذلك بينما كشفت مصادر صينية مطلع لوكالة بلومبرغ لآباء الاقتصادية أن الصين تدرس خيارات سفر رئيسها لمقابلة نظيره الأميركي دونالد ترامب للتوقيع على المرحلة الأولى من الاتفاق التجاري بين أكبر اقتصادين في العالم.

ونسبت الوكالة عن المصدر، لم تذكر هويته، أثناء مناقشة المفاوضات الخاصة، قوله إنه "لم يتم اتخاذ قرار نهائي".

والتقى رئيس الوزراء الصيني لي كه تشيانغ الاثنين الماضي بوفد أميركي ضم مستشار الأمن القومي روبرت أوبراين ووزير التجارة ويلبر روس في قمة إقليمية في بانكوك.

وقال أوبراين للصحافيين في بانكوك "نحن قريبون نسبيا من التوصل لاتفاق".

وفي وقت سابق، صرح ترامب للصحافيين أن اتفاق التجارة، حال اكتماله، سيتم توقيعه مع الصين في مكان ما بالولايات المتحدة.

ويتضمن الاتفاق التجاري قيام الصين بزيادة مشترياتها من المنتجات الزراعية الأميركية، والحفاظ على استقرار عملتها وفتح أسواق الخدمات المالية أمام الشركات الأميركية.

في المقابل، تريد بكين من الولايات المتحدة إلغاء الرسوم الجمركية التي استدخل حين التنفيذ في منتصف ديسمبر المقبل على السلع، بما في ذلك الهواتف الذكية.

وقالت صحيفة فايننشال تايمز البريطانية مساء الإثنين الماضي إن الولايات المتحدة تدرس إلغاء رسوم كانت فرضتها سابقا على سلع صينية. ونقلت الصحيفة عن مصادر تكديها أن الولايات المتحدة قد تسقط رسوما على سلع صينية قيمتها 112 مليار دولار كانت فرضتها خلال أكثر من عام ونصف العام من التوترات التجارية بينهما.

شنغهاي (الصين) - دافع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بقوة عن التجارة الحرة، خلال افتتاح معرض تجاري في مدينة شنغهاي الصينية الثلاثاء، حينما أكد أنه "لا رايح في أي حرب تجارية".

وتلقى التوترات التجارية بين الصين والولايات المتحدة بقلها على الزيارة التي يؤديها ماكرون لبكين والتي تدوم ثلاثة أيام.

وتسعى باريس إلى قيادة الجهود الأوروبية لنزع فتيل هذه المشكلة التي يتوقع محللون في حال استمرارها دون حل أن تزيد من تعقيد الأزمات بينما يعاني الاقتصاد العالمي من تباطؤ النمو.

وقال ماكرون في كلمته خلال افتتاح معرض الصين الدولي للاستيراد والتصدير عقب كلمة الرئيس الصيني شي جين بينغ إن "مثل هذه الاختلالات أدت إلى زيادة المخاوف وتبني إجراءات حمائية ذاتية في مختلف دول العالم".

وتساءل "ما الذي يجب علينا عمله في مواجهة هذا الاتجاه الحمائي؟.. ممارساتنا التجارية لا تقدم حماية فعالة للاقتصاد العالمي. هل يجب علينا فقط التخلي عن مثل هذا النظام التجاري القائم والعودة إلى الفريدة والرسوم أو قانون الغاب؟ هل هذه هي الطريقة المفيدة؟ لا اعتقد ذلك. وهذا ليس اختيار فرنسا ولا الاتحاد الأوروبي".

وأوضح أن التوترات التجارية الحالية بين الدول الكبرى تضر بالاقتصاد العالمي، مبددا أمله في التوصل إلى اتفاق لتهدئة التوترات التجارية وتحقيق مصالح كل الأطراف بدءا بالاتحاد الأوروبي.

وتريد فرنسا أن ترى المزيد من الانفتاح الاقتصادي في الصين وبخاصة في مجالات مثل الزراعة رغم إسدائها بالخطوات التي اتخذتها بكين لتقليص "القائمة السلبية" الخاصة بالصناعات التي تخضع فيها الاستثمارات الأجنبية لقيود مشددة، وإلغاء القيود على المشروعات المشتركة بين الشركات الصينية والأجنبية.

ويأتي انعقاد المؤتمر قبل أسابيع من افتتاح المؤتمر الدولي حول المناخ (كوب 25) في العاصمة الإسبانية مدريد في الفترة الفاصلة بين 2 و13 ديسمبر المقبل.

وتؤكد القوى الاقتصادية العالمية مثل الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة أن المغرب أصبح بوابة لا غنى عنها للمساعدة في البناء والتغيير والتنمية الاقتصادية في أفريقيا، وتشجيع الاستثمارات المشتركة مع الرباط ومن خلالها في القارة.

ويأتي انعقاد المؤتمر قبل أسابيع من افتتاح المؤتمر الدولي حول المناخ (كوب 25) في العاصمة الإسبانية مدريد في الفترة الفاصلة بين 2 و13 ديسمبر المقبل.

وتؤكد القوى الاقتصادية العالمية مثل الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة أن المغرب أصبح بوابة لا غنى عنها للمساعدة في البناء والتغيير والتنمية الاقتصادية في أفريقيا، وتشجيع الاستثمارات المشتركة مع الرباط ومن خلالها في القارة.

ويأتي انعقاد المؤتمر قبل أسابيع من افتتاح المؤتمر الدولي حول المناخ (كوب 25) في العاصمة الإسبانية مدريد في الفترة الفاصلة بين 2 و13 ديسمبر المقبل.

وتؤكد القوى الاقتصادية العالمية مثل الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة أن المغرب أصبح بوابة لا غنى عنها للمساعدة في البناء والتغيير والتنمية الاقتصادية في أفريقيا، وتشجيع الاستثمارات المشتركة مع الرباط ومن خلالها في القارة.

ويأتي انعقاد المؤتمر قبل أسابيع من افتتاح المؤتمر الدولي حول المناخ (كوب 25) في العاصمة الإسبانية مدريد في الفترة الفاصلة بين 2 و13 ديسمبر المقبل.

وتؤكد القوى الاقتصادية العالمية مثل الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة أن المغرب أصبح بوابة لا غنى عنها للمساعدة في البناء والتغيير والتنمية الاقتصادية في أفريقيا، وتشجيع الاستثمارات المشتركة مع الرباط ومن خلالها في القارة.

ويأتي انعقاد المؤتمر قبل أسابيع من افتتاح المؤتمر الدولي حول المناخ (كوب 25) في العاصمة الإسبانية مدريد في الفترة الفاصلة بين 2 و13 ديسمبر المقبل.

وتؤكد القوى الاقتصادية العالمية مثل الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة أن المغرب أصبح بوابة لا غنى عنها للمساعدة في البناء والتغيير والتنمية الاقتصادية في أفريقيا، وتشجيع الاستثمارات المشتركة مع الرباط ومن خلالها في القارة.

ويأتي انعقاد المؤتمر قبل أسابيع من افتتاح المؤتمر الدولي حول المناخ (كوب 25) في العاصمة الإسبانية مدريد في الفترة الفاصلة بين 2 و13 ديسمبر المقبل.

وتؤكد القوى الاقتصادية العالمية مثل الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة أن المغرب أصبح بوابة لا غنى عنها للمساعدة في البناء والتغيير والتنمية الاقتصادية في أفريقيا، وتشجيع الاستثمارات المشتركة مع الرباط ومن خلالها في القارة.

ويأتي انعقاد المؤتمر قبل أسابيع من افتتاح المؤتمر الدولي حول المناخ (كوب 25) في العاصمة الإسبانية مدريد في الفترة الفاصلة بين 2 و13 ديسمبر المقبل.

وتؤكد القوى الاقتصادية العالمية مثل الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة أن المغرب أصبح بوابة لا غنى عنها للمساعدة في البناء والتغيير والتنمية الاقتصادية في أفريقيا، وتشجيع الاستثمارات المشتركة مع الرباط ومن خلالها في القارة.

المغرب يقود معركة سد الفجوة الغذائية في أفريقيا

مؤتمر بنجرير منصة وزراء الزراعة لبلورة رؤية مشتركة لإنتاج الغذاء



شرعت دول أفريقيا بقيادة المغرب في بلورة رؤية مشتركة بعيدة المدى لتحقيق الأمن الغذائي وتذليل العقبات المتركمة ومعالجة أسباب فشل المحاولات الكثيرة التي بذلت طيلة سنوات لتعزز الاستثمارات والتعاون في ما بينها في قطاعي الزراعة والصناعات الغذائية.

بنجرير (المغرب) - تخطط بلدان قارة أفريقيا لإعداد وإطلاق استراتيجية شاملة في هذا المضمار للعمل على بناء قدراتها ورفع جاهزيتها لمواجهة التحديات المتزايدة في قطاعات إنتاج الغذاء في السنوات القادمة.

وسعى وزراء الزراعة من عدة بلدان أفريقية إلى البحث عن حوافز جديدة وسبل رفع هذا التحدي من خلال مؤتمر بنجرير في جنوب المغرب، الذي اختتمت فعالياته الثلاثاء.

وتواجه القارة تحدي ضمان الأمن الغذائي في ظل تآثر إنتاج بلدانها الزراعي بتداعيات التغيرات المناخية، التي تسببت في تراجع كميات المحاصيل بشكل لافت.

ولكن خبراء يرون أن قضية الاحتباس الحراري ليست وحدها المسببة في المشكلة الغذائية بالقارة، إذ هناك عوامل تتعلق بالاستراتيجيات الحكومية وعدم توفير استثمارات كافية في القطاعين الزراعي والصناعات الغذائية.

وما يزيد من خطورة هذا الوضع تحذير الخبراء من احتمال تراجع المنتوج الزراعي في أفريقيا بنسبة 20 بالمئة بحلول عام 2050.

ويعود ذلك إلى تدهور جودة التربة والتصحر الناتجين عن الفيضانات وموجات الجفاف التي بدأت تطول قياسا بما كانت عليه في السابق، في حين أنه من المرجح أن يتضاعف عدد سكان القارة خلال الفترة نفسها.

وتقول منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة إن المجاعة تهدد حاليا نحو 45 مليون شخص في بلدان أفريقيا الجنوبية، في حين تغمر مياه الفيضانات جزءا من أراضي أفريقيا الوسطى منذ الأسبوع الماضي.

ودارت النقاشات في المؤتمر الذي شارك فيه أيضا ممثلون دوليون وعلماء وممثلو منظمات غير حكومية، حول 4 محاور ترتبط بتدبير الأراضي الزراعية والموارد المائية والحماية من الكوارث الطبيعية من خلال أنظمة رصد وإنذار رقمية.

ويتعتبر التشجيع على استعمال التكنولوجيات الحديثة والاستثمار عن بعد والمنظومات المتخصصة في استعمال واستغلال مياه الري الزراعي من أهم الهواجس أمام الحكومات الأفريقية.

وبالإضافة إلى ذلك، حاول المجتمعون الوقوف على سبل تمكين المزارعين من الحصول على تمويلات، وتمويل مشاريع تنمية مستدامة وتحافظ على البيئة بالنسبة للحكومات.

وأعدت أربعة بلدان أفريقية هي المغرب وساحل العاج ومالي وزامبيا مخططات استثمار في هذا الصدد، ويتراوح حجم كل منها ما بين 300 إلى 400 مليون دولار.

وتعتبر منطقة الساحل الأفريقية إلى الجنوب مباشرة من منطقة الصحراء الكبرى، والتي تضم بوركينا فاسو وتشاد ومالي وموريتانيا والنيجر والسنغال، إحدى أفقر مناطق العالم.

وتؤكد التقارير الدولية أن مشكلة الفقر تتعمق أكثر في أرياف تلك المنطقة بسبب الآثار المدمرة لتغير المناخ على الحقول والماشية.

ويشير نأفو إلى أن التظاهرات التي شهدتها السودان مطلع هذا العام وأطاحت بالرئيس السابق عمر البشير انطلقت احتجاجا على ارتفاع أسعار الخبز وندرة الدقيق.

ويذكر أن أولى موجات نزوح الطوارق من شمال مالي جاءت بعد موسم جفاف حاد وتراجع الموارد الطبيعية في سبعينات القرن الماضي. ويرى خبير في الوكالة الفرنسية للتنمية أن استتباب الأمن في منطقة

طريق طويل قبل تحقيق الاكتفاء الذاتي

الساحل بشكل دائم لا يمكن أن يتحقق دون معالجة الإشكالية الجوهرية المتمثلة في الإنتاج الزراعي.

وتعاني هذه المنطقة من تزايد النزاعات بين مكوناتها خصوصا بين السكان الرحل والسكان المستقرين، فضلا عن نشاط التنظيمات المتطرفة.

ويرى نأفو أن الاستغلال المفرط للموارد الطبيعية يمكن أن يشكل "تربة خصبة" تولد العنف وتدفع نحو نزوح السكان، مشيرا إلى حالة بحيرة تشاد التي "تضاعفت كثيرا خلال 40 سنة".

وتجد تطلعات بلدان القارة إلى تطوير إنتاجها الزراعي شرعية أيضا في كونها لا تساهم سوى بنسبة ضئيلة في انبعاثات الغاز مقارنة مع باقي بلدان العالم، حيث لا تزيد عن 4 بالمئة.

ويأتي انعقاد المؤتمر قبل أسابيع من افتتاح المؤتمر الدولي حول المناخ (كوب 25) في العاصمة الإسبانية مدريد في الفترة الفاصلة بين 2 و13 ديسمبر المقبل.

وتؤكد القوى الاقتصادية العالمية مثل الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة أن المغرب أصبح بوابة لا غنى عنها للمساعدة في البناء والتغيير والتنمية الاقتصادية في أفريقيا، وتشجيع الاستثمارات المشتركة مع الرباط ومن خلالها في القارة.

ويأتي انعقاد المؤتمر قبل أسابيع من افتتاح المؤتمر الدولي حول المناخ (كوب 25) في العاصمة الإسبانية مدريد في الفترة الفاصلة بين 2 و13 ديسمبر المقبل.

وتؤكد القوى الاقتصادية العالمية مثل الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة أن المغرب أصبح بوابة لا غنى عنها للمساعدة في البناء والتغيير والتنمية الاقتصادية في أفريقيا، وتشجيع الاستثمارات المشتركة مع الرباط ومن خلالها في القارة.

ويأتي انعقاد المؤتمر قبل أسابيع من افتتاح المؤتمر الدولي حول المناخ (كوب 25) في العاصمة الإسبانية مدريد في الفترة الفاصلة بين 2 و13 ديسمبر المقبل.

وتؤكد القوى الاقتصادية العالمية مثل الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة أن المغرب أصبح بوابة لا غنى عنها للمساعدة في البناء والتغيير والتنمية الاقتصادية في أفريقيا، وتشجيع الاستثمارات المشتركة مع الرباط ومن خلالها في القارة.

ويأتي انعقاد المؤتمر قبل أسابيع من افتتاح المؤتمر الدولي حول المناخ (كوب 25) في العاصمة الإسبانية مدريد في الفترة الفاصلة بين 2 و13 ديسمبر المقبل.

إعادة تجهيز المصنع استغرقت أكثر من عام بسبب تكاليف التوريد ورفض شركات أجنبية المساعدة

وتشير التقديرات الرسمية إلى أن 72 مليار دولار من احتياطات المركزي بالعملة الصعبة تجرعت خلال الأعوام الثمانية الماضية، بعدما كانت عند مستوى 130 مليار دولار قبل الأزمة. وتلقى الاقتصاد الليبي ضربات شديدة من تراجع صادرات النفط بحوالي 80 بالمئة عن مستويات ما قبل الأزمة حين كانت تصل إلى 1.6 مليون برميل يوميا في عام 2010.

وأكد صنع الله أن رأس لانوف يعمل عليها بشدة وعلى عودتها إلى النشاط من أجل استقرار الاقتصاد المحلي المتضرر بفعل الاضطرابات. وتعتمد ليبيا بالكامل تقريبا على إيرادات النفط، وتكافح المؤسسة الوطنية للنفط للحفاظ على استقرار إنتاج الخام. وتظهر البيانات تحسن الإنتاج ليصل إلى حوالي 1.3 مليون برميل يوميا الشهر الماضي، لكن الصورة خارج قطاع النفط والغاز تظل قاتمة.

ووضع تدهور قيمة الدينار والتراجع الحاد في إيرادات الخام، المورد المالي الوحيد لموازنة الدولة، الاقتصاد الليبي على حافة الانهيار الشامل، ما دفع مصرف ليبيا المركزي للسحب من الاحتياطات النقدية لتغطية فاتورة الواردات ودفع رواتب الموظفين ومستحقات الدعم.

كما فرض المركزي على المواطنين التعامل بالبطاقات الإلكترونية للحصول على العملة الصعبة لمواجهة ضغوط شح السيولة والتشوهات المتزايدة في

التي شهدت السودان مطلع هذا العام وأطاحت بالرئيس السابق عمر البشير انطلقت احتجاجا على ارتفاع أسعار الخبز وندرة الدقيق.

ويذكر أن أولى موجات نزوح الطوارق من شمال مالي جاءت بعد موسم جفاف حاد وتراجع الموارد الطبيعية في سبعينات القرن الماضي. ويرى خبير في الوكالة الفرنسية للتنمية أن استتباب الأمن في منطقة

ويأتي انعقاد المؤتمر قبل أسابيع من افتتاح المؤتمر الدولي حول المناخ (كوب 25) في العاصمة الإسبانية مدريد في الفترة الفاصلة بين 2 و13 ديسمبر المقبل.

وتؤكد القوى الاقتصادية العالمية مثل الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة أن المغرب أصبح بوابة لا غنى عنها للمساعدة في البناء والتغيير والتنمية الاقتصادية في أفريقيا، وتشجيع الاستثمارات المشتركة مع الرباط ومن خلالها في القارة.

ويأتي انعقاد المؤتمر قبل أسابيع من افتتاح المؤتمر الدولي حول المناخ (كوب 25) في العاصمة الإسبانية مدريد في الفترة الفاصلة بين 2 و13 ديسمبر المقبل.

وتؤكد القوى الاقتصادية العالمية مثل الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة أن المغرب أصبح بوابة لا غنى عنها للمساعدة في البناء والتغيير والتنمية الاقتصادية في أفريقيا، وتشجيع الاستثمارات المشتركة مع الرباط ومن خلالها في القارة.

ويأتي انعقاد المؤتمر قبل أسابيع من افتتاح المؤتمر الدولي حول المناخ (كوب 25) في العاصمة الإسبانية مدريد في الفترة الفاصلة بين 2 و13 ديسمبر المقبل.

وتؤكد القوى الاقتصادية العالمية مثل الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة أن المغرب أصبح بوابة لا غنى عنها للمساعدة في البناء والتغيير والتنمية الاقتصادية في أفريقيا، وتشجيع الاستثمارات المشتركة مع الرباط ومن خلالها في القارة.

ويأتي انعقاد المؤتمر قبل أسابيع من افتتاح المؤتمر الدولي حول المناخ (كوب 25) في العاصمة الإسبانية مدريد في الفترة الفاصلة بين 2 و13 ديسمبر المقبل.

وتؤكد القوى الاقتصادية العالمية مثل الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة أن المغرب أصبح بوابة لا غنى عنها للمساعدة في البناء والتغيير والتنمية الاقتصادية في أفريقيا، وتشجيع الاستثمارات المشتركة مع الرباط ومن خلالها في القارة.

ويأتي انعقاد المؤتمر قبل أسابيع من افتتاح المؤتمر الدولي حول المناخ (كوب 25) في العاصمة الإسبانية مدريد في الفترة الفاصلة بين 2 و13 ديسمبر المقبل.

ويأتي انعقاد المؤتمر قبل أسابيع من افتتاح المؤتمر الدولي حول المناخ (كوب 25) في العاصمة الإسبانية مدريد في الفترة الفاصلة بين 2 و13 ديسمبر المقبل.

وتؤكد القوى الاقتصادية العالمية مثل الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة أن المغرب أصبح بوابة لا غنى عنها للمساعدة في البناء والتغيير والتنمية الاقتصادية في أفريقيا، وتشجيع الاستثمارات المشتركة مع الرباط ومن خلالها في القارة.

ويأتي انعقاد المؤتمر قبل أسابيع من افتتاح المؤتمر الدولي حول المناخ (كوب 25) في العاصمة الإسبانية مدريد في الفترة الفاصلة بين 2 و13 ديسمبر المقبل.

وتؤكد القوى الاقتصادية العالمية مثل الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة أن المغرب أصبح بوابة لا غنى عنها للمساعدة في البناء والتغيير والتنمية الاقتصادية في أفريقيا، وتشجيع الاستثمارات المشتركة مع الرباط ومن خلالها في القارة.

ويأتي انعقاد المؤتمر قبل أسابيع من افتتاح المؤتمر الدولي حول المناخ (كوب 25) في العاصمة الإسبانية مدريد في الفترة الفاصلة بين 2 و13 ديسمبر المقبل.

وتؤكد القوى الاقتصادية العالمية مثل الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة أن المغرب أصبح بوابة لا غنى عنها للمساعدة في البناء والتغيير والتنمية الاقتصادية في أفريقيا، وتشجيع الاستثمارات المشتركة مع الرباط ومن خلالها في القارة.

ويأتي انعقاد المؤتمر قبل أسابيع من افتتاح المؤتمر الدولي حول المناخ (كوب 25) في العاصمة الإسبانية مدريد في الفترة الفاصلة بين 2 و13 ديسمبر المقبل.

وتؤكد القوى الاقتصادية العالمية مثل الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة أن المغرب أصبح بوابة لا غنى عنها للمساعدة في البناء والتغيير والتنمية الاقتصادية في أفريقيا، وتشجيع الاستثمارات المشتركة مع الرباط ومن خلالها في القارة.

ويأتي انعقاد المؤتمر قبل أسابيع من افتتاح المؤتمر الدولي حول المناخ (كوب 25) في العاصمة الإسبانية مدريد في الفترة الفاصلة بين 2 و13 ديسمبر المقبل.

وتؤكد القوى الاقتصادية العالمية مثل الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة أن المغرب أصبح بوابة لا غنى عنها للمساعدة في البناء والتغيير والتنمية الاقتصادية في أفريقيا، وتشجيع الاستثمارات المشتركة مع الرباط ومن خلالها في القارة.

ويأتي انعقاد المؤتمر قبل أسابيع من افتتاح المؤتمر الدولي حول المناخ (كوب 25) في العاصمة الإسبانية مدريد في الفترة الفاصلة بين 2 و13 ديسمبر المقبل.

مصنع بلاستيك ينهض من ركام الحرب في شرق ليبيا

الاقتصاد نتيجة اتساع الفجوة بين السعر الرسمي للدينار وأسعار السوق السوداء.

إعادة تجهيز المصنع استغرقت أكثر من عام بسبب تكاليف التوريد ورفض شركات أجنبية المساعدة

وتشير التقديرات الرسمية إلى أن 72 مليار دولار من احتياطات المركزي بالعملة الصعبة تجرعت خلال الأعوام الثمانية الماضية، بعدما كانت عند مستوى 130 مليار دولار قبل الأزمة. وتلقى الاقتصاد الليبي ضربات شديدة من تراجع صادرات النفط بحوالي 80 بالمئة عن مستويات ما قبل الأزمة حين كانت تصل إلى 1.6 مليون برميل يوميا في عام 2010.

وأكد صنع الله أن رأس لانوف يعمل عليها بشدة وعلى عودتها إلى النشاط من أجل استقرار الاقتصاد المحلي المتضرر بفعل الاضطرابات. وتعتمد ليبيا بالكامل تقريبا على إيرادات النفط، وتكافح المؤسسة الوطنية للنفط للحفاظ على استقرار إنتاج الخام. وتظهر البيانات تحسن الإنتاج ليصل إلى حوالي 1.3 مليون برميل يوميا الشهر الماضي، لكن الصورة خارج قطاع النفط والغاز تظل قاتمة.

ووضع تدهور قيمة الدينار والتراجع الحاد في إيرادات الخام، المورد المالي الوحيد لموازنة الدولة، الاقتصاد الليبي على حافة الانهيار الشامل، ما دفع مصرف ليبيا المركزي للسحب من الاحتياطات النقدية لتغطية فاتورة الواردات ودفع رواتب الموظفين ومستحقات الدعم.

كما فرض المركزي على المواطنين التعامل بالبطاقات الإلكترونية للحصول على العملة الصعبة لمواجهة ضغوط شح السيولة والتشوهات المتزايدة في

ويأتي انعقاد المؤتمر قبل أسابيع من افتتاح المؤتمر الدولي حول المناخ (كوب 25) في العاصمة الإسبانية مدريد في الفترة الفاصلة بين 2 و13 ديسمبر المقبل.

وتؤكد القوى الاقتصادية العالمية مثل الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة أن المغرب أصبح بوابة لا غنى عنها للمساعدة في البناء والتغيير والتنمية الاقتصادية في أفريقيا، وتشجيع الاستثمارات المشتركة مع الرباط ومن خلالها في القارة.

بشركة رأس لانوف لتصنيع النفط والغاز، إن "إعادة فتح المصنع كانت إنجازا رائعا في ظل ظروف صعبة للغاية مرت بها المؤسسة وقطاع النفط عموما".



الحياة تدب مجددا

دمر بعضا من صهاريج تخزين النفط هناك. وفي مكالة هافيتا للعمال الشهر الماضي، قال مصطفى صنع الله رئيس مؤسسة النفط، وهو موظف سابق

بشركة رأس لانوف لتصنيع النفط والغاز، إن "إعادة فتح المصنع كانت إنجازا رائعا في ظل ظروف صعبة للغاية مرت بها المؤسسة وقطاع النفط عموما".

ويأتي انعقاد المؤتمر قبل أسابيع من افتتاح المؤتمر الدولي حول المناخ (كوب 25) في العاصمة الإسبانية مدريد في الفترة الفاصلة بين 2 و13 ديسمبر المقبل.

وتؤكد القوى الاقتصادية العالمية مثل الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة أن المغرب أصبح بوابة لا غنى عنها للمساعدة في البناء والتغيير والتنمية الاقتصادية في أفريقيا، وتشجيع الاستثمارات المشتركة مع الرباط ومن خلالها في القارة.

ويأتي انعقاد المؤتمر قبل أسابيع من افتتاح المؤتمر الدولي حول المناخ (كوب 25) في العاصمة الإسبانية مدريد في الفترة الفاصلة بين 2 و13 ديسمبر المقبل.

بشركة رأس لانوف لتصنيع النفط والغاز، إن "إعادة فتح المصنع كانت إنجازا رائعا في ظل ظروف صعبة للغاية مرت بها المؤسسة وقطاع النفط عموما".

ويأتي انعقاد المؤتمر قبل أسابيع من افتتاح المؤتمر الدولي حول المناخ (كوب 25) في العاصمة الإسبانية مدريد في الفترة الفاصلة بين 2 و13 ديسمبر المقبل.

وتؤكد القوى الاقتصادية العالمية مثل الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة أن المغرب أصبح بوابة لا غنى عنها للمساعدة في البناء والتغيير والتنمية الاقتصادية في أفريقيا، وتشجيع الاستثمارات المشتركة مع الرباط ومن خلالها في القارة.

ويأتي انعقاد المؤتمر قبل أسابيع من افتتاح المؤتمر الدولي حول المناخ (كوب 25) في العاصمة الإسبانية مدريد في الفترة الفاصلة بين 2 و13 ديسمبر المقبل.

وتؤكد القوى الاقتصادية العالمية مثل الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة أن المغرب أصبح بوابة لا غنى عنها للمساعدة في البناء والتغيير والتنمية الاقتصادية في أفريقيا، وتشجيع الاستثمارات المشتركة مع الرباط ومن خلالها في القارة.

بشركة رأس لانوف لتصنيع النفط والغاز، إن "إعادة فتح المصنع كانت إنجازا رائعا في ظل ظروف صعبة للغاية مرت بها المؤسسة وقطاع النفط عموما".

ويأتي انعقاد المؤتمر قبل أسابيع من افتتاح المؤتمر الدولي حول المناخ (كوب 25) في العاصمة الإسبانية مدريد في الفترة الفاصلة بين 2 و13 ديسمبر المقبل.

وتؤكد القوى الاقتصادية العالمية مثل الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة أن المغرب أصبح بوابة لا غنى عنها للمساعدة في البناء والتغيير والتنمية الاقتصادية في أفريقيا، وتشجيع الاستثمارات المشتركة مع الرباط ومن خلالها في القارة.

ويأتي انعقاد المؤتمر قبل أسابيع من افتتاح المؤتمر الدولي حول المناخ (كوب 25) في العاصمة الإسبانية مدريد في الفترة الفاصلة بين 2 و13 ديسمبر المقبل.

وتؤكد القوى الاقتصادية العالمية مثل الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة أن المغرب أصبح بوابة لا غنى عنها للمساعدة في البناء والتغيير والتنمية الاقتصادية في أفريقيا، وتشجيع الاستثمارات المشتركة مع الرباط ومن خلالها في القارة.

السعودية تفتح آفاقا جديدة للشراكات مع الأردن

تسهيل حركة عبور البضائع الأردنية والركاب من وإلى دول الخليج العربية عبر أراضيها. وأشاد وزير التجارة في كلمته بالآثار الإيجابية لذلك القرار على الصادرات الأردنية حيث عزز مكانة السعودية كأحد أبرز الشركاء التجاريين للبلاد. ووفق منظمة التجارة العالمية، تتجه نحو 11 بالمئة من الصادرات الأردنية للسوق السعودية، بينما يبلغ حجم الفرص التصديرية غير المستغلة التي تملكها المنتجات الأردنية للسوق السعودية نحو 400 مليون دولار.



طارق الحموري
السعودية الشريك
الأول للأردن بتبادل يبلغ
4.1 مليار دولار

وتمثل هذه المسألة أحد العراقيل التي يهدف الأردن إلى إزالتها نظرا لإعاققتها للتبادل التجاري المشترك وذلك بهدف رفع فرص تبادل السلع والمواد الأولية التي تحتاجها الصناعات في البلدين. وأشار نائب السفير السعودي لدى الأردن محمد العتيق في كلمته، إلى أن العلاقات الاقتصادية ساهمت بنمو حجم التجارة ليصل إلى 34 مليار دولار. وأكد أن سقف الطموح عال لزيادة الاستثمارات المشتركة واستغلال الفرص الواعدة والتركيز على القطاعات ذات الفرص المشتركة لاسيما الطاقة البديلة والمتجددة والصناعات الغذائية والنقل والتعليم والصحة.

ويرى خبراء أن هذه القطاعات هي الأكثر قابلية لتحقيق الاستثمارات نظرا لامتلاك البلدين للبنية التحتية والموارد المناسبة التي يمكن الاستفادة منها بإقامة مشروعات ضخمة.

لبنان في مطاردة يائسة لحماية النظام المالي

لمواجهة الأوضاع الراهنة وأي تطورات مستقبلية، خصوصا على صعيد أي تخفيض محتمل للتصنيف الائتماني. وفي وقت سابق من العام الجاري، أقيمت وكالة ستاندر أند بورز على تصنيف لبنان عند بي سالب وتعني درجة مخاطرة، مع نظرة سلبية، فيما خفضت وكالة فيتش التصنيف مرتبة واحدة من بي سالب إلى سي سي سي، وتعني درجة مخاطرة عالية. وكان مصرف لبنان المركزي قد شدد في شهر أبريل الماضي على سلامة ومثانة القطاع المصرفي في البلاد.

4 مليارات دولار يتوقع أن تضيفها البنوك اللبنانية، لرؤوس أموالها البالغة 20 مليار دولار

غير أنه أشار حينها إلى صعوبة الحصول على تمويل محلي من البنوك اللبنانية البالغ عددها 42 بنكاً. وقال إن "القروض المصرفية للقطاع الخاص تمثل 110 بالمئة من إجمالي الناتج المحلي". ويشهد لبنان أسوأ أزمة اقتصادية له منذ الحرب الأهلية بين عامي 1975 و1990. وأدى توقف النمو تقريبا وتباطؤ تدفقات الأموال من الخارج إلى شح في الدولار وضغوط على الليرة اللبنانية المربوطة بالدولار.

بيروت - اثار مسالة إجبار البنوك اللبنانية على زيادة رؤوس أموالها لحماية النظام المالي للبلاد الجدل داخل الأوساط الاقتصادية حول إمكانية تلك المؤسسات تامين المساهمات الجديدة. وطلب مصرف لبنان المركزي البنوك المحلية برفع رؤوس أموالها اعتبارا من نهاية العام الجاري وحتى نهاية 2020، وذلك في وقت تشهد البلاد احتجاجات منذ أسبوعين أسفرت عن استقالة الحكومة. وذكرت وكالة الأنباء اللبنانية الرسمية أن حاكم المركزي رياض سلامة أصدر تعميما بذلك، من خلال السماح للمساهمين بخص الميزان من السيولة بنسبة تصل إلى 20 بالمئة من رأسمال البنوك الحالي. ومن شأن هذا الإجراء حال تحفيقه، رفع رؤوس أموال البنوك اللبنانية بقيمة تقارب 4 مليارات دولار، لتضاف إلى أكثر من 20 مليار دولار.

ولكن خبراء يرون أن البنوك اللبنانية تتمر بآزمة أصلا في ظل التصنيفات، التي تعلقها الوكالات الدولية بين الفينة والأخرى، وبالتالي قد تعجز في توفير السيولة الجديدة. وفتحت البنوك الجمعة الماضي، أبوابها أمام المواطنين، بعد إغلاق قسري دام حوالي 15 يوما بسبب الحراك الشعبي. وحسب التعميم، فإن الإجراء "يعزز القدرة المالية للبنوك اللبنانية

عمان - أكدت شركات القطاع الخاص في الأردن والسعودية على أنها تتطلع إلى مرحلة جديدة في بناء تعاون اقتصادي جديد يستند على نموذج يقطع مع الماضي. وجسد ملتقى الأعمال الأردني السعودي الذي نظّمته مؤخرا غرفة تجارة الأردن بالتعاون مع مجلس الغرف السعودية هذه الرؤية من خلال طرح أفاق المشاريع وتعزيز التعاون التجاري بينهما.

وأكد الطرفان خلال مشاركتهما في الملتقى أن الظروف الحالية لا تستدعي الانتظار، وإنما تتطلب أخذ الخطوات المناسبة والعاجلة لما فيه مصلحة اقتصاد البلدين. ويأمل البلدان في استثمار الاتفاقيات وتعزيز الترابط والتواصل الدائم بين الشركات وأصحاب الأعمال وطرح الأفكار والمشاريع التنموية التي تؤسس للتكامل الاقتصادي، إلى جانب المشاركة بالمشروعات الطموحة المطروحة. ونسبت وكالة الأنباء الرسمية الأردنية لطارق الحموري وزير الصناعة والتجارة والتموين الأردني قوله خلال افتتاحه لأعمال الملتقى إن "العلاقات الأردنية السعودية تعد نموذجا متميزا للعلاقات العربية ومثالا فريدا وحيا للتكامل الاستراتيجي في جميع المجالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية".

وأشار إلى أن السعودية تعد الشريك التجاري الأول للأردن بحجم تبادل تجاري بلغ 4.1 مليار دولار العام الماضي. وأوضح أن نسبة الصادرات الأردنية إلى السعودية شكلت نحو 24 بالمئة من إجمالي الصادرات للدول العربية، فيما شكلت الواردات الأردنية من السعودية ما نسبته 17 بالمئة من إجمالي الواردات. وكانت السعودية قد فتحت مجال التبادل التجاري مع الأردن بمقتضى

نظرا لخبرته في الشركات الناشئة وتفعيل الاستفادة من التقنيات الجديدة في الداخل والخارج. وتعليقا على تدشين مجموعة إيدج، قال طارق الحوسني الرئيس التنفيذي لمجلس التوازن الاقتصادي لإمارة أبوظبي (توازن) المتخصص في الصناعات الدفاعية بدولة الإمارات "نحن نستثمر في إدارة المجهول الذي تجلبه التكنولوجيا عن طريق توجيه تركيزنا وقدراتنا نحو قطاع واعد وأمني مستدام".

وأضاف "ستساعدنا إيدج في تحويل إمكاناتنا المحلية، مع زيادة مشاركتنا على صعيد صادرات الدفاع والأمن". وتصدرت الإمارات العام الماضي مؤشر الابتكار العالمي على مستوى العالم العربي.

وكان مجلس التوازن قد أطلق في فبراير الماضي، صندوق تنمية القطاعات الدفاعية والأمنية، ليكون أحد محركات التنمية الاقتصادية في الإمارات.

ويبلغ رأس مال الصندوق نحو 680 مليون دولار وكانت باكورة مشاركاته في معرض ومؤتمر الدفاع الدولي أيدكس 2019 على منصة توازن، حيث أراح الستار عن عدة مبادرات ومشاريع تمويلية واستثمارية.

ويأتي تأسيس الصندوق في إطار الاستراتيجية التنموية المتكاملة لدولة الإمارات والتي تعزز مصادر الدخل وتزيد من الاعتماد على الذات وتحفز الإبداع والابتكار.

إنديجو بشأن شراكة الرمز ورحلات مشتركة لكن ليست حصص من أسهم شركة الطيران حتى الآن". وأشار حينها إنهم تحدثوا إلى إنديجو لكن شركة الطيران كانت "غير مستعدة بعد لضم مستثمر أجنبي". وأكد أنها عندما تكون مستعدة، فإن الخطوط الجوية القطرية ستكون مهتمة. وسبق للشركة أن قامت بمحاولات لالتفاف على المقاطعة عبر الحصول على حصص في شركات أخرى كمحاولة شراء حصة في شركة أميركان إيرلاينز لتتمكن من خلالها من استعمال أجواء دول المقاطعة، لكن فشلت. ولا تقتصر متابع الشركة على فقدان عدد كبير من الرحلات الكثيفة إلى عدد من أكبر أسواقها في المنطقة، بل امتدت إلى تأثر جميع رحلاتها الأخرى لأن الدوحة لا تمثل وجهة نهائية لمعظم المسافرين على رحلات الشركة.



بداية حقبة جديدة من الاستثمار في المستقبل

أبوظبي تدمج الصناعات العسكرية في مجموعة واحدة

ضم 25 شركة في منصة تكنولوجية لتطوير الاستثمارات الدفاعية

وأشار إلى أن الإمارات تسعى بإرادة قوية وجهود حثيثة وخطى وثقة ومقومات متنوعة إلى ترسيخ مكانتها بوصفها أحد مراكز التكنولوجيا المتقدمة ومقرا لأهم المطورين والمختصين والباحثين بهذا المجال الحيوي الواعد. وتعتبر الإمارات من أكبر مستثمري الأسلحة والأنظمة الدفاعية من الغرب، وبخاصة من حليفها الرئيسية الولايات المتحدة، ويقدّر أقل من الصين وروسيا. وتهدف مجموعة إيدج إلى تطوير القدرات في جوانب عديدة من الصناعات وابتداء من الابتكارات الريادية في قطاع الدفاع ذي الاستثمارات الضخمة مع تخصيص الأولوية للأمن الوطني.

وقال المدير التنفيذي للمجموعة فيصل البناي "تأسست إيدج برسالة جوهرية تقضي بتطوير القطاع العسكري العتيق، الذي تعيقه البيروقراطية الرسمية عموما، وهي تسعى إلى جلب المنتجات إلى السوق بسرعة أكبر وبأسعار أقل".

وأكد أن أعمال الشركة الأساسية تتضمن الصواريخ والأسلحة وكذلك الدفاع السيبراني والحرب الإلكترونية والمخابرات. والبناي هو مؤسس شركة دارك ماتر الإماراتية للأمن الشبكي، وقال الشهر الماضي إنه يخطط لبيع حصته في الشركة بنهاية العام. وأبلغ الصحافيين أن دارك ماتر لن تدمج في مجموعة إيدج. وقالت إيدج إن الاختيار وقع على البناي لتولي منصب الرئيس التنفيذي

أخذت الإمارات خطوة نوعية جديدة الثلاثاء بإطلاق مجموعة التكنولوجيا المتقدمة (إيدج) تجمع الشركات العسكرية في منصة واحدة في إطار استراتيجية يقودها ولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان لترسيخ دعائم الاقتصاد بالاعتماد على الابتكار.

ولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان. وأكد الشيخ محمد بن زايد في كلمة بعد تدشين المجموعة اهتمام الإمارات بتبني أحدث الحلول وتطبيقات التكنولوجيا المتقدمة والكفاء الاصطناعي ضمن رؤيتها المستقبلية الطموحة لتوظيفها في خدمة التنمية واستدامتها في مختلف جوانبها.

ونسبت وكالة أنباء الإمارات للشيخ محمد بن زايد قوله خلال إطلاق مجموعة التكنولوجيا المتقدمة (إيدج) إن "التكنولوجيا تشكل ركيزة أساسية من ركائز بناء قدرات الدولة وتحقيق تطلعاتها بما تقدمه من حلول وأدوات تسهم في إنجاز الأهداف". وأضاف "التكنولوجيا ستساعد على تخطي التحديات وتوظيف الفرص المتاحة وترشيد الموارد بما يضمن تحقيق التنمية الوطنية المستدامة لدولتنا".

أبوظبي - استكملت حكومة أبوظبي مشاريعها المتعلقة بدعم الابتكار بالإعلان الثلاثاء، عن إطلاق منصة جديدة تحت مسمى مجموعة التكنولوجيا المتقدمة (إيدج) تدعم مسار الابتكار في الصناعات الدفاعية.

وفي دمج جديد بعد أن شهد عام 2014 دمج شركات أنظمة دفاعية تديرها الدولة، قالت حكومة أبوظبي إنها تؤسس مجموعة (إيدج) للاستثمار في قطاع التكنولوجيا، بما في ذلك الذكاء الصناعي، إضافة إلى أعمال الأبحاث والتطوير.

وتخطط أبوظبي لجمع أكثر من 25 شركة صناعات عسكرية مملوكة للحكومة وكيانات خاصة في قطاع الدفاع بالإمارات تحت سقف شركة واحدة، بإيرادات سنوية تصل إلى حوالي خمسة مليارات دولار. وتأتي الخطوة لتزيد من تجميعات الخبراء والمسؤولين في قطاع التكنولوجيا استمرار النمو السريع في استثمارات الذكاء الاصطناعي بالبلاد بعد القفزات الكبيرة، التي سجلتها في السنوات الماضية. ويُنظر إلى هذا التحول بوصفه جزءا من مسعى إلى الإصلاح الاقتصادي يقوده

اضطرت شركة الخطوط الجوية القطرية إلى تأجيل خططها المتعلقة بالاستحواذ على حصص في شركات طيران أسيوية بسبب تداعيات المقاطعة الخليجية وتباطؤ الطلب على رحلات الطيران، الأمر الذي قد يعجز أزماتها أكثر ويتسبب لها في المزيد من الخسائر مستقبلا.

الدوحة - أكد محللون أن إعلان الخطوط الجوية القطرية عدم نيتها شراء حصة في إنديجو، أكبر شركة طيران في الهند، يشير إلى عجز الشركة الحكومية على تخفيف أزماتها المتفاقمة بسبب إغلاق أجواء السعودية والإمارات والبحرين بوجه طائراتها. وقال الرئيس التنفيذي للخطوط القطرية أكبر الباكر الثلاثاء إن "الشركة لن تشتري حصة في إنديجو"، مشيرا إلى أن الخطة تتعلق بإعلان اتفاق تجاري مع الشركة الهندية. وكانت الخطوط القطرية تمنى نفسها بتحقيق عوائد تساعد على

تجاوز خسائرها الكبيرة، التي سجلتها في العام المالي الماضي من خلال الجروح إلى عروض الترويج للرحلات منخفضة التكلفة. وقيل ساعات من إعلان الباكر، قالت إنديجو إنها ستكتشف مع الخطوط الجوية القطرية عن نشاط استراتيجي غدا الخميس، والذي قالت تقارير إعلامية إنه سيتضمن اتفاقية شراكة للرمز. وقال الرئيس التنفيذي لشركة الطيران الهندية رونوجوي دوتا والباكر في بيان إنهما



البنوك جدار الصد الأخير

اتساع الأزمة يحبط خطط توسع الخطوط القطرية في آسيا

سيحدثان بشأن رؤية ومستقبل كلا شركتي الطيران". وتسير إنديجو رحلات إلى 60 مقصدا دوليا بما في ذلك تركيا والصين وفيتنام وميانمار والسعودية، التي أضافتها في وقت سابق هذا العام.

ويعد ارتفاع أسهم إنديجو بما يصل إلى خمسة بالمئة في وقت ميكرو الثلاثاء تخلت عن تلك المكاسب بعد الظهيرة ليجري تداولها على ارتفاع واحد بالمئة. وسبق وأن أبدت الخطوط الجوية القطرية اهتماما بالاستثمار في إنديجو لكن شركة الطيران الهندية عارضت. وقال الباكر في مقابلة مع وكالة رويترز في أغسطس الماضي "نحن مهتمون جدا بإنديجو.. نتحدث إلى

تجاوز خسائرها الكبيرة، التي سجلتها في العام المالي الماضي من خلال الجروح إلى عروض الترويج للرحلات منخفضة التكلفة. وقيل ساعات من إعلان الباكر، قالت إنديجو إنها ستكتشف مع الخطوط الجوية القطرية عن نشاط استراتيجي غدا الخميس، والذي قالت تقارير إعلامية إنه سيتضمن اتفاقية شراكة للرمز. وقال الرئيس التنفيذي لشركة الطيران الهندية رونوجوي دوتا والباكر في بيان إنهما

تجاوز خسائرها الكبيرة، التي سجلتها في العام المالي الماضي من خلال الجروح إلى عروض الترويج للرحلات منخفضة التكلفة. وقيل ساعات من إعلان الباكر، قالت إنديجو إنها ستكتشف مع الخطوط الجوية القطرية عن نشاط استراتيجي غدا الخميس، والذي قالت تقارير إعلامية إنه سيتضمن اتفاقية شراكة للرمز. وقال الرئيس التنفيذي لشركة الطيران الهندية رونوجوي دوتا والباكر في بيان إنهما

تجاوز خسائرها الكبيرة، التي سجلتها في العام المالي الماضي من خلال الجروح إلى عروض الترويج للرحلات منخفضة التكلفة. وقيل ساعات من إعلان الباكر، قالت إنديجو إنها ستكتشف مع الخطوط الجوية القطرية عن نشاط استراتيجي غدا الخميس، والذي قالت تقارير إعلامية إنه سيتضمن اتفاقية شراكة للرمز. وقال الرئيس التنفيذي لشركة الطيران الهندية رونوجوي دوتا والباكر في بيان إنهما

تجاوز خسائرها الكبيرة، التي سجلتها في العام المالي الماضي من خلال الجروح إلى عروض الترويج للرحلات منخفضة التكلفة. وقيل ساعات من إعلان الباكر، قالت إنديجو إنها ستكتشف مع الخطوط الجوية القطرية عن نشاط استراتيجي غدا الخميس، والذي قالت تقارير إعلامية إنه سيتضمن اتفاقية شراكة للرمز. وقال الرئيس التنفيذي لشركة الطيران الهندية رونوجوي دوتا والباكر في بيان إنهما



السيبورغ يعد بأمال صحية مغرية ويطرح تحديات أخلاقية وأمنية

العلماء ينتقلون إلى مرحلة أكثر جموحاً في تحقيق الانصهار بين الإنسان والآلة

قطع العلماء أشواطاً هامة في مجال الانصهار بين الإنسان والآلة. وتجاوز الطموح العلمي مرحلة زرع الرقاقات في جسد الإنسان أو تركيب أعضاء اصطناعية ذكية إلى مرحلة أكثر جموحاً وهي تطوير إنسان السيبورغ، أسطورة المستقبل التي تجمع بين الإنسان والآلة، ضمن طموح يهدف إلى تقوية مناعة الإنسان ضد الأمراض المختلفة التي تهدد البشرية لكنه طموح باتار مقلقة وتحديات كثيرة تتعلق بحدود هذا التطور وإلى أي مدى يمكن ضبط هذا الانصهار بين الإنسان والآلة.

ذكية، رقاقات اصطناعية، زراعة رقاقات وظيفية بدءاً من الرقاقات العابرة للجلد، ونظم التحديد دون تماس، وانتهاءً بخلايا بشرية مستنبتة، وتعديلات جينية) للتعزيز من قدراته وتهديداً لدفع حدود الجسد المادي خارج غلافه التشريحي الذي لا يعود أن يكون قشرة لحماية خارجية، بمعنى أن الغلاف الخارجي الذي كان بوابة الاتصال مع العالم الخارجي، ستجعل السبرانية منه مجرد طرفية إدخال وإخراج للتدفق المعلوماتي والآلي من وعبر الإنسان.

ومن ثم إن السيبورغ في هذه المهمة يختلف عن الروبوت، فهذا الأخير اصطناعي من الألف إلى الياء، ومجرد بغاء يكرر أجدياته البرمجية، بينما السيبورغ هو ذلك الكائن الهجين الذي يجمع بين مكنته الإنسان وأسنه المكننة. بمعنى أن الإنسان العاقل والصانع استوفى زمنه فهو يدعي التعالي بالرغم من عجزه البن، وحان الوقت لأن يترك المكان للإنسان هجين بأعضاء حيوية وإلكترونية. لذلك إن تصور الإنسان المستزاد أو المضمخ في هذا المقام، هو مخلوق جديد مكسر للحدود بين الطبيعة

والثقافة، والمذكر والمؤنث، وبعضوية حية وآلية كما هو مجسد في بعض أفلام الخيال العلمي، بحيث يصبح مع الكائن السبراني من المستحيل أن نعرف أين تنتهي البشرية وتبدأ الآلات. غير أنه في نفس الوقت إذا كان ذلك يبشر بإغلاق كل الصيدليات والوصفات الطبية التقليدية وبحل جديد حين لا ينفع العلاج الكيميائي والإشعاعي لورث صيانة آدمية عبر القصر واللمصق الجيني، فإنه بالرغم من الوعود المبشرة التي توفرها هذه التقنيات، لا يخلو الأمر من مخاوف أخلاقية وقانونية واجتماعية كبرى، خاصة في ما يتعلق بمسار التعديل الوراثي لدى الأجنة. أضف إلى ذلك ما نأر من أسئلة حول العدالة الاجتماعية والاقتصادية، وماذا سيدخل بالنسبة للدول والشعوب التي ما زالت متفرجة على مسرح التاريخ العلمي، وغائبة عن مدرجاته وما يجري في كواليس مختبراته ومعامل أبحاثه؟ بهذا المعنى يهدد

السيبورغ القادم عنشوان لربح جديد يطرح معه عبودية الإنسان لتكنولوجيا قادرة على مراقبته والتحكم به ببولوجيا وثقافيا، أم أن ثقافة السيبورغ، لا تعدو أن تكون أداة جديدة قادرة على تحرير الإنسان من قمع الإنسانية المبكبة بالثنائيات، وجعله قادراً على التكيف والتأقلم في عالم مهدد بالتلوث والأوبئة على نحو يكتسب فيه قوة تحمل إضافية ومقومات تخلص جديدة من كل مسببات الوهن والأمراض؟ ومن خلال ذلك، يصبح هدف السيبورغ، ليس قلب الهوية البيولوجية والجينية للإنسان من أجل تطوير قدراته على مكافحة المرض، وإبعاد الشيخوخة والهشاشة والأم، وتقوية الذاكرة والحواس ومضاعفة قدرات الجسم لتطويل العمر فحسب، بل أيضا الانقلاب على تلك الثقافة الذكورية القائمة على إزدراء الحسق الأنثوي ورد الحيف عنها باعتبار أن المرأة هي ذلك الجزء الذي لجزئية الرجل في أي كائن إنساني. ومن ثم نقد كل القيود والحدود، وخاصة نقد التقاليد الذكورية المتمركزة التي تنظر إلى المرأة على مستوى التكوين البيولوجي.

تخطي الحدود

التكنولوجيا تسمح بتخطي الحدود، لذلك إن اختفاء الحدود بين البشر والآلات مقدمة لتكسير كل الثنائيات، الجسد في عرف السبرانية مجرد قشرة فائقة، وبالتالي تجب إقامة علاقة جديدة تقوم على اندغام الجسد التكنولوجي بالجسد الحي.

ومن ثم، غاية ثقافة السيبورغ مقاومة هذه الثقافة البطريركية المدمرة بين الرجل والمرأة، القوي والضعيف عبر خلط الكائن والآلة. وبالتالي ينبغي استثمار علم ما بعد الإنسانية في تطور تقني يادماج عناصر آلية في الجسم الإنساني (ملابس

د. حسن صدوق
أستاذ في جامعة فانسين
باريس 8



الحديث عن ثقافة السيبورغ هو في الأصل حديث عن ثقافة بشرية ظلت تتجاوز نفسها باستمرار من خلال ما لازمها من طموح وسعي مستمر للتطور والارتقاء تفكيراً وممارسة، لكن تشابك فروع علمية دقيقة مثل التكنولوجيا الالتهامية الصغر والبيولوجيا التركيبية والمعلوماتية والنساء الاصطناعي، يشي بان مسار التحكم في الطبيعة يخرج عن طوعه.

انطلق ذلك فعلياً حين بدأ الذكاء الاصطناعي يحطم الثنائيات التي استبدت بعقل الإنسان من عقل ديكارت إلى عقل الكمبيوتر. ويتوقع أن تلغي المرحلة الجديدة الانتماء النوعي الموحد، وتبشر بعقل جديد يقوم على إلغاء الثنائيات الأساسية في الفكر الإنساني: الطبيعي/الصناعي، الإنساني/غير الإنساني، الثقافة/الطبيعة، الذكر/الأنثى، السوي/المرضى... إلخ.

ومن التحديات الماثلة، في هذا الإطار، والتي يجب التأكيد عليها، قدرة التكنولوجيا الحديثة على توظيف أدواتها لتغيير مسار الطبيعة الإنسانية منذ فة شفرة الجينوم البشري، واختراع تقنية كريسبر كاس 9، تلك التقنية القادرة على قص ولصق الجينات، وإعادة تصميم قطع غيار الكائن البشري بتعديل جيني. وترمي هذه التقنية إلى إكمال مسار التطور الدارويني الذي كانت تنتقل معه الصفات والسمات الطبيعية من جيل إلى آخر، إلى تكنولوجيا التلقيح الصناعي والأرحام الاصطناعية، بحيث تصبح الشعوب قادرة على اختيار درجات نكاه موافقة، ولون عيونهم، وقاماتهم، وجمالهم، كما تصبح معه الأمراض الحالية والمستعصية مجرد قصص معروضة في متاحف ومتاجر الأثراء.

يطرح هذا التطور أسئلة حول هل السيبورغ القادم عنشوان لربح جديد يطرح معه عبودية الإنسان لتكنولوجيا قادرة على مراقبته والتحكم به ببولوجيا وثقافيا، أم أن ثقافة السيبورغ، لا تعدو أن تكون أداة جديدة قادرة على تحرير الإنسان من قمع الإنسانية المبكبة بالثنائيات، وجعله قادراً على التكيف والتأقلم في عالم مهدد بالتلوث والأوبئة على نحو يكتسب فيه قوة تحمل إضافية ومقومات تخلص جديدة من كل مسببات الوهن والأمراض؟ ومن خلال ذلك، يصبح هدف السيبورغ، ليس قلب الهوية البيولوجية والجينية للإنسان من أجل تطوير قدراته على مكافحة المرض، وإبعاد الشيخوخة والهشاشة والأم، وتقوية الذاكرة والحواس ومضاعفة قدرات الجسم لتطويل العمر فحسب، بل أيضا الانقلاب على تلك الثقافة الذكورية القائمة على إزدراء الحسق الأنثوي ورد الحيف عنها باعتبار أن المرأة هي ذلك الجزء الذي لجزئية الرجل في أي كائن إنساني. ومن ثم نقد كل القيود والحدود، وخاصة نقد التقاليد الذكورية المتمركزة التي تنظر إلى المرأة على مستوى التكوين البيولوجي.

تخطي الحدود

التكنولوجيا تسمح بتخطي الحدود، لذلك إن اختفاء الحدود بين البشر والآلات مقدمة لتكسير كل الثنائيات، الجسد في عرف السبرانية مجرد قشرة فائقة، وبالتالي تجب إقامة علاقة جديدة تقوم على اندغام الجسد التكنولوجي بالجسد الحي.

ومن ثم، غاية ثقافة السيبورغ مقاومة هذه الثقافة البطريركية المدمرة بين الرجل والمرأة، القوي والضعيف عبر خلط الكائن والآلة. وبالتالي ينبغي استثمار علم ما بعد الإنسانية في تطور تقني يادماج عناصر آلية في الجسم الإنساني (ملابس



صورة جديدة للبطل الخارق

والزيادة في البصر، والزيادة في الطاقة على التحمل والزيادة في الإرادة، شاملا كل احتمالات التوسعة والتضخيم البدني والعقلي، وتقوية الذكاء من طريق زرع شرائح بالدماع لها اتصال بالإنترنت وفصل التفكير عن الجسد، وتحميل العقل، كما يمكن أن ينضم إليه آخر ما توصل إليه العلم في مجال الإنسان الآلي، وتطور وبوات القبض والمسك كالأيدي المفصلية، والأطراف الاصطناعية الكهروضوئية التي يتم التحكم فيها بواسطة تقلص العضلات عبر لواقط الاستشعار الموضوعة في غطائه، والتي يستعملها الإنسان حين يشعر بالحاجة إليها.

الإنسان العاقل والصانع استوفى زمنه فهو يدعي التعالي بالرغم من عجزه البن، وحان الوقت لأن يترك المكان لإنسان هجين بأعضاء حيوية وإلكترونية

يدافع أنصار هذا التحوير الطموح عن مشروع يوجه عنايته للحفاظ على النوع البشري من الأمراض والإعطاب والكوارث أول وهلة. ويعبر في الوقت نفسه عن تسمك بالأمل في أن يستطيع الإنسان أن يواصل دفع حدوده بشكل لا نهائي، لا لكي يضمن الخلود المطلق، ويمنح نفسه شبه مناعة من كل نقص وعطب، فالإنسان بطبعه مرن، بل كل جسد فترة أطول غير محددة، بمعنى أننا إذا استطعنا الفهم والتحكم في عملية الأكسدة مثلا، يتيح لنا ذلك عبور حاجز الـ142 عاما. كما أن ضمان أرحام اصطناعية تساعد في حفظ النوع البشري يعني ببساطة استمرار الرغبة في إنجاب طفل خال من الأمراض وانتقاء مخاطر الحمل والولادة في عالم لن يكون فيه الإنجاب تحديدا الطريقة الوحيدة لضمان النسل.

أضف إلى ذلك أن مكافحة الالام الذي لا يحتمل، وغير المجدي والمهين للكرامة الإنسانية ليس القصد منها الحصول على مناعة كلية، لأن الادعاء بطرد كل معاناة من حياة الإنسان أمر حالم وقد يثير السخرية، فالمعاناة بكل بساطة ضرورية، لا غنى عنها لبقائنا، وهي جزء من الأدوات الذي وهبنا إياه التطور البيولوجي والنفسى من أجل استباق مخاطر التهلكة، بل لأن لنا ذاكرة واعية لإلامنا صاحبنا منذ قدم التاريخ، بتنا نسعى إلى تشييد عالم نستطيع فيه التخفيف من حدة الالام البيولوجية والاجتماعية الحالية وال القادمة والانتقال من الإنسان مُرْمَما إلى الإنسان مزيدا.

ما يعني أن فتح المجال للاتصال بين الدماغ والكمبيوتر بفعل تطوير تقنية الرابطة العصبية قد أصبح على مرمر حجر، وقد سبقت أن أعلنت شركة نيورالينك في عام 2018 أن ربط أدمغة البشر بالكمبيوترات، سيساعد أي شخص على امتلاك قدرات ذهنية فائقة، وهو في نفس الوقت يحقق معالجة أمراض الدماغ والحالات العصبية المستعصية، وخاصة أن التدخل على مستوى الجسد بات حقيقة وبشكل يلغي الحدود بين الطب والتقنيات مثل: غرس رقاقات، ولادة خارج الرحم، أذرع صناعية مسيرة بضابطات قشرية، هيكل خارجية للجسم.

بالإضافة إلى كل ذلك، لن يستطيع أحد التكهّن بما يمكن أن يملكه الكمبيوتر الكمومي من أفاق، وما الذي سيفتحه مجال الذكاء الاصطناعي عندما يستطيع الهاتف الذكي رصد عواطفك وأخبار صحتك وبياناتك وهو متصل بدماغك. ولن يكون هذا الأمر مقصورا على ذلك، ستفتح مستقبلا متاجر لترميم الخلايا أو استبدال الأعضاء أو شراء قطع غيار حيوية يولد منها كائن مهجن بقدرات بدنية وذهنية فائقة.

لا تتيج هذه القدرات إمكانية الحصول على جماليات قوام بشري بمزروعات عضوية وآلية أو تغيير الجنس فحسب، بل ستتيج أيضا تحميل الفكر والوعي على محمل إلكتروني (mind uploading) لاحقاً، وهما أثنان ما يميز الكائن الإنساني.

الإنسان المستزاد

لا يشير هذا المصطلح إلى أساطير تعطيل الموت أو قتله وتحقيق أسطورة الشباب الدائم، بل يقوم على فرضية علمية خاصة بتمديد أمد الحياة لفيزيولوجيا الجسم البشري، ليس من خلال الاستغناء عن الجسم بل عبر تصور جديد يكون فيه قوام الجسم الإنساني مفتوحا ومتطورا بصفة لانتهائية. ويتوقع في غضون 2029 محاكاة هندسية لجميع مناطق الدماغ ومحكاة جميع قراراته عبر برمجيات قد تصل إلى محاكاة الذكاء العاطفي. في عرف الفلسفة التي تقوم عليها السبرانية، إن الهدف الذي توجهه هو تحسين جميع مجالات الإنسان. ولن يتحقق ذلك إلا بعد المساهمة في صناعة الحياة بعد صناعة الخلايا في أعماق مستوى واشتغال التعزيز الجيني على المستوى البدائي للمادة من أجل تحوير بنيتها أو طريقة أدائها ووظائفها فيزيائيا وكيميائيا أو وراثيا. نحن بعيدون عن أي تخيل أسطوري، فهذا هو الانتقال النوعي الذي بدأ يحدث في تظافر أربعة تطبيقات تكنولوجية معاصرة، هو انتقال معاصر يبشر بالزيادة في العمر

بخاصة في بعض مناطق العالم ذات التباينات السياسية والاجتماعية والاقتصادية الصارخة، بحيث يقرر فيها الضعفاء والمشردون إجراء تعديلات على أنفسهم في مطابخهم ومنازلهم للتخلص من ضعفهم وأمراضهم. هذا السيناريو الكابوسي غير بعيد جدا، إن لم يمنع أحد من حق تركيبته الوراثية بتركيبة جينية أخرى يحمي بها نفسه من السحق والدهس.

أركيولوجيا تغيير الحدود

نحن سائرون إلى توقع حصول تغييرات أساسية محتملة وبدرجة كبيرة في المجتمع. على سبيل المثال يمس هذا التغيير مضمون الواقع الطبيعي والثقافي، أي أن تقنيات معالجة الذات ستسمح بإجراء عمليات حول الجسد أو تغيير سلوك الأفراد وقوليتها، ما دامت التقنيات الإحائية تخترق أسرار المادة العضوية لحماية الإنسان، أي أن التقنية عبارة عن إمكانية واختيار ومنعطف طريق يتعين إنجازها، فهي توسع وتضخم وتزيد من قدرات الفعل الإنساني منذ اختراع أول فاس بدائية إلى غاية صناعته الحفارات العملاقة.

أكثر من ذلك، إن نقل ذاكرة العقل الإنساني إلى ذاكرة الكمبيوترات وزرع رقاقات في دماغه، لم يعد مستحيلا وبعيد المنال. فمن خلال معالجة تخزين ونقل الميانات من المعطيات والمعلومات في الزمن الواقعي (حالة الواقع كما هي)، بتنا نتحدث عن الواقع الافتراضي (إسقاط الأجسام الحقيقية في بيئة افتراضية)، والواقع المستحضر (استحضار بيانات غير مفصح عنها)، والواقع المعزز أو المضاف أو المزيّد (إسقاط الأجسام الافتراضية والمعلومات في بيئة حقيقية).

هذه كلها مفاهيم جديدة لم يكن لها أن تتحقق تقنيا في أجهزة الكمبيوتر، لولا فهم ميكانيكا الدماغ كالة تملك 100 مليار من الخلايا العصبية المتشابكة، وهو ما مهد لاكتشاف الترانزستور العصبي. ورغم أنه يعمل اليوم بوتيرة 0.05 هيرتز كحد أقصى، أي أقل بكثير من متوسط نشاط الخلايا العصبية الحيوية الذي يبلغ 5 هيرتز، إلا أنه فتح المجال لمشابك اصطناعية مكونة من تراكيب نانوية ذات اصطفاف عال سيمكنتها لاحقا من محاكاة وظائف المشابك العصبية، وخاصة بعد نجاح باحثين في معهد ماكس بلانك الألماني في إنتاج رقاقة مصنوعة من مادة السيليكون يمكنها تحفيز الخلايا العصبية لنتج اتصالا فائقا بيننا لنقل المعلومات عن طريق تحويل النبضة العصبية من العقل إلى إشارة إلكترونية، والعكس كذلك.

العلمية والتكنولوجية. إلا أن هذه الثقافة نفسها يمكن أن تكون عرضة للتحوير والاستغلال في تحسين التركيب الوراثي للبشر لاختيار نسخ جيدة منه، بخاصة بعد أن تم التعرف على تقنية "نجاجو" (NgAgo) التي يمكن استخدامها في تعديل الجينات بشكل أكثر دقة من كريسبر. وتبشر هذه التقنية بكائنات بشرية خارقة تعيش على حساب كائنات بشرية فقيرة جينيا، تزداد أمراضها ومعاناتها وتتضاعف إلامها البيولوجية والاجتماعية والاقتصادية. وهو ما قد يفتح الباب على مصراعيه أمام مختلف الوسائل المشروعة وغير المشروعة، للمتاجرة في هذه التقنيات،

السيبورغ يختلف عن
الروبوت، فهذا الأخير
اصطناعي من الألف إلى الياء،
ومجرد بغاء يكرر أجدياته
البرمجية، بينما السيبورغ هو
ذلك الكائن الهجين الذي
يجمع بين مكنته الإنسان
وأسنه المكننة





أرياف مالي حاضنة هشة تنتج عناصر جهادية جديدة

باماكو - يخفي وجهه بوشاح سميك بينما يجبر عربته ذات العجلتين في شوارع مدينة موبتي في مالي. تراجع التجارة والأعمال، والنظرات القلقة والخائفة. وعند ضفاف نهر النيجر، الذي يعبر موبتي، تصطف المراكب بانتظار تعبئتها على بعد خطوات من السوق الكبير. ويقول أحدهم "يصل هذا النهر إلى موبتي"، إنما لا مجال للسفر عبره، إذ إن "الجهاديين يوقفون المراكب للاعتداء على المسافرين وسرقة البضائع".

ويحضر الجهاديون في هذه المدينة، غير مرتبين، ولكنهم في كل الأمكنة وفي العقول، وبعضهم يقيم على مرأى من الجميع عند الضفة الأخرى من النهر، شمالاً، ويفضل شبكة مخبريهم، ولا يفوتهم أي شيء مما يحصل فيها. وفي شهر يونيو الماضي، عززت قوة حفظ السلام الأممية حضورها منعا لاشتعال المنطقة، وكذلك فعلت في مدينة سفاريه المجاورة.

وفي 29 يونيو من العام الماضي، قتل ثلاثة أشخاص في المقر العام للقوة المكافحة للجهاديين المؤلفة من موريتانيا ومالي وبوركينا فاسو والنيجر وتشاد، وانتقل المقر منذ ذلك الوقت إلى باماكو على بعد 650 كلم من هنا.

وفي عام 2012، تمكنت جماعات جهادية تتبع القاعدة من السيطرة على شمال مالي، نظم سكان وسط البلاد الذين تركوا لمصيرهم، صفوفهم للدفاع عن أنفسهم وعن بلداتهم، وسط تدفق الأسلحة من ليبيا الغارقة في الفوضى هي الأخرى.

وفي خضم الأجواء المضطربة، شعر رعاة الفولاني، وهم من الشعوب الرخلة تاريخياً، بالخطر في البراري والسهول، وطالبوا باماكو بالدعم في مواجهة الجماعات المؤلفة في غالبيتها من الطوارق، والتي تهاجم القرى والبلدات وتسرقها، وفق ما يقول الباحث في معهد الدراسات الأمنية والمتخصص في شؤون الإقليم بوكاري سانغاريه.

ويوضح سانغاريه أن "الحكومة الانتقالية رفضت تسليحهم خشية أن تنقلب الأسلحة يوماً ما في وجهها". وأضاف "في المحصلة انضم العشرات منهم إلى الجماعات المسلحة التي تمنحهم حماية".

واستغل الجهاديون مشاعر التهميش التي كانت تسكن الرعاة الفولانيين وسط تهميش مؤسسات الدولة والنخب لهم. والمنطقة الفقيرة جداً، أكثر عنفاً، وترافق ذلك مع تصاعد في مستويات الجفاف، كما صارت البلدات مزدهمة وتعيش تحت ضغط ديموغرافي.

ويقول إبراهيم إنه قتل "حوالي عشرين شخصاً، نذبتهم كما لو كانوا خرافاً". واكتسب كوفسا شهرته منذ التسعينات بفعل انتقاداته اللاذعة للدولة وللنخب المحلية، بشكل كان يستهوي كثيراً طلاب المدارس القرآنية والرعاة.

ومنذ 2015، لم يقم تدخل الجيش المالي أي حلول، بل على العكس، أسفرت أعمال الجنود عن تفاقم التمييز في المنطقة.

وفي باماكو أو موبتي، عززت النخب عن نضض الخطاب التصعيدي ضد الفولاني الذي بات يظهر أيضاً عبر القنوات التلفزيونية. ويقول عبد العزيز دبالو، وهو رئيس جمعية فولانية، "كان لدى شبانيا انطباع بأن مالي باكلمها ضدهم". ويلخص دبالو ماسي أجنبي في باماكو المشهد بالقول "كلما ازدادت الفوضى، انتشر الحقد والفقر، وبالتالي ارتفع عدد المجندين الجدد في صفوف الجماعات المسلحة".

ويبدو الرجل ذو الهوية المجهولة مجرد عابر طريق كغيره بين الحشد المؤلف من تجار ومتجولين، وحتى زوجته لا تعرف سره. ترك إبراهيم، وهو اسم مستعار لجهادي سابق، منزله وقريته قبل أربع سنوات للانضمام إلى "المجاهدين". منذ 2012، انتقل العنف في مالي من موبتي وكيدال في الشمال إلى وسط البلاد.

وخرج الوضع هناك عن السيطرة، وازداد سوءاً يوماً تلو الآخر بفعل الهجمات الجهادية والنزاعات بين المجتمعات المحلية، بالإضافة إلى أعمال اللصوصية ونشاط قطاع الطرق. وكان إبراهيم أحد رجال أمادو كوفسا، زعيم "جبهة تحرير ماسينا" التي تبث الرعب في المنطقة، وترفع لواء "جماعة نصرة الإسلام والمسلمين" التابعة لتنظيم القاعدة، وتعدّ أبرز تحالف للجهاديين في منطقة الساحل الأفريقي. وفي يوم كان الرجل يرعى الماشية قرب تجمع لعائلته، جاءه أشخاص وعدوه بـ"ترتيب جيد مقابل القتال لتطبيق شريعة الله".

واقتنع إبراهيم كغيره من أبناء الأوساط الريفية، خصوصاً أنه في وقت كان يعاني لتأمين معيشة أطفاله الستة. ويقول اليوم، بصوت خافت وبندم واضح، "كنت في حالة فقر شديد، عاجزاً عن الرفض".

وتضاعف مردوده المادي عشرين مرة ليصبح راتبه يوازي 300 ألف فرنك شهرياً أي نحو 450 يورو، ما يمثل فروة للرجل الذي لم يعرف في حياته سوى الأحرار والبراري.

ولكن للثروة ثمن تحول إلى قاتل يحارب الناس ويهاجم القرى طيلة أربع سنوات. وبعد فراره من صفوف الجبهة في العام 2015، لم يتمكن إبراهيم من العودة إلى الديار، فغير اسمه وبات يعيش، في الـ45 من عمره، في الخفاء. وفي موبتي، حيث لا صلات عائلية لديه، يعيش هذا الرجل، ذو الملامح المرهقة، من عمله على عربة ينقل فيها الطرود كسبا لبعض العربة، ويخفي هويته مثله مثل المئات غيره في المدينة التي يسكنها نحو 150 ألف شخص.

وكانت هذه المدينة تمثل لوقت طويل نقطة توقف للسياح في طريقهم لزيارة الآثار المجاورة، ولكن الآلة انقلبت الآن، وأصبح الذين يأتونها من الهاربين والنازحين عن قرابهم المحترقة، أو من المرشدين السياحيين السابقين الباحثين عن عمل، أو حتى من المقاتلين السابقين الراغبين

في العمل.

ويؤكد بوكوم أنه مقتنع بامكانية إقناع الشباب من تأثير الجهاديين ومن يمكن أن يرضوا لهم عبر "تفتيت" خطابهم. وقد أنشأ في موبتي في مارس جمعية للدعاة لحماية الوحدة والسلم الاجتماعي تستند إلى القدرة على الاعتماد على شبكات من المعلمين والشخصيات المؤثرة ممن لا يميلون بناتنا إلى التعامل مع كوفسا، ليعلموا القرآن بشكل مستنير للأطفال. لهذه الغاية، تقترح الجمعية أن تقدم كل قرية حقلاً زراعياً مساحتها خمسة هكتارات تخصصها لأكثر عوزاً ومدارس تعليم القرآن.

ويأمل عثمان بوكوم في أن يسهم هذا الأمر في "استعادة ثقة" العائلات في المناطق التي تخلت عنها الدولة حيث بنعدم الأمن وحيث أصبحت الجماعات المسلحة البديل الوحيد. ويقول -"هو الأب الذي يمكنه أن يتحدث مع ابنه (...). لإقناعه بالعودة إلى منزله وزراعة حقله".

واتساب منصة دعائية للجهاديين في منطقة الساحل

الجماعات المسلحة تستنفض مشاعر الغضب عبر الفضاء الرقمي



الجهاديون يجندون عبر تطبيق واتساب

ويروي سيسي أن رد كوفسا بعد أيام جاء "سيفاً جاداً وغضباً". وانضم الكثير من إخوة الإمام حما وأصحابه إلى مجموعة الجهاديين خلال السنوات الأربع الماضية. وهو "لا يعرف فعلاً" إن كان ذلك عن قناعة دينية أو بحثاً عن المنفعة المالية أو دفاعاً عن بلديتهم. لكنه توصل إلى استنتاج مثير مفاده أن "أولادنا يعرضون أنفسهم للقتل مع كوفسا، وأعدادهم تزايد يوماً بعد يوم". ومنذ أربع سنوات أصبحت موبتي المنطقة الأكثر اضطراباً في البلاد مع نحو 60 ألف نازح، وإغلاق نحو 600 مدرسة، ووجود مدنيين عالقين بين مطرقة أعمال العنف التي يمارسها الجهاديون وسندان العمليات الانتقامية الطائفية.

وبغاية التجنيد عبر شبكة الإنترنت، تسعى الجماعات المسلحة إلى استنهاض المشاعر والغضب عبر نشر صور صادمة. ففي كل اعتداء يستهدف مدنيين ومع كل مواجهة مع الجيش يتم تداول صور شنيعة لجثث انترعت أحشاؤها أو قرى محروقة على شبكات التواصل الاجتماعي.

وفي مواجهة التصعيد في أعمال العنف، فداعى ماليون لفتح نقاش يشترك فيه علماء دين وشخصيات مؤثرة، أو مجرد تجار عبر تناقل رسائل صوتية يسرون فيها حاجز الصمت. ويعمل عثمان بوكوم، وهو بائع مازن، في سوق موبتي، ويبلغ 36 عاماً، وهو يمضي يومه باستخدام هاتفه مستمعاً إلى حملات الدعاية التي يتم تداولها على "واتساب" وموقع "فيسبوك". ويقول بابتسامة عريضة "إيماني هو الذي دفعني إلى التدخل"، مضيفاً "لاحظت أنهم يحورون الكلمات في خطبهم الدينية ويفسرون الآيات على طريقته".

ويضيف "أردّ بشرح ما يقوله القرآن حقيقة... كل شخص منضم على الأقل إلى نحو عشر مجموعات مختلفة على واتساب، الناس يتناقلون الرسائل، وعادة، أردّ في غضون ثلاثين دقيقة". ويتعرض بوكوم للكثير من الشائعات والتهميد. لكن على الرغم من اختلاف وجهات النظر، يستمر في التواصل. ويقول "لا أحاربهم، أحاول فقط أن أعيدهم إلى المنطق". وقد اكتسب بوكوم شهرة واسعة في نهاية المطاف. وفي يوليو الماضي، شارك في مؤتمر حول الحريات الدينية في الولايات المتحدة حيث استقبله أعضاء في الكونغرس الأميركي.

وكان على وشك عقد لقاء مع اتباع كوفسا في موبتي. وقال بوكوم "عرضت

أثار مقتل ما لا يقل عن 51 جندياً في مالي الأسبوع الماضي في هجومين منفصلين، صدمة في البلاد، خصوصاً أنها يأتيان في سياق سلسلة من الهجمات الدامية التي تبدو أمامها السلطات عاجزة عن وقفها. وفيما تحاول السلطات مقاومة تحركات الجماعات الإرهابية التي تستهدف منطقة الساحل منذ العام 2012، ما جعلها تتحول إلى مساحة نشطة لتنظيم الدولة الإسلامية منذ ظهوره إلى العلن عام 2015، يقترح خبراء ورجال دين معتدلون استغلال وسائل التواصل الاجتماعي التي توظفها الجماعات المتطرفة في الدعاية الجهادية والاستقطاب، إكماسحة للتوعية بمخاطر الفكر الإرهابي لإقناع الشباب من براثن التطرف وأيضاً لتجنب استئثار الإرهابيين بجميع المنابر الإعلامية.

تنتشر الدعاية الجهادية في مالي كالنار في الهشيم حتى في مناطق الريف البعيدة.

شائعات وتهديدات

لفترة طويلة، اعتصم سيسي بالصمت خوفاً من التعرض للانتقام. بعد أن تلقى تهديدات كثيرة، وغادر الإمام بلدة موبتي، مسقط رأسه، ولم يعد إليها منذ العام 2016. لكن الرجل البالغ 55 عاماً والذي يفضل البقاء بعيداً عن الأضواء بات يرفض استئثار الجهاديين بالمنابر. وهو يدعو من باماكو عبر الإذاعة الفولانية "تابيتال بولاكو" إلى التسامح في الإسلام. ويتم تناقل رسائله عبر تطبيق "واتساب".

مع إمكانية بلوغ الناس بسهولة لشبكات الهاتف المحمول والإنترنت، تنتشر الدعاية الجهادية في مالي كالنار في الهشيم حتى في مناطق الريف البعيدة

وفي شهر رمضان الأخير على سبيل المثال توجه الإمام بشكل مباشر إلى أمادو كوفسا، ومن خلاله، إلى كل من "يتشربون كلامه"، بالقول إن كوفسا "يقول إن ماسينا (وسط مالي) قبله لم يكن مسلماً، وكانت هناك ظلمة". وتابع "قلت له إنه لم يجلب الإسلام إلى ماسينا، بل جلب الفكر الجهادي، وهذا أمر مختلف تماماً"، في إشارة إلى التيار الديني المتشدد الذي استقطب وانتشر بشكل سريع في السنوات الأخيرة في البلاد.

أثار مقتل ما لا يقل عن 51 جندياً في مالي الأسبوع الماضي في هجومين منفصلين، صدمة في البلاد، خصوصاً أنها يأتيان في سياق سلسلة من الهجمات الدامية التي تبدو أمامها السلطات عاجزة عن وقفها. وفيما تحاول السلطات مقاومة تحركات الجماعات الإرهابية التي تستهدف منطقة الساحل منذ العام 2012، ما جعلها تتحول إلى مساحة نشطة لتنظيم الدولة الإسلامية منذ ظهوره إلى العلن عام 2015، يقترح خبراء ورجال دين معتدلون استغلال وسائل التواصل الاجتماعي التي توظفها الجماعات المتطرفة في الدعاية الجهادية والاستقطاب، إكماسحة للتوعية بمخاطر الفكر الإرهابي لإقناع الشباب من براثن التطرف وأيضاً لتجنب استئثار الإرهابيين بجميع المنابر الإعلامية.

تنتشر الدعاية الجهادية في مالي كالنار في الهشيم حتى في مناطق الريف البعيدة.

شائعات وتهديدات

لفترة طويلة، اعتصم سيسي بالصمت خوفاً من التعرض للانتقام. بعد أن تلقى تهديدات كثيرة، وغادر الإمام بلدة موبتي، مسقط رأسه، ولم يعد إليها منذ العام 2016. لكن الرجل البالغ 55 عاماً والذي يفضل البقاء بعيداً عن الأضواء بات يرفض استئثار الجهاديين بالمنابر. وهو يدعو من باماكو عبر الإذاعة الفولانية "تابيتال بولاكو" إلى التسامح في الإسلام. ويتم تناقل رسائله عبر تطبيق "واتساب".

مع إمكانية بلوغ الناس بسهولة لشبكات الهاتف المحمول والإنترنت، تنتشر الدعاية الجهادية في مالي كالنار في الهشيم حتى في مناطق الريف البعيدة

وفي شهر رمضان الأخير على سبيل المثال توجه الإمام بشكل مباشر إلى أمادو كوفسا، ومن خلاله، إلى كل من "يتشربون كلامه"، بالقول إن كوفسا "يقول إن ماسينا (وسط مالي) قبله لم يكن مسلماً، وكانت هناك ظلمة". وتابع "قلت له إنه لم يجلب الإسلام إلى ماسينا، بل جلب الفكر الجهادي، وهذا أمر مختلف تماماً"، في إشارة إلى التيار الديني المتشدد الذي استقطب وانتشر بشكل سريع في السنوات الأخيرة في البلاد.

أثار مقتل ما لا يقل عن 51 جندياً في مالي الأسبوع الماضي في هجومين منفصلين، صدمة في البلاد، خصوصاً أنها يأتيان في سياق سلسلة من الهجمات الدامية التي تبدو أمامها السلطات عاجزة عن وقفها. وفيما تحاول السلطات مقاومة تحركات الجماعات الإرهابية التي تستهدف منطقة الساحل منذ العام 2012، ما جعلها تتحول إلى مساحة نشطة لتنظيم الدولة الإسلامية منذ ظهوره إلى العلن عام 2015، يقترح خبراء ورجال دين معتدلون استغلال وسائل التواصل الاجتماعي التي توظفها الجماعات المتطرفة في الدعاية الجهادية والاستقطاب، إكماسحة للتوعية بمخاطر الفكر الإرهابي لإقناع الشباب من براثن التطرف وأيضاً لتجنب استئثار الإرهابيين بجميع المنابر الإعلامية.

تنتشر الدعاية الجهادية في مالي كالنار في الهشيم حتى في مناطق الريف البعيدة.

شائعات وتهديدات

لفترة طويلة، اعتصم سيسي بالصمت خوفاً من التعرض للانتقام. بعد أن تلقى تهديدات كثيرة، وغادر الإمام بلدة موبتي، مسقط رأسه، ولم يعد إليها منذ العام 2016. لكن الرجل البالغ 55 عاماً والذي يفضل البقاء بعيداً عن الأضواء بات يرفض استئثار الجهاديين بالمنابر. وهو يدعو من باماكو عبر الإذاعة الفولانية "تابيتال بولاكو" إلى التسامح في الإسلام. ويتم تناقل رسائله عبر تطبيق "واتساب".

مع إمكانية بلوغ الناس بسهولة لشبكات الهاتف المحمول والإنترنت، تنتشر الدعاية الجهادية في مالي كالنار في الهشيم حتى في مناطق الريف البعيدة

وفي شهر رمضان الأخير على سبيل المثال توجه الإمام بشكل مباشر إلى أمادو كوفسا، ومن خلاله، إلى كل من "يتشربون كلامه"، بالقول إن كوفسا "يقول إن ماسينا (وسط مالي) قبله لم يكن مسلماً، وكانت هناك ظلمة". وتابع "قلت له إنه لم يجلب الإسلام إلى ماسينا، بل جلب الفكر الجهادي، وهذا أمر مختلف تماماً"، في إشارة إلى التيار الديني المتشدد الذي استقطب وانتشر بشكل سريع في السنوات الأخيرة في البلاد.



مع إمكانية بلوغ الناس بسهولة لشبكات الهاتف المحمول والإنترنت، تنتشر الدعاية الجهادية في مالي كالنار في الهشيم حتى في مناطق الريف البعيدة

الأدب النسوي لم يطرح الأسئلة المطلوب طرحها

نساء يكتبن ضد الذكورية بلغة الذكور ويكرسن صورة واحدة للرجال والنساء



نظرة أحادية لا يمكننا أن تحدث تغييرا (لوحة للفنانة هيلدا حيارى)

جراحة الكتابة في مقاربة المسكوت عنه واستدعاء الهامش لتحقيق هذه الأهداف إذ لا بد من تطوير أشكال الخيال والكتابة عندها، وتعميق وعيها الفكري والأدبي بالشكل الذي يحول هذه الكتابة إلى مصدر للقوة والتحرر من النظام الرمزي السائد للغة والكتابة.

النهوض بواقعها الاجتماعي والثقافي والسياسي والاقتصادي. لكن هذا الواقع لا يمنع أن تعمل الكاتبة على تطوير أشكال وعيها بيهويتها الأنثوية وجعل الخيال واللغة وسيلتها لتحقيق وحدتها وتحريرها من كل ما يقيد حريتها. لذلك لا تكفي

إن تجربة الكاتبة النسوية العربية وما تتمتع به من خصوصية تجعل مهماتها أكثر تعقيدا من مثيلاتها في المجتمعات الغربية، نظرا للتداخل الكبير بين قضايا تحرر المرأة وقضايا التحرر الأخرى في المجتمعات العربية التي مازالت تبحث عن أفق

روايته وهناك أمثلة عديدة على ذلك، لكن الكاتبة النسوية لم تحاول أن تقارب هذه الشخصية وتعمل على استبطان شخصيتها وما يدور في داخلها من صراعات، أو تعاني من إخفاقات قد تكون المرأة هي أحد أسبابها.

إن هذه القضية تعيدنا إلى مسألة الثنائية الضدية في العلاقة بين الرجل والمرأة، وهي ثنائية تحتاج إلى تحرير الرجل والمرأة من ترسباتها في الوعي واللاوعي الذاتي. إن إعادة تسابل الأدوار في هذه العلاقة بين المرأة والرجل تعيدنا إلى إنتاج صورة النمط غير القابل للتغيير ما يعني الانتقال من التعددية إلى الوحدة مثلا في هذا النمط الذي تصر بعض النسويات على تفعيل حضوره.

اللغة الأبوية

أما على مستوى لغة الكتابة السردية وعلاقتها بالأجناس الأدبية الشائعة فلا اعتقد أن كثيرا من الكاتبات النسويات حاولن التنبه إلى مسألة إعادة التأمل في شكل الكتابة، وفي العلاقة مع اللغة التي مازال الموقف منها يستقطب الكثير من الجدل حوله. إن اللغة بوصفها بنية رمزية تتصل بالبنية الاجتماعية والثقافية السائدة تمثل وسيلة لسيطرة المجتمع الأبوية على المرأة. فاللغة التي يعد التذكير هو القاعدة الأساس فيها تحتاج المرأة الكاتبة حتى توجد لها مكانا داخلها إلى توسيع حدودها وكسر بعض قواعدها حتى تستطيع استيعاب هذا الحضور الفاعل فيها.

على اللغويات النسويات أن يقتضمن مراكز اللغة ومجمعاتها لكي يشاركن في صنع هذه اللغة وتطورها بما يتناسب مع حاجة المرأة للتعبير عن ذاتها وعن وجودها. لذلك يبقى العمل النسوي عند هؤلاء الكاتبات ناقصا ما لم يحاولن فرض وجودهن داخل هذه المراكز بعد أن أصبحت الكاتبة النسوية جزءا أصيلا من التجربة الأدبية، وما كان سائدا ومقبولا قبل هذا التحول لا يصح أن يبقى كما كان سابقا.

إن ضعف الحركة الأدبية النسوية وتشتتها يعودان إلى عوامل عدة منها غياب الحوار بين تياراتها المختلفة وعدم تبادل الخبرات والتجارب بالصورة التي تؤدي إلى تطوير أشكال الكتابة المؤنثة وبناء تمثيل إيجابي للمرأة في هذه الكتابة إضافة إلى غياب فاعلية ما يكتب من نقد نسوي.

النسوية العربية كتيار فكري رغم نضالاتها الهامة وتحقيقها لنجاحات كبيرة، على مستوى تحرير المرأة وما يتصل بذلك، فإنها في جوانب منها باتت تشبه التابو المنيع على النقد، لذا لم يتطور الحراك النسوي لا فكري ولا أدبيا ولا اجتماعيا بالشكل الذي يخوله أن يقدم نجاحات أكبر.

الكتابة، أو كيف تنتقل الكاتبة النسوية من مسألة الجنس في هذه الكتابة إلى الاشتباك مع سياسة التمييز الجنسي في الثقافة والمجتمع الأبويين، إضافة إلى السؤال عن اللغة ومفهوم الهوية في ظل الحاجة إلى تجديد الحوار حولها لكي يكونا قادرين على تمثيل الذات والوجود الأنثويين.

إن غياب الدور الفاعل للنقد النسوي وحواره مع النص النسوي قد انعكس سلبا وكان من نتائجه ضبابية الرؤية عند كثير من هؤلاء النسويات، خاصة

أن هذا النقد في غالبه هو ترجيح صدق للنظريات النقدية النسوية في الغرب وأكثر انشغالا بالجانب النظري على حساب النقد التطبيقي. لذلك لم يستطع حتى الآن أن يشكل تيارا فاعلا ومؤثرا في الحركة النقدية العربية، إلى جانب عزوه عن تكوين رؤية نقدية قادرة على تفكيك بنية هذا النص وشبكة علاقاته الداخلية والخارجية والكشف عن طبيعة المنظور المهيمن في هذه الكتابة وكيفية التمثيل المؤنث فيه، وهذه كلها قضايا تتصل اتصالا مباشرا وبينوي مع وعي المؤنث بيهويته في هذه الكتابة وما يمكن أن يعبر عنه على شكل رمزيات وعلامات وخيال مؤنث.

هناك مظهران تكاد تشترك فيهما أغلب النصوص الروائية النسوية؛ المظهر الأول يتجلى في تضييق صورة الرجل في هذه الرواية، وهو تنميط يشابه إلى حد كبير تنميط صورة المرأة في الرواية التي يكتبها الكاتب الرجل، الأمر الذي يجعل الكاتبة النسوية تتبادل الأدوار مع الكاتب الرجل في هذا المستوى من الوعي والموقف. من النادر أن نعثر على صورة إيجابية للرجل في أغلب هذه الروايات، على خلاف ما يمكن أن نجده في الواقع. وإذا كانت ثمة مشكلة في وعي الرجل على مستوى هذه العلاقة مع المرأة فإن المرأة ليست في منأى عنها.

أما المظهر الآخر فنجد في هيمنة شخصية السارد المؤنث في هذه الرواية، ولا يخفى على القارئ أن هذا المظهر يتصل بقضية حضور السري في هذه الرواية بشكل كبير. لقد حاول الرجل أن يجعل من المرأة بطلا في

مفيد نجم
كاتب نسوي



لم تستطع الكتابة النسوية على الرغم من تأخر ظهورها عربيا عن مثيلاتها في الغرب أن تولد حركة أدبية نشطة تمتلك وعيا معرفيا كافيا ورؤية ناجزة بالهوية الأنثوية، يمكن من خلالها أن تعزز حضور الكتابة النسوية بتياراتها وتوجهاتها المختلفة في الحياة الثقافية العربية.

ويعود هذا الضعف إلى أسباب ذاتية تخص الكاتبات النسويات والوعي النسوي بتمثيلاته وتمثلاته المختلفة، خاصة وأن البعض منهن ركز على جوانب محددة من هذا الوعي فلما منهن أن ذلك يمثل جوهر الوعي النسوي وأهدافه.

مآزق النسويات

إن أدب الاحتجاج على ظلم المرأة وتعريتها واقعها إضافة إلى كتابة الجسد لا تشكل القيمة الأصيلة في هذه الكتابة بمعزل عن الاشتباك مع ترسبات الوعي الأنثوي القاصر قبل الاشتباك مع الواقع الأبوي والحفر في طبقات المعنى الناوية في هذا الجسد وإطلاقه على شكل علامات دالة تثير مسيرة الأدب النسوي وتعمق تحولاته الفكرية والجمالية.

ضعف الحركة الأدبية

النسوية وتشتتها يعودان إلى عوامل عدة منها غياب الحوار بين تياراتها وعدم تبادل الخبرات والتجارب

تتمثل مشكلة الكاتبات النسويات في أنهن لم يطرحن على أنفسهن الأسئلة التي كان يجب أن تطرح منذ البدء، لأنها الأسئلة التي تؤسس لهذا الوعي وتبنيه كالتسوال عن الكيفية التي يتم بها بناء الهوية المؤنثة في هذه

ماذا لو أن امرأة كتبت التوراة؟

منها أن تُسرد كتابة قصة شعب إسرائيل. ليست الرواية تدنيسا مجاني الغرض للأسطورة، بل رؤية خارج السياق، ساخرة، بلهجة نسوية. إن هذه الرواية باختصار هي فعل تمرّد ضد قناعات مفرطة في تفألها، أو ربما تكون مجرد لعبة استنقافية ومسلية لا أكثر، لوحد من أعظم الكتاب البرازيليين المعاصرين.

ونذكر أن مواسير سكيليار طبيب وكاتب وصحافي برازيلي، من عائلة روسية يهودية مهاجرة. ولد عام 1937 في مدينة بورتو أليغري. فاز بجائزة لاس كاساس أميركاس أكبر جائزة في أميركا اللاتينية، وانتخب عضوا بالأكاديمية البرازيلية للآداب عام 2003، قبل أن يصبح رئيسا لها حتى وفاته، في المدينة نفسها عام 2011.

من أعماله الروائية التي ترجمت إلى لغات عديدة "ولادة رفايل منديس الغربية"، "كريفال الحيوانات"، "ماكس والحوش" و"أذن فان غوخ". أما المترجم أبو بكر العبادي فهو كاتب ومترجم نمساوي مهاجر، يقيم في فرنسا منذ 1988، نشرت له ست روايات، وسبع مجموعات قصصية، ووضع كتبا بالفرنسية مستوحاة من التراث القصصي العربي والحكايات الشعبية التونسية.

ميلانو (إيطاليا) - يجعلنا الكاتب والروائي البرازيلي مواسير سكيليار في روايته "المرأة التي كتبت التوراة"، تطرح السؤال التالي: ماذا لو كان من كتب التوراة امرأة؟ وصدرت رواية "المرأة التي كتبت التوراة"، الحاصلة على جائزة جابوتي للآداب لسنة 2000 التي تعتبر أهم جائزة أدبية في البرازيل، أخيرا عن منشورات المتوسط-إيطاليا، وقد ترجمها عن الفرنسية الكاتب التونسي أبو بكر العبادي، وراجعها عن البرتغالية المترجم عبد الجليل العربي.

تدور الرواية حول امرأة قبيحة، لها جسم مثالي، ومزاج ناري، وقدرة على القراءة والكتابة كإمتياز في زمانها، لكنّها قبيحة الوجه، القبح هنا أساسي، كما الحيلة، والمفارقات التاريخية الكوميدية التي يستحضرها الخيال حين تكتب التوراة امرأة. هذا ما يفترضه مواسير سكيليار في روايته هذه، ثمّ يقدم تفسيراً لا منطقياً لميلاد النصّ المقدس.

ذات الوجه القبيح، ابنة زعيم قبيلة، ينتهي بها المطاف لتكون بين حريم الملك سليمان، الزوجة رقم 701، وتقع في غرامه. وفي خضمّ المؤامرات التي تحاك والخطط الماساوية ومحاولات الإغواء، يصبح القبح سلاحا مثله مثل الذكاء تماما، ويطلب الملك سليمان شخصا

«أحكيلي» يمثل مصر في مسابقة مهرجان القاهرة السينمائي

سامح الخطيب

وتتوزع أفلام المهرجان على أربع مسابقات هي المسابقة الرسمية وتضم 15 فيلما، ومسابقة "أفاق السينما

العربية" وتضم 12 فيلما، ومسابقة "أسبوع النقد" وتضم سبعة أفلام، ومسابقة "سينما الغد للأفلام القصيرة" وتضم 20 فيلما، إضافة إلى برامج عروض منتصف الليل، وعروض منتصف الليل لأفلام الإثارة والرمز، والاختيار الرسمي خارج المسابقة، والبانوراما الدولية، وبانوراما السينما المصرية.

ويكرم المهرجان المخرج المصري شريف عرفة والمخرج البريطاني تيري جيليام بمنحهما جائزة فانتن حمادة التقديرية بينما يمنح الممثلة المصرية منة شلبي جائزة فانتن حمادة للتميز. وكشف محمد حفزي خلال المؤتمر الصحافي عن تكريم دائم لاسم الناقد الراحل يوسف شريف رزق الله بإطلاق اسمه على جائزة الجمهور التي تبلغ قيمتها 20 ألف دولار.

ويقام على هامش المهرجان "ملتقى القاهرة السينمائي" في الفترة من 24 إلى 26 نوفمبر الجاري ويهدف إلى توفير مساحة تلاق بين صناعات السينما من يملكون مشاريع أفلام جديدة والمنتجين والممولين.

كما تقام في الفترة من 21 إلى 26 نوفمبر الدورة الثانية من "أيام القاهرة لصناعة السينما" وتشمل حلقات نقاش ومحاضرات لأبرز صناعات الدراما السينمائية والتلفزيونية من أنحاء العالم ومنهم المخرج الأمريكي ستيفن جاجن والمنتج البريطاني ستيفن فورد وكاتب السيناريو والمخرج المكسيكي جيريرو أرياجا.

مع الفيلم الذي يتناول الأجيال النسائية المتتالعة لعائلتي ورتباطها بالسينما".

وأضافت "جزء كبير من الفيلم يعتمد على أرشيف العائلة، والفكرة كانت في ذهني منذ سنوات لكنني بدأت عمليا في تنفيذ هذا الأرشيف منذ نحو ثلاث سنوات".

وقدمت ماريان خوري (61 عاما)، التي تنتمي لعائلة المخرج الراحل يوسف شاهين، مجموعة من الأفلام الوثائقية الهامة على مدى مشوارها كان أحدثها "ظلال" في 2010.

وتحل السينما المكسيكية "ضيفة شرف" الدورة الحادية والأربعين لمهرجان القاهرة السينمائي الذي يعرض ثمانية أفلام مكسيكية حديثة إضافة إلى استضافة البعض من صناعات ونجوم هذه السينما. ويكرم المهرجان

ويصل ضيفا على المهرجان المخرج غارييل ريبشتاين الحائز على أفضل عمل في مهرجان برلين السينمائي، واين المخرج المكسيكي أرتورو ريبشتاين. وقال أحمد شوقي القائم بأعمال المدير الفني للمهرجان في المؤتمر الصحافي إن برنامج هذا العام يشمل 153 فيلما من 63 دولة، من بينها 35 فيلما تعرض عالميا ودوليا للمرة الأولى. ويعرض المهرجان في الافتتاح مدار الأوبرا فيلم "ذا إيرش مان" (الأيرلندي) للمخرج مارتين سكورسيزي وبطولة روبرت دي نيرو وآل باتشينو وجو بيني. والفيلم من إنتاج شبكة نتفليكس الأميركية للمحتوى الترفيهي.

مع الفيلم الذي يتناول الأجيال النسائية المتتالعة لعائلتي ورتباطها بالسينما". وأضافت "جزء كبير من الفيلم يعتمد على أرشيف العائلة، والفكرة كانت في ذهني منذ سنوات لكنني بدأت عمليا في تنفيذ هذا الأرشيف منذ نحو ثلاث سنوات".

وقدمت ماريان خوري (61 عاما)، التي تنتمي لعائلة المخرج الراحل يوسف شاهين، مجموعة من الأفلام الوثائقية الهامة على مدى مشوارها كان أحدثها "ظلال" في 2010.

وتحل السينما المكسيكية "ضيفة شرف" الدورة الحادية والأربعين لمهرجان القاهرة السينمائي الذي يعرض ثمانية أفلام مكسيكية حديثة إضافة إلى استضافة البعض من صناعات ونجوم هذه السينما. ويكرم المهرجان

ويصل ضيفا على المهرجان المخرج غارييل ريبشتاين الحائز على أفضل عمل في مهرجان برلين السينمائي، واين المخرج المكسيكي أرتورو ريبشتاين. وقال أحمد شوقي القائم بأعمال المدير الفني للمهرجان في المؤتمر الصحافي إن برنامج هذا العام يشمل 153 فيلما من 63 دولة، من بينها 35 فيلما تعرض عالميا ودوليا للمرة الأولى. ويعرض المهرجان في الافتتاح مدار الأوبرا فيلم "ذا إيرش مان" (الأيرلندي) للمخرج مارتين سكورسيزي وبطولة روبرت دي نيرو وآل باتشينو وجو بيني. والفيلم من إنتاج شبكة نتفليكس الأميركية للمحتوى الترفيهي.



فيلم «أحكيلي» يتابع أجيالا من النساء

الفن والحدائثة والعقيدة السياسية

القرن الماضي وأحد رموزه الثقافية، ومن ضمن من شارك من الوفود العربية الفنانة أنجي أفلاطون، المنتسبة للحركة الشيوعية المصرية، والمعقدة بعد ذلك بسبب انتمائها ذلك، يمكن قراءة هذا الحدث في تاريخ الثقافة والفن بوصفه من ملامح فكر الحدائثة التي قرنت بين المدنية ومجتمع العدالة والحقوق والمواطنة، والتعبير عن الشغف بالحول إلى هذا الأفق، والنضال من أجل تحقيقه، مفهوم "الحدائثة" انتقل بعد ذلك إلى البيئات الفنية مقترنا بهذا الوعي، وهو ما يمكن الانتباه إليه في الاستعمال الأول لهذا المفهوم من قبل "جماعة بغداد للفن الحديث" في الأربعينات من القرن الماضي، التي كانت بدورها غارقة في السياسة. من هنا يمكن فهم كيف استحالت السجن أو الاعتقال بتهمة الانتماء إلى منظمة يسارية بالنسبة إلى عدد كبير من الفنانين العرب والعالميين إلى لحظة لإنضاج الوعي بالحدائثة، ذلك ما يمكن لمسه على الأقل في لوحات أنجي أفلاطون المنجزة في سجن القناطر، حيث تصوّر ملامح السجنيات والأسرة المترابكة، والقضبان، والغضاء المغلق المشحون، والداخل المنصهر في خواء الحياة والحركة، والام المكتوم، والخرس العائلي المموه بالصخب المندفع... كان انتقالها الأسلوبية الضاحج بتحويلات الدقة والمهارة التشخيصية إلى الشطح التعبيري واضحاً، ومؤسساً لحدائثة لن تفتقر تنوع اعطافاتها بعد ذلك في اللاحق من إنجازها التشكيلي، ما بعد تحطى تجربة الجدران المغلقة.

شرف الدين ماجدولين
كاتب مغربي

"الأدب للملا والرسوم في الشوارع"، وردت هذه العبارة في البيان الأول الذي صاغه دافيد بولريوك وكامنسي وماياكوفسكي، الذي حمل عنوان "دمقرطة الفنون"، غداة الثورة البلشفية في روسيا، كان البيان تعبيراً عن رغبة في الخروج من مجتمع الفن المحض، والمغلق، الخاص بالمرفهين، إلى العموم، وتأكيداً على الرسالة الفكرية للفنون، وبصرف النظر عن المضمون الأيديولوجي للعبارة -الشعار، لم يخل مسار تاريخ الفن الحديث والمعاصر من المرواحة حول قاعدة الفكرة، المتصلة بالجمهور، ما دام ثمة إيمان بمبدأ التعبير؛ هل يتعلق بالفرد أم بالجماعة؛ بالذات أم بالآخرين؟ بالمعنى أم بالجميل؛ أسئلة لا تكتسب جدواها إلا في استرسالها بما هي منطلق جوهرية في التفكير بصدد الفن.

والظاهر أنها القاعدة التي أسست ليس فقط للأدبيات التي تصل الفن بالفكر والعقيدة والثقافة وإنما أيضاً بدوره في إنتاج الأثر، وهل يحق حصر الأثر في نطاق العارفين والمقتردين ماليًا؛ أو الخروج به إلى العموم، أي الانتقال من الملكية الفردية للتحفة وما يتعلق بها من خصائص وينشأ عنها من إرغامات، إلى الملكية الجماعية وما تنهض به من أدوار، ذات عمق ثقافي، ومن ثم الإيمان بالمتحف أكثر من الغاليري.

والشيء الأكيد أن هذا التداول الذي كان في جوهره فكراً يصل المعنى والأفق الجماليين بانساق التلقي، ما كان له أن ينقل من شرفقات السياسة، التي من معانيها تدبير حظوظ المواطنين من الخيرات الرمزية، وكان أن تحول النقاش بصدد العام والخاص، والملكية الفردية والملكية الجماعية، والجمهورية والنخبوية، إلى موضوع أساسي في عقيدة التيار الفني، وفي إنتاج الأساليب، قبل أن يحتل مكانته لدى المنظرين في مباحث "سوسيولوجيا الفن"، وقبل أن يجعل من الممارسة الفنية جزءاً من إيمان بمفاهيم متغايرة للتعبير، لها جذورها في الانحياز السياسي.

وفي هذا السياق تحديداً ليس غريباً أن تطغى على الساحة العربية الحديثة، ظاهرة انتماء جل الحركات الفنية إلى منظمات سياسية في أغلبها منضوية تحت أغطاف اليسار الشيوعي، من مصر للعراق لسوريا للمغرب، انتماءات أفرزت لنا ظاهرة الفنانين المعتقلين السياسيين، ممن طبع اعتقالهم رؤيتهم للفن والأداة. في سنة 1952، التأم في فيينا "مؤتمر الشعوب المدافعة عن السلام" شارك فيه ألفا مفكر وكاتب وفنان ومناضل سياسي من مختلف قارات الكون، وكان في رئاسة المؤتمر أسماء من قبيل بابلو بيكاسو (مصمم ملصق المؤتمر) والفنان المكسيكي دييغو ريفيرا، وجون بول ساتر ولويس أراغون، وبابلو نيرودا، وآخرين، ولم يكن خاف هيمنة الفكر اليساري على عقيدة المؤتمر، وانتساب أغلب المندوبين للجان المركزية في الأحزاب الشيوعية الأوروبية والأفريقية والأمريكية- اللاتينية.

كان بيكاسو حديث العهد بالانتماء إلى الحزب الشيوعي الفرنسي، ودييغو ريفيرا عضواً في الحزب الشيوعي المكسيكي منذ ثلاثينيات

بين الجزائر والبوسنة والهرسك تاريخ مشترك أبطاله منسيون

سعيد خطيبي: أدب الرحلة ينوب عن السياسة المتفجرة في الزمن الزاهن



الكتابة مثل جهاز الـ"جي.بي.أس" تماما

مع الكثير من الكتاب العرب غربي، أن صورتنا ضبابية في مخيلتهم، لا يعرفون الشيء الكثير عنا. لم تقدم أنفسنا كما ينبغي للآخر. من الخارج، نشعر أن الثقافة العربية منطوية على نفسها، لا تروّج لنفسها، ولا تصدّر أخبارها. نشعر كما لو أننا نعيش في جزيرة منفصلة عن جيراننا.

وفي ما يتعلق بحجم الاهتمام العربي الزاهن بساد الرحلة يقول خطيبي "أدب الرحلة تخصص قديم في الكتابة العربية، بعد سببات طويل يبدو أنه عاد شيئاً فشيئاً، مع أن العودة بطيئة، لأسباب سياسية، فالعربي لا يستطيع السفر بسهولة، لأسباب اقتصادية وأخرى تتعلق بفرض التأشيرات، لكن ما نلاحظه اليوم أننا أمام أدب رحلة أكثر اتساعاً، لا يرتبط فقط بضرورات تنقل الكاتب، بل إن الكاتب هو من يبادر إلى السفر والاكتشاف ونقل تجربته إلى القارئ. ليس من مهام أدب الرحلة أن يوفر وثيقة أو دراسة، بل هو نص جمالي، قبل كل شيء، لكنه يمتلك هامشاً يتحرك فيه، وقد ينوب عن السياسة المتفجرة في الزمن الزاهن، من أجل إعادة ترميم صورة العربي في ذهن الآخر".

هدم الأسوار

يسد خطيبي شغفها بالتعرف إلى سير البلدان وتاريخها المنسي والمهمش في أعماله الأدبية بشكل عام، يلفت إلى أن التاريخ في الجزائر مسيخ بالتحريم والمنع وقوانين رسمية، من هناك تأتي وظيفة الكاتب في هدم الأسوار التي تحوّل التاريخ، وإعادته إلى مكانه الأصلي، في وضعه على طاولة التشريح، والتعامل معه كصدا سردية، دون مغالاة أو تمجيد ودون تعاطف أو ميل إلى طرف على حساب آخر.

ويرى الروائي الجزائري أن الرواية فعل جمالي، قبل كل شيء، لكن الكاتب له سلطة لا يتوقف عليها غيره، في الدفع بالأمور نحو المصالحة مع الماضي، ألا نخجل من ماضينا وهزائمنا، وهذا الوضع الذي تعيشه الجزائر حديثاً؟ فإلى غاية الثمانينات من القرن الماضي، كانت الجزائر بلداً متعدداً، يتعايش فيه المسلم والمسيحي واليهودي، الديني واللا ديني، وينعم فيها المثلي

يظل التاريخ المادّة الأكثر ثراءً والتي يستقي منها الأدباء عوالمهم في شتى الأجناس الأدبية، فسبر أغوار الماضي يُبّح للكاتب فهم أبعاد مشكلات الحاضر وربما مستقبلها، وقد يسهم في كتابة رؤية مغايرة أو موازية للرواية الأصلية الشائعة، وفي جل الأحوال هو طريق أمثل يُمكن عبه فهم حقيقة الذات بأبعادها المختلفة. "العرب" حاورت الروائي الجزائري سعيد خطيبي حول تلك العلاقة بين الأجناس الأدبية وعلم التاريخ.

حنان عقيل
كاتبة مصرية



والقصص، ومع الوقت شرعت في تلمس مدى التشابه بين تاريخهم وتاريخنا، بين الجزائر والبوسنة والهرسك تاريخ من الدم والخسارات، والكثير من الحب والفرص الضائعة أيضاً.

ويتابع الكاتب "لم أكن أود أن أكتب عن ضحايا ولا جلادين، الضحايا وردت أسماؤهم في سجلات أو على واجهات الساعات أو لدى مؤسسات. الجلادين انتهى أمرهم في المحاكم، أردت أن أكتب عن المشسجين، في حربي التسعينات في الجزائر وسراييفو، عن أولئك الذين عاشوا الحرب من الداخل في صمت، في بلدان دون أن ينتبه إليهم أحد، عن يومياتهم بين سخط وخوف وشغف وضحك وقلق، وكذلك انتظار لم يكونوا يعلمون كم سيطول الرواية لا تستعيد قط وقائع تاريخية، لكنها تعيد تخيل ذلك الواقع كما كان".

يكتب خطيبي في أدب الرحلة، وله كتاب بعنوان "جنان الشرق الملتهبة- رحلة في بلاد الصقالية". ويشير في هذا الصدد إلى أن "أدب الرحلة" في القرنين الماضيين كان، أدباً تحت الطلب، تعودت الإدارات الكولونيالية إرسال كتّاب إلى المنطقة العربية، بغرض تدوين رحلاتهم، وملاحظاتهم الإثنوغرافية والاجتماعية، بقصد الاستفادة منها سياسياً، واليوم صارت العملية عكسية، يُسافر الكاتب العربي خلف الحدود ليس من أجل التلصص على حياة شعوب أخرى، بل كي ينظر من خلالها إلى نفسه، ويقول "لن تكتمل صورتنا عن أنفسنا دون أن ننظر إليها من هناك، بعيني الآخر".

يتابع خطيبي "ذلك ما وقفت عليه، خلال رحلاتي في دول الصقالية، كنت أقدم في الجغرافيا متحسناً الشبه والاختلاف بيننا وبينهم، كان يهمني أن أنظر إليهم من الداخل، كي أعرف كيف أنظر إلى نفسي، وإلى الأرض التي جئت منها. أدب الرحلة هو أدب متعدد التخصصات، لا يكفي فيه الشغف بالكتابة بل أيضاً الضرب والبحث والتقليب في الحاضر وفي ما مضى، أكثر شيء واجهني، ولعله يحصل

يعتبر سعيد خطيبي من أهم التجارب الأدبية الجديدة في الجزائر، فهو من مواليد ديسمبر 1984، ولكنه تميز بإصدارات هامة حولت أن يكون له صوته الأدبي الخاص.

تنوعت أعمال الكاتب بين الرواية وأدب الرحلة والترجمة. حيث أصدر عدداً من الأعمال الأدبية نذكر من بينها "كتاب الخطايا"، "أربعون عاماً في انتظار إيزابيل"، و"حطب سراييفو". وفي أدب الرحلة صدر له "جنان الشرق الملتهبة" عام 2015.

الجزائر بلد شفهي تهيم عليه الأسطورة والمخيلة الدينية، لهذا فالكاتب يجب أن تخلص الذهنية من الميتولوجيا

وعلى سعيد الترجمة صدر له "بعيدا عن نجمة" (اشعار لكاتب ياسين)، "مدار الغياب" (مختارات من القصّة القصيرة الجزائرية المكتوبة بالفرنسية)، كما أسهم في ترجمة موسوعة السينما الأفريقية.

تاريخ مشترك

في روايته الأحدث "حطب سراييفو" يعود خطيبي إلى أواخر التسعينات من القرن الماضي لمساءلة الوقائع التاريخية المطمورة؛ يتحدث خطيبي عن الرواية قائلا "ذهبت إلى سراييفو، بحثاً عن الجزائريين الذين تاهوا في البلقان، وطمرت سيرهم، ولم نعد نسمع شيئاً عنهم. في السنوات السبع الماضية، ظللت أتردد بانتظام على تلك المدينة، وتعلمت اللغة الصربية-كرواتية، لم تكن في نيّتي كتابة رواية، لكن شيئاً فشيئاً تراكمت المشاهدات

السجن أو الاعتقال السياسي تحول عند عدد كبير من الفنانين العرب والعالميين إلى لحظة لإنضاج الوعي بالحدائثة

وفي حوار أجري مع التشكيلي المغربي محمد شعبة سنة 2001 نشرته مجلة عالم التربية المغربية، تحدث عن تجربة الانتماء إلى العقيدة السياسية التي قادته للاعتقال، وهو ما كان من شأنه -على حد تعبيره- أن "عمق الإحساس بالخوف لدى الطلبة، لأنه نظر إلى هذا القمع كعقاب للفنان ليس لأنه قام بعمل سياسي وإنما لأنه أنجز عملاً فنياً بمواصفات معينة"، سيتحدث عبد اللطيف اللعبي، صديق محمد شعبة، وزميله في تجربة النضال السياسي والثقافي عبر مجلة أنفاس، عن لحظة السجن التي جعلت الفنان "يرسم دون كلل وبالآدوات المتاحة لتحضير التقدم الجديد الذي سيرعه عمله بعد الإفراج عنه"، وكانها كانت لحظة السجن مقدمة للاختراق الأسلوبية الذي جعل من منجزه إحدى علامات الحدائثة الفنية المغربية.

هل الانتماء السياسي قرين إدراك دور الأداة والأفق الفني؟ أعتقد أن العمق يتجاوز هذا الشرط التبسيطي، إلى الإيمان بإنسانية الفن ونهضوته المؤيدة، حيث يبقى الوعي بالمحيط والانغراس في الحواضن الفكرية والثقافية والسياسية، مركزي في بناء الصلة مع الجمهور، حيثما كانت قاعدة الوساطة في غاليري أو متحف، أو حتى في شارع عام.



من أعمال محمد شعبة

دفاعا عن منطق الأعمال الفنية التجهيزية



ميمورا العراوي
ناقدة لبنانية

خلالها وتدعو المشاهد إلى أن يستمتع برؤية ما خلفها المُتحرك والمُتبدل من ضمن نفس المعنى المُخلَق لها: الأعلام السيارة التي يحملها المتظاهرون. لا يكفي التساؤل والتأمل بالعمل الفني هذا وبمُشاهده. هو يحيلنا إلى الآخر الذي أُنزل له المواد الفنية الأساسية. إنه سائق الدراجة النارية الذي وصل إلى الساحة ليُدْمِر فُشارك من حيث لا يدري ولا يبغى في بنائه وإعطائه شرف الصفة الشرعية. وإن عدنا إليه، أي إلى العمل، بتأملاتنا لا بد أن نصل إلى ما قدمته الفنانة اللبنانية المتعددة الوسائط جنان مكي باشو من أعمال. وجبت العودة ليس إلى معرضها الأخير الذي هو امتداد واستطرد قديرا لما قدمته سابقا، بل وجبت العودة إلى معرضها ما قبل الأخير في صالة "صالح بركات" الفنية، حيث كان لنادي الحديد المُستخدمة الدور البطولي.



الشعب اللبناني الثائر استحال فنانا واحدا، غير متمرس فنيا، إلا أنه بدأ يشكل هويته الفنية الثورية ليصبح معترفا به عالميا

هناك عثرنا على هؤلاء؛ سائقي الدراجات النارية، الذين لم يبادروا إلا ليعودوا مُجددا ليعيّنوا بالخراب. إنهم الدُراجة وأيضا هم ضحايا التعنت الطائفي والولاء الأعمى للزعامة.

كان عنوان المعرض آنذاك "حاضرة"، وقد صبت فيه الفنانة سردية بصرية مهولة لما يجري ليس فقط في لبنان والمنطقة العربية بل في العالم كله. ومن موجودات المعرض، حينها، منحوتات معدنية تمثل "شلة" من الدراجين مجهولي الملاح الشخصية محملين بتنتي أدوات القتل والتخريب.

كمن يشاهد فيلما سينمائيا، ولكن بهيئة تجهيز فني، عثر المتأمل ما بين البقع الجغرافية التي اصطنعها صاحب الصالة على حشد من المنحوتات الحديدية والبرونزية المشغولة ببراعة تقنية دقيقة، تجسد مختلف أنواع القتل، ولا يعدو سائقو الدراجات التي اجتاحت جسر الريح تمهيدا لبلانقراض على قلب مدينة بيروت إلا جزءا أصليا منها.

ردّد المتظاهرون في قلب بيروت وفي باقي المدن والقرى اللبنانية أغاني ثورية ومنها ما يشير إلى الفساد، لعل أهمها هي "من أين لك هذا؟"، والتي يقول مقتطف منها "من أين لك هذا؟/عم تلعب بلمايين/ ناصب على مين ومين/من أين لك هذا؟".

وإن تحول هذا السؤال إلى المعصمين والمتظاهرين حول ما قدموه ويقدمونه اليوم سيجيبون حتما "لنا نكل هذا منكم.. من نار الفساد وظلامية الطائفية التي كبلتمونا بها".



«مكان مخصص للعب الأطفال» في السخريّة من الخراب

شهدت ساحة الشهداء القائمة بوسط بيروت في منتصف الحراك الشعبي، الذي بدأ منذ أكثر من 20 يوما، هجوما وحشيا ومفاجئا لعدد كبير من الشبان الراضين لقطع الطريق عند جسر الريح، أهم الجسور البيروتية. معظمهم وصل مدججا بالعصي والسكاكين على دراجاتهم النارية وحاولوا إحراق نصب الثورة المتمثل بقضبة مرتفعة في الفضاء بعد تكسير خيم المعتصمين في ساحتي رياض الصلح والشهداء المتصلتين ببعضهما البعض. وما هي إلا ساعات قليلة، حتى أعاد المعتصمون نصب الخيم وترتيب الساحات. اللافت لكل مطلع على الأعمال الفنية التجهيزية بشكل عام رؤيته للثوار، وهم كل بطريقته يجمعون كل الأشياء "المتكسرة" والمحروقة في وسط ساحة الشهداء ليتولوا بعد أقل من نصف ساعة زرع ما بين أعمدتها وسط مجموعة كبيرة من الحاضرين الذين بداوا إما في التقاط صور فوتوغرافية لها وأمامها، وإما التجول من حولها.

تم إنجاز هذا العمل الفني التجهيزي بامتياز بعد وضع ورقة كبيرة كتب عليها "مكان مخصص للعب الأطفال"، في إشارة إلى حركة "العب" الباهتة والمجهضة الهادفة إلى إثارة العصبية الطائفية من قبل الأفراد التابعين للسلطة الذين أرادوا تدمير معاني الثورة التي وُجدت الشعب اللبناني في مشهد عجائبي لم يحدث منذ نهاية الحرب اللبنانية. هنا نطرح هذا السؤال: من هو صاحب هذا العمل التجهيزي؟ إنه الشعب الثائر وقد استحال فنانا واحدا غير متمرس فنيا، ولكن ذات الصيت ومعترفا به عالميا. لا تكذب المادة التي استخدمت ليصنع منها هذا العمل الذي جمع قوة المعن مع تكسراته في أنون تحوّلته إلى معنى واحد لا ثاني له وهو "الفتات". جاء هذا الثبات جماليا بكل ما تعنيه الكلمة من معنى تناوله الضليعون في الفن في دراستهم لطاهرة فن التجهيز المعاصر. والناظر إلى هذا النصب من بعيد سيراه جميلا.. جميلا كالحياة الناشئة من قلب الموت.

من ناحية أخرى يحيلنا هذا العمل الفني الذي يليق به هذا العنوان "رئة لبنان الحديدية" إلى المُشاهد. من هو المُشاهد لهذا النصب التذكاري على أرض الواقع بعيدا عن صالات الفن المرموقة؟ إنه الذي شارك في صناعته كما يُشارك المُشاهدون في تشكيل تجهيز فني تفاعلي. قد ألقى هذا النصب، ليلًا، رؤية ما ألقى به النصب من ظلال على أرض "المصنع" ليكتسب شاعرية خاصة بعبقريتها وقدرتها على التماهي بصريا مع شعبيات شرايين الرئة البشرية، وفي هذه الحالة "رئة لبنان" الواحدة اختلقت مؤخرًا بدخان حرائق الأحرار الخضراء.

رئة صلبة وفي أن واحد تسمح بمرور الضوء والهواء إليها ومن وقد تسبب الإعلان عن بعض هذه الأقلام مثل "الحرب انتهت" لأن لاينيه، و"زد" لكوسستا غافراس في أزمة كبيرة كادت تعصف بالنادي، كما تعرّض بعض رموزه للمنع من الكتابة وهم تحديد أحواله مع تغيير سياسات فريد وسامي السلاطوني.

كيف كان يدار النادي ومن هم أقطابه وأهم النقاد الذين ساهموا فيه والنقاد والسينمائيون الجدد الذين تخرّجوا منه، وما هي المعارك الكبرى والصراعات التي دارت داخل النادي، وكيف ترك تأثيرا على مجمل حركة الثقافة السينمائية في مصر، ثم كيف تدهورت أحواله مع تغيير سياسات وزارة الثقافة وكيف وصلت التجربة إلى نهايتها، وما تفاصيل الفصل الأخير في حياة هذا الصرح الثقافي وهو الفصل الذي لم يكتبه أحد حتى يومنا هذا؟ كلها تفاصيل تستحق أن نتوقف أمامها في مقالات قادمة.

عن البدايات المتألقة لتجربة نادي القاهرة السينمائي

كان يا ما كان في نادي السينما زمان



فيلم «المدرس الأول» السوفييتي مَر على طاولة نقاش النادي ورواده

ما بعد، وكان صاحب الدور الرئيسي في تأسيس "جمعية الفيلم" عام 1960، وهو الذي صور أول فيلم أنتجته الجمعية، أي فيلم "حصان الطين" الذي أخرجته عطيات الأبنودي كهواية شابة ونالت عنه جوائز عديدة ثم حصلت على منحة من مدرسة الفيلم في لندن حيث درست الإخراج السينمائي.

من قلب المناقشات التي كانت تحدث في نادي السينما ولدت الكثير من المشاريع والأفكار، وتشكلت جمعيات أخرى

كان الحضري، وهو هاو عظيم من هواة السينما، رجلا منضبطا يتمسك كثيرا بالدقة وما يعرف في التقاليد العسكرية بـ"الضبط والربط". وبسبب دقته الشديدة اكتسب النادي نظاما صارما عظيمًا، في العروض وترجمة الأفلام ترجمة فورية إن اقتضى الأمر، واستنجاز عدد من رواغ الأفلام، وكان يهتم أيضا باستقدام الأفلام التي لم تكن تعرض في قاعات السينما التجارية، وأتذكر منها على سبيل المثال فيلم "الجوع" للمخرج الدنماركي هينغ كارلسن، وفيلم "مشاعر جان دارك" للمخرج الدنماركي كارل دربير وهو فيلم صامت من عام 1928، كما أتت لنا براعة أورسون ويلز "المواطن كين" وأفلام أخرى له مثل "أل أمبرسون العظام" و"سيدة من شغها" وغيرها. ومنذ مطلع السبعينات كان النادي قد بدأ في عرض أهم الأفلام السياسية التي ظهرت في فرنسا وإيطاليا، بالإضافة بالطبع إلى أفلام الموجة الجديدة في بلدان أوروبا الشرقية: تشيكوسلوفاكيا والمجر والمانيا الشرقية وبولندا ويوغسلافيا.

وقد تسبب الإعلان عن بعض هذه الأقلام مثل "الحرب انتهت" لأن لاينيه، و"زد" لكوسستا غافراس في أزمة كبيرة كادت تعصف بالنادي، كما تعرّض بعض رموزه للمنع من الكتابة وهم تحديد أحواله مع تغيير سياسات فريد وسامي السلاطوني.

كيف كان يدار النادي ومن هم أقطابه وأهم النقاد الذين ساهموا فيه والنقاد والسينمائيون الجدد الذين تخرّجوا منه، وما هي المعارك الكبرى والصراعات التي دارت داخل النادي، وكيف ترك تأثيرا على مجمل حركة الثقافة السينمائية في مصر، ثم كيف تدهورت أحواله مع تغيير سياسات وزارة الثقافة وكيف وصلت التجربة إلى نهايتها، وما تفاصيل الفصل الأخير في حياة هذا الصرح الثقافي وهو الفصل الذي لم يكتبه أحد حتى يومنا هذا؟ كلها تفاصيل تستحق أن نتوقف أمامها في مقالات قادمة.

الأوبرا أو إبراهيم باشا سابقا، حينما كانت "الأوبرا" القديمة التي أنشأها الخديوي إسماعيل، لا تزال قائمة قبل احتراقها أو حرقها في أكتوبر 1972. وكان يجاور سينما أوبرا "كازينو صافية حلمي" الذي يعتبر جزءا من تاريخ الفن الغنائي في مصر، وكان الميدان مفتوحا، يتمتع بالرونق والسحر والجمال، تتفرّع منه الشوارع الرئيسية الشهيرة.

كان الاتفاق بين نادي السينما ودار سينما أوبرا، على تخصيص حفلة مساء الأربعاء لعروض النادي. وكنا نلتقي أمام مدخل سينما أوبرا، مساء كل أربعاء، مع عشرات الشخصيات المرموقة من النخبة المثقفة من المخرجين والكتاب وكبار الصحافيين والسينمائيين منهم مثل لويس عوض ومحمود أمين العالم والصحافي الكبير سعد الدين توفيق الذي اعتبره مؤسس النقد السينمائي الحقيقي في مصر، وإن لم يحصل على ما كان يستحقه وكان يكتب النقد السينمائي بانتظام في مجلة "الكواكب" في عصرها الذهبي، وقد توفي مبكرا في الخامسة والخمسين من عمره وترك لنا عددا من الكتب المرجعية في السينما، وكان مثلا، وهو صاحب أول كتاب علمي في تاريخ السينما المصرية. كان النقاد والسينمائيون الشباب يتجمعون ويتناقشون مناقشات طويلة تسبق الدخول لمشاهدة العرض، حيث كان يتولى أحد النقاد تقديم الفيلم، ثم تعقب العرض مناقشة مفتوحة كانت تستمر أحيانا إلى ما بعد منتصف الليل. ومن قلب هذه المناقشات ولدت الكثير من المشاريع والأفكار، وتشكلت جمعيات أخرى فرعية في الجامعات كتت شخصيا طرقا أساسيا فاعلا فيها. ولكن لهذا حديث آخر.

نظام صارم

تخرّج من نادي سينما القاهرة الكثير من النقاد والسينمائيين أيضا، أي الشباب الذين اتجهوا لدراسة السينما، بعد أن تشبّعوا بقافتها، وتعلموا أنجديات السينما من خلال المشاهدة والتحليل أولا، قبل استكمال الدراسة العملية.

ولا شك أن الأب الروحي لنادي سينما القاهرة بمشروعه الكبير الذي استمر لنحو 24 سنة هو الناقد الكبير الراحل أحمد الحضري. وكان الحضري في الأصل مهندسا معماريا التحق بالجيش المصري وأصبح ضابطا-مهندسا، أي أنهم عندما أرادوا إسناد مهمة النادي إلى جانب مسئولية مركز الثقافة السينمائية (وكان يطلق عليه المركز الفني للصور المرئية) أسندوها إلى من كان في السابق ينتمي إلى المؤسسة العسكرية. وقد أصبح الحضري أيضا عميدا لمعهد السينما في

عن تجربة "نادي السينما" في القاهرة يواصل الناقد أمير العمري في هذا المقال سرد ذكرياته، ويتوقف أمام أهم الأفلام والشخصيات التي لعبت دورا في تشكيل الوعي بأهمية السينما الفنية.

عام 1973)، و"الفقيد العزيز" لتوني ريتشاردسون.

ولعل من أهم ما عُرض من أفلام في الموسم الأول على الإطلاق، الفيلم السوفييتي "المدرس الأول" (1965) وهو من إخراج أندريه كونتشالوفسكي، ويعتبر إحدى تحف السينما السوفييتية دون أدنى شك. وقد عدت لمشاهدته في ما بعد.

يصور هذا الفيلم كيف أرسل جندي سابق في الجيش الأحمر بعد نهاية الحرب الأهلية عام 1923 إلى قرية في إحدى الجمهوريات السوفييتية المسلمة في آسيا لتعليم الشباب مبادئ اللينينية، لكنه يقع في حب فتاة من سكان القرية، بينما يريد أهلها تزويجها بالقوة (بيعها بمعنى الكلمة) إلى رجل يكبرها في العمر، ويعترض الفيلم ببراعة للصدام بين قيم الثورة والعادات والتقاليد المغرورة في الواقع ويطرح التساؤلات حول عدم جدوى القفز فوق الواقع، ولعل هذا الفيلم تحديدا ترك تأثيرا كبيرا على المخرج الصيني الشهير تشين كاكي الذي أخرج أول أفلامه "الأرض الصفراء" (1984) مستعينا بقصة مماثلة، ولكن من خلال أسلوب سينمائي مختلف. وكان "الأرض الصفراء" البداية الحقيقية لحركة السينما الصينية الجديدة (الجيل الخامس).

أعود إلى نادي السينما الذي انضمت إليه في موسمه الثاني والذي يمكن اعتباره العام الأول في عمر نادي السينما كتجربة شديدة الخصوصية، فقد تغير شكل ومضمون النادي كثيرا جدا، واتسع نشاطه، وأصبح يصدر نشرة ورقية رائعة وصلت إلى 32 صفحة أسبوعيا، امتلات بكتابات النقاد الشباب في تحليل الأفلام، كما انفتح على الأفلام الجديدة في العالم وأصبح يعرض أيضا الأفلام المصرية الجديدة والهامة.

من هذه الأفلام فيلم "المومياء" لشاري عبد السلام، و"الأرض" ليوستف شاهين، و"زائر فجر" لممدوح شكري، وغيرها. وانتقلت العروض الأسبوعية من قاعة الجامعة الأميركية إلى دار سينما أوبرا في وسط القاهرة، وكانت واحدة من أجمل دور السينما القاهرية وكانت مصممة من الداخل بحيث تشبه إلى حد كبير سينما إمبراير في لندن (قبل تقسيمها إلى أكثر من قاعة والقضاء على طباعها القديم البديع).

وهذه الدار، أي سينما أوبرا، لا تزال مغلقة حتى الآن، يعلو واجهتها التراب لأسباب غامضة. وهي تقع في واحد من أجمل ميادين القاهرة (الإسماعيلية) نسبة إلى الخديوي إسماعيل باشا الذي أسس القاهرة الحديثة، وهو ميدان



أمير العمري
كاتب ونقاد سينمائي مصري

شخصيا لم أتابع عروض نادي سينما القاهرة في موسمه الأول (1968-1969) فقد كنت تحت السن القانونية كشرط للعضوية، بل ولم أكن قد حصلت على شهادة الثانوية العامة وهو شرط ثان من شروط العضوية، لكنني تمكنت من الحصول على كل ما صدر من نشرات عن النادي التي كانت تصاحب عروض الأفلام. وكانت النشرة عبارة عن 4 صفحات ملونة، تحتوي بعض المعلومات عن الفيلم والمشاركين في صنعه من الفنانين والتقنيين. ولكنها كانت كافية في ذلك الوقت لتوضح أهمية الفيلم.

أفلام طليعية

عرض النادي في موسمه الأول الكثير من تجارب السينما في البلدان الاشتراكية بأوروبا الشرقية التي كانت تشهد ازدهارا كبيرا في الستينات. ولكن القائمة تضم أيضا عددا من أهم الأفلام الغربية المجددة الطليعية لعدد من اعلام السينما في إيطاليا وبريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة والسويد.



كان أحمد الحضري، رجلا منضبطا يتمسك كثيرا بالدقة وما يعرف في التقاليد العسكرية بـ"الضبط والربط"

ويكفي أن نطالع أسماء أفلام مثل "إنجيل متي" لبازوليني، و"القناع" لبرغمان، و"النفس الأخير" أول أفلام غودار، و"ليدي ماكيت من سيبيريا" لأندريه فايدا، و"امتيان" لبيتر واتكنز (عرضت هذا الفيلم في ما بعد بنادي سينما كلية الطب الذي أسسته

جاغوار أمام تحدي كهربية سياراتها متعددة الأغراض

لندن - تواجه العديد من الشركات في مجال تصنيع السيارات الكهربائية عقبات فنية متنوعة في طريق التخلص نهائياً من المركبات ذات محركات الاحتراق الداخلي. ومن بين هذه الشركات، تظهر جاغوار لاندروفر التي ترحب فعليا بالتوجه للموديلات الهجينة، ولكن يبدو أنها غير مقتنعة بعد بالسيارات الكهربائية بالكامل. ورغم أن الشركة البريطانية العريقة تقدم موديل أي-بييس الكهربائي وتعكف على ابتكار نموذج آخر تحت اسم كس-جي، لكن ليست لها أي سيارة كهربائية تسير على طرقات. ولمحت جاغوار مرارا من خلال قسم الهندسة في الشركة، أنها غير متحمسة للفكرة بالرغم من أن معظم الشركات تبنت هذا التمشي نتيجة الضغوطات التي تمارسها الحكومة لصناعة سيارات تتسجم مع البيئة للتقليل من مستوى الاحتباس الحراري. وقدم الرئيس التنفيذي للشركة نك روجر ترييرا نقلته مواقع مهتمة بالسيارات قال فيه إنه "كلما ازداد حجم السيارة كلما ازدادت صعوبة التحدي الإبروديناميكي، وسننتهي ببطاريات كبيرة تجعل السيارات ثقيلة جدا".



نك روجر:

كلما ازداد حجم السيارة، ازدادت صعوبة التحدي الإبروديناميكي، وسننتهي ببطاريات كبيرة تجعل السيارات ثقيلة جدا

ويرى خبير آرثور كينغفيلر أن موديلات أس.يو.في تتمتع بالعديد من المزايا مثل توفير المزيد من المساحة والمرونة الداخلية، ووضع الجلوس المرتفعة والدخول المريح؛ فهي أكثر عمالية من السيارات العادية. وإلى جانب الطابع العملي والاستخدام المتعدد يرجع سر انجذاب الزبائن إلى موديلات أس.يو.في إلى التصميم الرياضي ذي الملامح الشرسية. ومن أمثلة موديلات أس.يو.في فولكسفاغن تي-روك وفولدا موغا ومرسيدس جي.أل.سي، بينما تعتبر بي.أم.دبليو إكس 3 وسكودا وفولكسفاغن تيغان سيارات للأراضي الوعرة، وهو ما يوضح أن الحجم ليس هو العامل الحاسم، وإنما التجهيزات التي تتمتع بها السيارة. ويظهر خلال العام الجاري والعام المقبل العديد من الموديلات الجديدة في الأسواق مثل رانج روفر إيفوك وأودي سبورت باك كيو 3 ومرسيدس جي.أل.بي ونيسان كاشكاي.

ولمحت جاغوار مرارا من خلال قسم الهندسة في الشركة، أنها غير متحمسة للفكرة بالرغم من أن معظم الشركات تبنت هذا التمشي نتيجة الضغوطات التي تمارسها الحكومة لصناعة سيارات تتسجم مع البيئة للتقليل من مستوى الاحتباس الحراري. وقدم الرئيس التنفيذي للشركة نك روجر ترييرا نقلته مواقع مهتمة بالسيارات قال فيه إنه "كلما ازداد حجم السيارة كلما ازدادت صعوبة التحدي الإبروديناميكي، وسننتهي ببطاريات كبيرة تجعل السيارات ثقيلة جدا".

ومن الواضح أن التبرير غير مقنع فلك المشاكل لم تمنع شركات منافسة من طرح موديلات متعددة الأغراض أس.يو.في كهربائية مثل أودي إيترون وتيسلا موديل إكس ومرسيدس إي.كيو.سي وفورد موستنغ أس.يو.في الكهربائية القادمة.

في المقابل، ترى لاندروفر أن السيارات الهيدروجينية فكرة تستحق النظر لأنها تعيد عيوب نقص البنية التحتية وغيرها. وتطرح مسألة كهربية السيارات تساؤلات حول الفرق بين الموديلات متعددة الأغراض (أس.يو.في) وسيارات الأراضي الوعرة، في الوقت الذي تشهد فيه السيارات الرياضية متعددة الأغراض رواجاً كبيراً في الوقت الحاضر.

ويقول خبير السيارات الألماني تورستن ريشتين إن موديلات أس.يو.في هي نوع جديد من هياكل السيارات على غرار الموديلات الكوبية أو الكابريو. وتعد هذه الموديلات سيارات ركوب أكثر منها سيارة للأراضي الوعرة؛ فهي سيارة عادية ذات جسم ضخم. وتتشارك هذه الموديلات مع موديلات الأراضي الوعرة في الحجم الضخم والخلوص الأرضي المرتفع، غير أن موديلات الأراضي الوعرة تتمتع ببعض السمات الخاصة مثل التجهيز بنظام الدفع الرباعي والقفل التفاضلي وهيكلاً صالح للقيادة في الأراضي الوعرة. بالإضافة إلى ذلك، لدى سيارات الأراضي الوعرة القدرة على صعود



نموذج اختياري سيغير شكل التنقل

عدوى تكنولوجيا خلايا الوقود تنتقل إلى الشاحنات العملاقة

نيبتون شاحنة هيونداي الهيدروجينية المستقبلية

بخار الماء، وسيكون هذا كافياً لدفع السيارة لما يصل إلى 756 كلم دون انبعاثات.

وسبق أن عرضت شركة تويوتا اليابانية قبل عامين نموذجاً لشاحنة كبيرة تعمل بتكنولوجيا خلايا الوقود وكانت حينها مجرد شاحنة اختبارية شكك كثيرون في نجاحها. وبعد إتمامها لعدد لا يحصى من الاختبارات والتطويرات، كشفت تويوتا في عام 2017 عن شاحنة الأعمال الثقيلة بروس بخلية وقود هيدروجينية، لتبدأ بالخدمة في منافذ ميناء لوس أنجلوس ولونغ بيتش بالولايات المتحدة.

وهذه الشاحنة لا يخرج منها أي عوادم ضارة بالبيئة، كما أن لديها مولدي طاقة ماخوذ من تويوتا ميراي وبيطارية 12 كيلوواط، ما ينتج عنه قوة حوالي 320 كلم إجمالاً.

وكانت تويوتا قد عرضت موديل ميراي يعمل بخلايا الوقود ضمن الإنتاج القياسي، وقامت ببيعه في أسواق معينة وبأعداد محدودة. وتنتهج هذه الاستراتيجية المزدوجة أيضاً مرسيدس وتدخل كاول شركة ألمانية إلى نادي السيارات العاملة بخلايا الوقود من خلال الموديل جي.أل. سي أف-سيل. وتعمل معظم الشركات على تطوير سيارة تعمل بخلايا الوقود قد تظهر في الأسواق مع نهاية العقد الجاري، والتي تصلح للقيادة لمسافات قصيرة وتتناسب مع حركة المرور في المدن.

وحيدة ذكرتها عند إزاحة الستار عن نيبتون أتش.دي.سي، دون أن ترفع السرية عن مواصفات أخرى بما فيه قوة المحرك والمسافة التي تقطعها دون أن تتزود بالوقود الهيدروجيني.

لكن الشركة الكورية المعروفة بصناعة مركبات صغيرة مخصصة للمدن المزحمة رفعت السرعة عن التصميم الخارجي للشاحنة وديكور مقصورتها، في فيديو تشويقي نشرته على حساباتها في مواقع التواصل الاجتماعي.

عقبات انتشار السيارات الصغيرة التي تعمل بالهيدروجين يضع الشركات أمام صعوبة إنتاج شاحنات خلايا الوقود

ومن الواضح أن مصممي هيونداي اقتبسوا عناصر التصميم والديكور من قطارات كانت تجوب سكة الحديد الأمريكية في ثلاثينات القرن الماضي. وفي السابق، قدمت هيونداي موديل نيكسو ويعتمد على الدفع بخلايا الوقود، وينتمي إلى فئة موديلات الأراضي الوعرة، وهو من صناعة شركة هيونداي الكورية الجنوبية، حيث ينبض بداخلها محرك كهربائي. ويتم توليد الكهرباء اللازمة في هذه المركبة دون خروج أي عوادم سوى

فرضت مسألة صداقة البيئة، على المصنعين ابتكار أفكار جديدة وعملية تتسجم مع هذا الاتجاه، وخاصة إذا ما تعلق الأمر بتصميم شاحنات عملاقة تعمل بخلايا الوقود، رغم أن الشركات لا تزال تحاول تجاوز العقائل الكثيرة، في ظل الآفاق الكبيرة التي تنتظرها.

التي تحتلها اللازمة أو حتى بسبب منافسة السيارات الكهربائية. ومن مزايا تقنية خلايا الوقود إمكانية إنتاج الهيدروجين بسهولة باستخدام الطاقة المتجددة مع عدم الحاجة لاستخدام الوقود الأحفوري. ويؤكد المختصون أن هناك إمكانية تخزينه بشكل أفضل من التيارات الكهربائية، وسرعة في إعادة الشحن قد لا تتجاوز بضع دقائق مقارنة بالموديلات، التي تحتاج إلى ساعات متصلة بمقابس التيار.

وهناك شق آخر يرى أن هذه التقنية تفتقر إلى البنية التحتية لمحطات التزود، بالإضافة إلى تكاليفها العالية. ومن بين ما تحتاجه هذه التقنية وجود كمية كبيرة من البلاطين لسطح تفاعل الهيدروجين، كما أن التركيز على الموديلات الكهربائية قد عطل عجلة هذا التطور حتى الآن. وكان إيلون ماسك الرئيس التنفيذي لشركة تسلا الأمريكية لصناعة السيارات الكهربائية قد أكد قبل أشهر أن تقنية خلايا الوقود وسيلة مكلفة لأن فصل الهيدروجين عن الماء من خلال عملية التحليل الكهربائي يستهلك قدراً أكبر من الكهرباء مما ينتجه الهيدروجين. وتعتبر الخاصية التي وضعتها هيونداي في شاحنتها العملاقة ميزة

سول - انتقلت عدوى ابتكار السيارات، التي تعمل بخلايا الوقود إلى الشاحنات العملاقة، في تحدٍ من قبل الشركات الكبرى على ما يبدو، للعقبات التي تعترض هذا التوجه. وفي خطوة تجسد ذلك، كشفت مجموعة هيونداي الكورية الجنوبية مؤخراً عن شاحنتها الاختبارية، التي يتوقع أن تحقق قفزة في مجال نقل البضائع مهما كان وزنها.

ويشبه خبراء الشاحنة المستقبلية نيبتون أتش.دي.سي 6 الصديقة للبيئة، التي سيتم إنتاجها على مراحل في السنوات المقبلة، قطارا قادما من الماضي، حيث تم تزويدها بمحرك هيدروجيني لا يطلق غازات العادم ويلعب الماء الصافي دورها. ولعل جنوح الشركة إلى اعتماد تقنية خلايا الوقود يمهّد الطريق إلى فتح أسواق انتشارها مستقبلاً رغم اعتقاد البعض بوجود عقبات تتركز في نقص البنية الأساسية للترزود بوقود الهيدروجين، بالإضافة إلى التكاليف الباهظة. ومع الإشارات الكبيرة التي يصدرها الخبراء لتقنية خلايا الوقود منذ فترة، إلا أنها لم تستخدم في السيارات على نطاق واسع حتى الآن، وذلك بسبب تكاليفها المرتفعة أو عدم توافر البنية

هافال الصينية تخطف الأنظار بنسخة تنافس بي.أم.دبليو إكس 6

والعرض متران. أما قاعدة العجلات فتأتي بطول ثلاثة أمتار تقريبا. وتقدم السيارة الألمانية المزيد من الرحابة في الحيز المخصص للاقدام والراس الخلف، في حين تتراوح سعة صندوق الأمتعة بين 580 و1530 لترا. وعلى صعيد الدفع، تتوفر للسيارة مجموعة من محركات البنزين والديزل، التي تغطي نطاق قوة يمتد بين 265 حصانا إلى 530 حصانا. وبذلك تتراوح السرعة القصوى بين 230 و250 كلم/س، في حين يقع معدل الاستهلاك بين 6.1 لتر ديزل و10.7 لتر بنزين/100 كلم.

وتحتل موديلات هافال مكانة مميزة كإفضل السيارات الرياضية متعددة الاستخدامات من الفئة الثانية في براند فاينانس أوتو أند تايرز 2017. كما تحتل الرقم 16 بين أكثر علامات السيارات قيمة في العالم، والتي تضم 100 ماركة تجارية في تقرير براند فاينانس أوتو أند تايرز 2018. وتستعد بي.أم.دبليو لطرح سيارتها إكس 6 الجديدة خلال الشهر الجاري بسعر يبدأ من 75.5 ألف يورو. وأوضحت الشركة الألمانية أن سيارة الجيل الثالث، التي تنتمي إلى فئة الكوبية متعددة الاستخدامات، تظهر بطول يقرب من الخمسة أمتار

وتقول الشركة الصينية، التي تأسست في عام 2013، إن جميع هذه النسخ تعمل مع علب سرعة ميكانيكية تتكوّن من 7 سرعات، ونظامي دفع أمامي ورباعي. وبحسب نشرة في موقع الشركة الصينية الناشئة، يتراوح سعر هذه النسخة في الأسواق العالمية ما بين 18 و20 ألف دولار. وتعتبر سيارة هافال الرياضية، وهي جزء من إنتاج شركة غريت وول موتور المحدودة، العلامة التجارية الأولى لسيارات الدفع الرباعي في الصين وشركة تصنيع سيارات الدفع الرباعي العالمية سريعة النمو.

ولم يغب التميّز عن قمرة هذه المركبة أيضاً، إذ أتت بواجهة قيادة متطورة فيها شاشة كبيرة تعمل باللمس، ومقاعد جلدية مريحة يمكن التحكم بوضعيتها ودرجة حرارتها عبر أنظمة كهربائية. وتم تزويد الموديل بحساسات لقياس المسافة وأخرى للضوء الخارجي وبالكاميرات، ونظام لمنع الانزلاق من على المنحدرات. وتأتي أف 7 إكس بعدة نماذج، نموذج مزود بمحرك 1.5 لتر بعزم 170 حصانا، ونموذج مزود بمحرك 2.0 لتر بعزم 224 حصانا. وهناك نموذج ثالث بمحرك توربيني بعزم 190 حصانا.

لا تتوقف الشركات الصينية الناشئة عن إبهار المستهلكين في أي مكان على سطح كوكب الأرض بابتكار سيارات تنافس أعرق الطرازات، التي تنتجها شركات لها باع طويل في هذه الصناعة، حيث وضعت هافال بصمتها على موديل جديد يحاكي موديل إكس 6 الذي تنتجه بي.أم.دبليو الألمانية.

يكن - تمكنت شركة هافال الصينية الناشئة من تحقيق نجاح باهر أدهش المختصين في عالم السيارات بابتكار نسخة أطلقت عليها اسم أف 7 إكس، والتي وصفها الكثيرون بأنها المنافس لسيارات إكس 6 الشهيرة التي تصنعها بي.أم.دبليو.



اللافت في سيارة هافال أف 7 إكس هو هيكلها المميز الذي يشبه بتصميمه بي.أم.دبليو إكس 6 وكذلك مصابيح أل.بي. دي فريدة الشكل وعجلات كبيرة بأقراص من الكروم



الصحافي الليبي مشروع ضحية مع استمرار إفلات الجناة من العقاب

في ليبيا ماضيات متكررة، بما في ذلك رفض إصدار أو الاعتراف بطاقت صحافية ورفض منح التأشيرات واتهامات بالتجسس والتمييز وتهديدات بالقتل أو العنف.

ونوهت بعثة الأمم المتحدة إلى "مأساة تعرض الصحافيين للضرب والإعتقال والاحتجاز دون تهمة وخطفهم وقتلهم أثناء تاديبتهم لواجبهم في ليبيا". وتظل ممارسة العمل الصحافي في ليبيا هاجسا يتسم بالخطر والخوف، كون البيئة الإعلامية لا تتوفر فيها الحد الأدنى من السلامة والحماية، خاصة مع استمرار مسلسل الفوضى المتصاعدة، وحالة الاستقطاب السياسي بين الأطراف كافة، الأمر الذي جعل الصحافي الليبي والأجنبي على حد سواء في رمي حجر واحد، مهذين بسلامتهما وفق صور شتى، وجعل رحلة البحث عن الحقيقة ونقل الأحداث، تعزيبها صعوبات وتحديات لا حصر لها.

واعتبرت اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان في ليبيا أن استمرار حالة الإفلات من العقاب جريمة تستهدف حرية التعبير وبقية الحريات الأساسية التي يضمنها العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية، وتشجع مرتكبي الجرائم في حق الصحافيين كي يقتربوا المزيد من الاعتداءات، وتشكل تهديدا لدولة القانون والمؤسسات وتقود سيادة القانون والعدالة، مما يؤدي إلى نشر الخوف والرقابة وإلحاق الأضرار بالمجتمع بأكمله.

وشددت على ضرورة إنهاء الإفلات من العقاب في الجرائم ضد الصحافيين، وعلى أهمية تضافر جهود مختلف مكونات المجتمع المدني ومكونات المجتمع الليبي حتى لا يفلت من المحاسبة القضائية العادلة أولئك الذين اعتدوا على الصحافيين والمدونين وتقييد حرية الصحافة والإعلام ومصادرة حرية الصحافة.

بحق الصحافيين والإعلاميين في مدن طرابلس وبنغازي وسبها من بينهم الصحافي محمد القرح ومحمد الشيباني اللذان احتجزا في مدينة العزيزية أثناء تغطية المواجهات المسلحة في جنوب غرب طرابلس، وكذلك الصحافي طه مفتاح مراسل قناة ليبيا روحها الوطن بدرنة الذي تم اعتقاله في 30 مارس الماضي، والإفراج عنه في اليوم التالي، وتكررت الحادثة مع الصحافي صالح الزروالي مراسل وكالة الغيمة للأخبار في مدينة أجدابيا في 29 مارس الماضي وإطلاق سراحه بتاريخ 31 مارس الماضي، دون أي توضيح أو اعتذار.

عادة ما توثق الجرائم ضد ميليشيات وجماعات مسلحة مجهولة الهوية وحتى إن عرفت لا يمكن الوقوف أمام سطوتها

ولا يزال الصحافي إسماعيل علي بوزريبة معتقلا منذ 20 ديسمبر الماضي أثناء تغطيته لحفل تكريم الرعيل الأول من المعلمين بقطاع التعليم في مدينة أجدابيا وتمت إحالته لسجن عسكري دون توجيه أي تهم واضحة. كما سجل استهداف 4 صحافيين ومصورين جراء الحرب في طرابلس أثناء تغطيتهم لأخبار الحرب ووثق مقتل المصور الصحافي محمد بن خليفة العامل لدى وكالة أسوشيتد برس، عندما كان يقوم بتغطية جانب من الاشتباكات المسلحة بين طرفي النزاع، كما جرى توثيق واقعة الاقتحام وسرقة معدات من مكاتب صحيفة فسانيا بمدينة سبها في 15 مارس الماضي من قبل مسلحين مجهولين. ووفقا لبعثة الدعم التابعة للأمم المتحدة في ليبيا، يواجه الصحافيون

طرابلس - حذرت اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان في ليبيا من خطورة استمرار الإفلات من العقاب في الجرائم والاعتداءات المقترفة ضد الصحافيين وقطاع الإعلام وانعكاساته المدمرة على حرية الإعلام وحق المواطن في التعبير والمعرفة.

وقالت اللجنة في بيان لها بمناسبة اليوم العالمي لإنهاء الإفلات من العقاب على الجرائم المرتكبة ضد الصحافيين، الذي يوافق الثاني من نوفمبر كل عام، إن ملف مكافحة الإفلات من العقاب يُعد من أبرز الملفات والقضايا الرئيسية التي تعمل عليها اللجنة في ما يتعلق برصد ومتابعة وتوثيق هذه الجرائم والانتهاكات التي ترتكب بحق الصحافيين والمدونين في ليبيا.

ويحمل هذا الملف أهمية خاصة في ليبيا بسبب تفشي ظاهرة الانتهاكات والجرائم والاعتداءات ضد الصحافيين مع احتدام المعارك، وسعي الميليشيات المسلحة إلى التعتيم على الحقائق ومنع وصول ما يجري على الأرض إلى الرأي العام، والتحكم بالمعلومة.

ووفقا لبيان اللجنة، تتواصل الجرائم والانتهاكات المرتكبة بحق الصحافيين والمدونين في ليبيا من جرائم الاختطاف والاعتقال التعسفي والاعتقال والقتل والتعذيب، وسط استمرار حالة الإفلات من العقاب نتيجة انهيار الأجهزة الأمنية ومنظومة العدالة وغياب سيادة القانون التي باتت عاجزة عن ملاحقة الجناة ومحاسبتهم. وأضافت أنه عادة ما توثق الجرائم ضد ميليشيات وجماعات مسلحة مجهولة الهوية وحتى إن عرفت لا تستطيع هذه الأجهزة الوقوف أمام سطوة وهمجية الجماعات المسلحة ذات التوجهات الأيديولوجية الراديكالية أو السياسية أو القبلية. ووفق قسم شؤون حرية الصحافة والإعلام باللجنة الوطنية لحقوق الإنسان بليبيا، 7 حالات اعتقال قسري

الاستقالات تتوالى في «الأخبار» اللبنانية ردا على شيطنتها الحراك

الصحيفة تتماهى مع خطاب حزب الله



أخبار على مزاج «الأخبار»

منذ سنوات عدة، لكن في اليوم الثالث من الاحتجاجات تبدل الخطاب، وأصبح يعيل ويتماهى مع خطاب حزب الله، إذ كتبت افتتاحية عن خطر الفوضى.

ويبدو أن تماهى الصحيفة الشديد مع سياسات حزب الله وراء موقفها المهادن للحراك في البداية، ثم الانقلاب المفاجئ بالتزامن مع خطاب نصرالله، الذي لم يستطع الصمود بالمهادنة مع جوي سليم على تقديم استقالاتها وأعلنتها على صفحتها الشخصية على فيسبوك، وكتبت "الأيام الماضية كانت حاسمة بالنسبة لي، بعدما خاب أمني من تغطية الصحيفة للانتفاضة التي عملت لأشهر (ولسنوات ربما) على تقديم أدلة على ضرورة حدوثها".

وتعد صحيفة الأخبار مقربة من حزب الله، الذي يعتبر من أشد المناهضين للحراك الشعبي خصوصا بعد أن أكد المتظاهرون في شعارهم "كلن يعني كلن" أن حزب الله وزعيمه حسن نصرالله على رأس لائحة السياسيين الذين يجب الإطاحة بهم، وتحرير البلاد من سلطتهم، لذلك كان موقف صحيفة الأخبار سلبيا من المظاهرات الشعبية، وتغتنم أي فرصة للنيل من الحراك والتحريض ضده في تغطيتها الإخبارية واتهام المتظاهرين بأنهم مدفوعون من سفارات خارجية تستهدف البلاد وسلاح "المقاومة".

ولفتت الصحافية جوي سليم إلى أن "صحيفة الأخبار تحولت من مؤيدة للحراك إلى صحيفة تتبنى وجهة النظر السياسية التي تعتبر أن هناك مؤامرات خارجية وتمويل من السفارات لهذه الحركة".

وأضافت "في أول يومين، واكبت الصحيفة الحراك الشعبي الذي انتظرناه

تتخذ صحيفة الأخبار اللبنانية موقفا مناهضا للحراك الشعبي في مختلف المناطق اللبنانية، تماشيا مع موقف حزب الله، وهو ما اضطر عددا من الصحافيين إلى إعلان استقالتهم ردا على هذه التغطية المنحازة.

وتتوالى استقالات كتاب وصحافيين من صحيفة الأخبار اللبنانية بسبب احتيازها في تغطية الحراك الشعبي في مختلف المناطق اللبنانية، وإصرارها على فرض نظرية المؤامرة على الصحافيين خلال تناولهم للمظاهرات. وأعلنت الصحافية فيفيان عقيقي الثلاثاء في تدوينة على موقع فيسبوك أنها "تقدمت باستقالتها من العمل في صحيفة الأخبار لأسباب مهنية متعلقة بتغطيتها للانتفاضة الشعبية التي انطلقت في 17 أكتوبر 2019، ولغيرها من الأسباب المترابطة والمتعلقة بالأداء المهني للصحيفة ولم تتم معالجتها يوما".

وأضافت عقيقي في منشورها "أشكر صحيفة الأخبار على الفرصة التي منحني إياها منذ أربع سنوات، والتي خضت تجربتها تحت إشراف الزميل محمد زبيب منذ اليوم الأول، ولكنني اليوم لم أجد نفسي فيها".

لكن الصحافي محمد زبيب أيضا سبقها بإعلان الاستقالة قبل أيام قليلة، وهو مسؤول القسم الاقتصادي وعن ملف "راس المال" في الصحيفة، وكتب الأسبوع الماضي، على فيسبوك "صدر ملحق رأس المال اليوم من دوني ومن دون غسان ديبه وآخرين كانوا من رواد هذه التجربة، منعا لأي التباس، تقدمت باستقالي من صحيفة الأخبار في الأسبوع الماضي احتجاجا على موقف إدارة الصحيفة من الانتفاضة. وبالتالي لم أعد مسؤولا عن هذا الملحق".

كما تقدمت الصحافية صباح أيوب باستقالتها من جريدة الأخبار نتيجة



سلامة الصحافي تقع على عاتقه وحده

سخط السياسيين على مواقع التواصل يتلاشى مع التلاعب بالناخبين

الشعب"، وذلك في وقت حضت فيه واشنطن عمالقة الإنترنت على البحث عن "حل تقني" يضمن لقوات الأمن الوصول إلى معطيات وبيانات بالأرقام في حال وقوع جرائم خطيرة.

حماية البيانات ليست مشكلة بل الإشكال في جمع البيانات والثقة التي يفترض أن يمنحها رواد الإنترنت لشركات التكنولوجيا

وأوضح سنودن في الكلمة التي ألقاها عبر الفيديو من روسيا حيث يقيم بعدما اتهم في الولايات المتحدة بالتجسس وسرقة أسرار دولة "ليست حماية البيانات ما يطرح مشكلة، بل جمع البيانات والثقة المطلقة التي يفترض أن يمنحها رواد الإنترنت لشركات التكنولوجيا الوسيطة".

إثيوبيا. لكن أبراموفيتز ذكر في المقابل أمثلة حيث تلعب التكنولوجيا دورا إيجابيا يصب لصالح التغيير الديمقراطي، كما في لبنان حيث يتابع الكثيرون على شبكات التواصل الاجتماعي الدعوات للانضمام إلى المحتجين المطالبين بإصلاحات.

وصدر هذا التقرير بينما تعقد في لشبونة "قمة الإنترنت"، الملتقى السنوي لمعالجة الإنترنت والشركات الناشئة الصغيرة طرحت ابتكارات وأفكار جديدة. وفي هذا السياق، قام إدوارد سنودن الموظف السابق في أجهزة الاستخبارات الأميركية، بمدخلة كانت مرتقبة بشدة، حذر فيها من "تركيز السلطات" الناجم عن التعاون بين الحكومات والمنصات الرقمية الكبرى.

وقال سنودن الذي سرب عام 2013 الآلاف من الوثائق السرية لعدة وسائل إعلام فضحت وجود نظام مراقبة عالمية للاتصالات والإنترنت "إذا أنشأنا سلطة طاغية، كيف نفع للسيطرة على هذه السلطة حين يتم استخدامها ضد

وزيمبابوي على أنها الدول التي سجلت أكبر تراجع في حرية الإنترنت هذه السنة. وأشارت في المقابل إلى تحسن حرية الإنترنت في 16 دولة، في طليعتها



إدوارد سنودن يحذر من التعاون بين الحكومات والمنصات الرقمية

الإلكترونية للمسافرين لجمع معلومات حول أنشطة جميعها الدستور مثل التظاهرات السلمية".

وصنفت "فريديوم هاوس" السودان وكازاخستان والبرازيل وبنغلادش

والخوارزميات للفوز بعمليات اقتراع، مستخفين بالقواعد المعتمدة لضمان انتخابات حرة ومتوازنة".

واعقل أشخاص في 47 من الدول الـ65 لتشرهم كلاما ذا طابع سياسي أو اجتماعي أو ديني على الإنترنت، وفي 31 دولة على أقل تقدير تعرض بعض الأشخاص لعنف جسدي بسبب أنشطتهم على الإنترنت. ووفق التقرير، تبقى الصين للسنة الرابعة على التوالي أسوأ دولة من حيث التعديلات على الحرية على الإنترنت، في وقت كشفت فيه الحكومة جهودها للسيطرة على المعلومات حول تظاهرات هونغ كونغ أو الذكرى الثلاثين لجزرة ساحة تيان أنمين.

وفي الولايات المتحدة نكرت المنظمة أن "قوات الأمن والسلطات المعنية بالهجرة وسعت مراقبتها بالالتفاف على البات الشفافية والمسؤولية التي كان يمكن أن تحد نطاق تحركها". وتابع التقرير "قام العملاء بالتجسس دون تفويض على الأجهزة

هاوس" من أن الحكومات تستخدم بشكل متزايد مواقع التواصل الاجتماعي للتلاعب ببراء الناخبين في العالم والتجسس عليهم، الأمر الذي يهدد الديمقراطية.

وأظهر تقرير منظمة "فريديوم هاوس" الثلاثاء أن الحرية على الإنترنت في تراجع للسنة التاسعة على التوالي. وأشار إلى أدلة على اعتماد أربعين دولة على الأقل من أصل 65 دولة شملها التحقيق "برامج متطورة لمراقبة الشبكات الاجتماعية".

وتعمد السلطات في بعض الدول بكل بساطة إلى قطع الإنترنت حين يناسبها ذلك، فيما تستعين دول أخرى بجيش من الخبراء للتلاعب بالمعلومات المنشورة وإشاعة أنباء مضللة بشكل واسع.

وأوضح رئيس المنظمة مايك أبراموفيتز أن "حكومات كثيرة تلاحق أن الدعاية تعمل بشكل أفضل من الرقابة على المنصات". وتابع أن "القادة المتسلطين والشعوبيين يستغلون الطبيعة البشرية

صورة بورقيبة خصم النهضة الجديد

تونس - تثبت الأحداث في تونس أن الرئيس الأسبق الحبيب بورقيبة يمثل عقدة للنهضويين إذ اندلعت معركة حامية على فيسبوك بعد مطالبة قيادي في حركة النهضة الإسلامية بإزالة صورة بورقيبة من القصر الرئاسي.

وكان مصدر مقرب من رئيس الجمهورية قيس سعيّد قد أكد في تصريحات صحافية أن الرئيس رفض بشكل قطعي اقتراحا تقدمت به بعض الأطراف التي دعمته خلال الانتخابات الرئاسية لإزالة صورة بورقيبة من قصر قرطاج وتعويضها بإحدى الشخصيات الوطنية الراحلة، وذلك بهدف توجيه رسالة بان تونس ستشهد في المرحلة القادمة تغيرا جذريا في السياسات. وكان القيادي في حركة النهضة يونس الجويني، قد نشر الأسبوع الماضي تدوينة على حسابه بفيسبوك، وصفها "بالرسالة مضمونة الوصول" إلى رئيس الجمهورية قيس سعيّد، ضمنها سؤال يقول "هل يقدر سيادتك على استبدال صورة بورقيبة في قصر قرطاج بصورة أو مجسم للقدس الشريف".

من جهته أيد الناظر الرسمي باسم الائتلاف الكرامة سيف الدين مخلوف، فكرة دعوة رئيس الجمهورية قيس سعيّد إلى أن يستبدل صورة الراحل الحبيب بورقيبة في قصر قرطاج بصورة أو مجسم للقدس الشريف، وسخر قيادي في حزب تحيا تونس من مخلوف قائلا:

واعتبر ضابط متقاعد:

أكبر انتصار لإنسان هو أن تبقى صورته عالقة بالإنسان والقلوب، فيتهم البعض إزالته بمجرد إزالة صورة من القصر... رحم الله بورقيبة.. يزعمه حيا وميتا، ولا ينزع إلا ذنوب القلوب المريضة.. يومك قلوب مفعمة حيا للحياة بكل ما فيها خيرا ومشرا..

وكان تمثال شهير للرئيس التونسي الراحل قد أعيد إلى مكانه الأصلي في قلب العاصمة تونس بعد 29 عاما من إزالته. وفي 1 يونيو 2016، دشّن الرئيس الراحل الباجي قائد السبسي تمثال بورقيبة، ليستقر قبالة تمثال المفكر عبدالرحمن بن خلدون، في رباط معنوي لسيرة الإصلاح الاجتماعي.



بورقيبة رمز تونسي متجدد

أبرز تغريدات العرب

Nazzal_Mohammad

إذا كنت تنوي البقاء، فابق إلى الأبد. وإذا كنت تنوي الرحيل، فارحل اليوم. وإذا كنت تنوي أن تتغير، فتغير للافضل.

i6fash

عندي أسلوب اعتذار يخلي الزعان يزعل أكثر.

تابعوا

soolkingofficiel

سولكينغ مغني راب جزائري

D7English

تصمتون عن الكبار التي ارتكبت في حق آدميتهم طوال حياتهم، وحين يقر أحدهم ترك الحياة لكم، تخرجون أخيرا عن صمتكم لتقولوا بخشوع ووقار: الانتحار حرام! إذا لم تكتفوا بهم وهم يكابدون جحيم الدنيا، فإنه ليس من حكمة أن تخشوا عليهم من جحيم الآخرة. ينس الصحافة. انتحار شابين من البدون.

FahadRashedBlog

تصمتون عن الكبار التي ارتكبت في حق آدميتهم طوال حياتهم، وحين يقر أحدهم ترك الحياة لكم، تخرجون أخيرا عن صمتكم لتقولوا بخشوع ووقار: الانتحار حرام! إذا لم تكتفوا بهم وهم يكابدون جحيم الدنيا، فإنه ليس من حكمة أن تخشوا عليهم من جحيم الآخرة. ينس الصحافة. انتحار شابين من البدون.

@iraqyone

أكد أجزم أن رئيس الوزراء عادل عبدالمهدي تحت الإقامة الجبرية، ومن المؤشرات على ذلك تعيين اللواء عبدالكريم خلف ناطقا باسمه للظهور محله وسد الفراغ، فالرجل في أغلب الظن إنه أراد أن يستقبل فرغض طلبه.

وسخر مخلوق من تناقض خلف الذي يصف مواقع التواصل الاجتماعي بـ"العملية" مؤكدا على أنها تبث

واعتبر ضابط متقاعد:

أكبر انتصار لإنسان هو أن تبقى صورته عالقة بالإنسان والقلوب، فيتهم البعض إزالته بمجرد إزالة صورة من القصر... رحم الله بورقيبة.. يزعمه حيا وميتا، ولا ينزع إلا ذنوب القلوب المريضة.. يومك قلوب مفعمة حيا للحياة بكل ما فيها خيرا ومشرا..

واعتبر ضابط متقاعد:

أكبر انتصار لإنسان هو أن تبقى صورته عالقة بالإنسان والقلوب، فيتهم البعض إزالته بمجرد إزالة صورة من القصر... رحم الله بورقيبة.. يزعمه حيا وميتا، ولا ينزع إلا ذنوب القلوب المريضة.. يومك قلوب مفعمة حيا للحياة بكل ما فيها خيرا ومشرا..



المنجنيق الذي استخدمه المحتجون وفق عبدالمهدي

المتحدث الرسمي باسم «أبومنجنيق» يجيد التصريحات الكوميدية

مهمة عبدالكريم خلف تحت مجهر المغردين العراقيين

وشباب يلعبون طوبة ومصباتين وخمسعش دعبيل أقول مو أنت الجذاب اللي قال ماكو جرحي؟! ..

واعتبر مغرد:

@AnwrALFaisali

بيدو أن السيد عبدالكريم خلف، لا يريد أن يترك التصريحات العابرة للقارات، اليوم عباد إلينا من جديد في تصريحات متناقضة ومتنافية مع ما يقوله عبدالمهدي، فالأخير أشاد بالتظاهرات، والأول ما زال يهدد ويتوعد! "عرب وين وطنورة وين" .. #العراق-ينتفض..

ومن التصريحات المثيرة للجدل

لخلف أيضا قوله إن "تظاهرات طلاب المدارس هي انتهاك للطفولة".

وعلق مغرد:

@Bqwwy8cRmr7BUZl

السواء عبدالكريم خلف تظاهرات طلاب المدارس هي انتهاك للطفولة؟ بيع "الكاير" والتسول والبحث في المزايل ليس انتهاكا للطفولة.. يجب الإنصاف بالطرح.

وكتب آخر:

Alaa Alganabi

"إشراك الأطفال في المظاهرات هو انتهاك للطفولة" هذا ما تحدث به سيادة اللواء عبدالكريم خلف.. لكن يا سيادة اللواء مدارس الطين وعدم توفر مستلزمات التعليم والنقص في الكوادر التعليمية وعدم توفر الأدوات في مستشفيات الأطفال هذا انتهاك صارخ جدا للطفولة.

كل شيء، في العراق هو انتهاك للطفولة.. هؤلاء الأطفال الذين تتكلم عنهم هم أكثر شجاعة مني ومنك قالوا وقلوا ما لم يجرؤ عليه أحد.. كنا نأمل منك خيرا سيادة اللواء..

ودون مغردون تعليقاتهم على

تصريحات خلف المغرقة في

الكوميديا السوداء من وجهة نظرهم، ضمن هاشتاغ #كلب-

السلطة على تويتر. وتحيل

العبارة إلى الزاوية المهنية

للمتحدث الرسمي التي تشبه

مهمة "الكلب" وتعني الوفاء فقط

لن ينطق باسمه.

وكان معد أحد برامج إذاعة

فرنسا الثقافية فرانس كولتور

استخدم العبارة في أكتوبر

عام 2011 في إشارة إلى أن

على المتحدثين الرسميين أن

يكونوا في الخطوط الأولى

للدفاع عن الحكومة في حالة

خلافها حتى مع الشعب. وقد

أصبح المصطلح دارجا منذ ذلك

الوقت.

وعلق مغرد:

@abdelkiten

عبد الكريم خلف مجرد نموذج، في الحقيقة أعرف كثيرين "زعلوا" على الحكومة لأنها أبعدهم عن معانم السلطة، ثم عادوا إلى أحضانها بلهفة طفل، بمجرد أن لوحث لهم المنصب المناق بعد أن طرد من منصب! #عارنا #العراق-ينتفض..

وكتب آخر:

@sabahalkhozai

السواء المتقاعد عبدالكريم خلف الناطق الرسمي باسم القائد العام للقوات المسلحة عادل عبدالمهدي طانفي بامتياز ويتخذ الثقة مهنة يتعاش منها إلا أنه حصل على هذا المنصب المناق بعد أن طرد من جيش السلطة لإخفاقاته وفساده! يدافع عن السلطة الحاكمة وقواتها التي تستعمل قتال غاز محرمة!

وكان خلف قد حذر من انهيار جسر

الجمهورية بسبب حرق ما أسماها

"الوسادات المطاطية" من قبل بعض

المتظاهرين، وهو ما خلف حالة من

الجدل والسخرية. وكتب مغرد:

@JamalhusA

حذر الناطق باسم القائد العام للقوات المسلحة اللواء الركن عبدالكريم خلف من احتمالية انهيار جسر الجمهورية.. "إذا أنت فاهم بالجسور اسحب قواك مدركاتكم واسلحتكم هي التي منقطة الجسر احنه ما عدناه غير تكك

وكتب آخر:

آل عناد أحمد عناد

"مع الأسف اللواء عبدالكريم خلف كنا ننظر لك باحترام.. ولكك ظهرت مو كد القام.. وسيلعتك التاريخ."

وكتب آخر:

آل عناد أحمد عناد

"مع الأسف اللواء عبدالكريم خلف كنا ننظر لك باحترام.. ولكك ظهرت مو كد القام.. وسيلعتك التاريخ."

وكتب آخر:

آل عناد أحمد عناد

"مع الأسف اللواء عبدالكريم خلف كنا ننظر لك باحترام.. ولكك ظهرت مو كد القام.. وسيلعتك التاريخ."

وكتب آخر:

آل عناد أحمد عناد

"مع الأسف اللواء عبدالكريم خلف كنا ننظر لك باحترام.. ولكك ظهرت مو كد القام.. وسيلعتك التاريخ."

وكتب آخر:

آل عناد أحمد عناد

"مع الأسف اللواء عبدالكريم خلف كنا ننظر لك باحترام.. ولكك ظهرت مو كد القام.. وسيلعتك التاريخ."

اهتم مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي في العراق بتصريحات المتحدث باسم القائد العام للقوات المسلحة في #العراق عبدالكريم خلف الذي عين حديثا، خاصة وأن هذه التصريحات تثير كل مرة سخرية وجدلا.

الإشاعات، لكنه ينشر بياناته الكوميدية من خلالها.

وعرف خلف في هذه الفترة حضورا إعلاميا كثيفا فهو يطل كل ساعة، مرة من خلال تغريدة ومرة عبر منشور في أحد المواقع، ومرات بالصوت والصورة. وكان اللواء خلف قبل تعيينه متفرغا للتدوين والتغريد على حساباته في مواقع التواصل الاجتماعي خاصة بعد إحالته على التقاعد.

وكتب مغرد:

@Aboalaa26687061

عبدالكريم خلف كان متقاعدا، فغرد على تويتر ويدعو إلى انتفاضة شعبية كبرى، والأآن تمت إعادته إلى الخدمة، فبدأ ينتقد التظاهر وموازرة دوائر الدولة.. سبحانه مغير الأحوال.. اللهم أبعدها عن التلوتين.

ويتداول معلقون تدوينة لخلف نشرها يوم 14 يوليو 2018 جاء فيها أنه يوجه دعوة عامة إلى أهالي العاصمة بغداد ضمن هاشتاغ "بغداد يلا ثوري" لانتفاضة شعبية كبرى داخل المنطقة الخضراء، بل وأكد أنه "لن تنتهي المظاهرات حتى يتم طرد جميع الفاسدين وإصلاح جميع المؤسسات".

وقال متفاعل:

آل عناد أحمد عناد

"مع الأسف اللواء عبدالكريم خلف كنا ننظر لك باحترام.. ولكك ظهرت مو كد القام.. وسيلعتك التاريخ."

وكتب آخر:

آل عناد أحمد عناد

"مع الأسف اللواء عبدالكريم خلف كنا ننظر لك باحترام.. ولكك ظهرت مو كد القام.. وسيلعتك التاريخ."

وكتب آخر:

آل عناد أحمد عناد

"مع الأسف اللواء عبدالكريم خلف كنا ننظر لك باحترام.. ولكك ظهرت مو كد القام.. وسيلعتك التاريخ."

وكتب آخر:

آل عناد أحمد عناد

"مع الأسف اللواء عبدالكريم خلف كنا ننظر لك باحترام.. ولكك ظهرت مو كد القام.. وسيلعتك التاريخ."

وكتب آخر:

آل عناد أحمد عناد

"مع الأسف اللواء عبدالكريم خلف كنا ننظر لك باحترام.. ولكك ظهرت مو كد القام.. وسيلعتك التاريخ."



الروبوت «الحنون» يحتضن كبار السن ويرعاهم المجتمعات المتقدمة تستعين بالذكاء الاصطناعي لخدمة الشيوخ والعجائز



روبوتات تُنسى الوحدة



التكنولوجيا يسند العجائز

ويزداد تقدماً في العمر بسرعة. ويبلغ بالفعل أكثر من ربع تعداد سكان اليابان 65 عاماً أو أكثر (مقارنة بـ 16 بالمائة في الولايات المتحدة الأميركية).

ويحلول عام 2050، من المتوقع ارتفاع هذه النسبة لنحو 40 بالمائة في اليابان. الآن، كبار السن هم الذين يرفعون كبار السن.

وتلعب الثقافة دوراً في تقبل اليابان للروبوتات، فقد نشأ الكثير من اليابانيين في ظل وجود الإنسان الآلي أسترو بوي، الطفل الآلي الذي لديه رؤية باشعة أكس ويتمتع بالقدرة على الطيران، الذي تم ابتكاره في الخمسينات وظهر في عدد من الروايات الكوميدية وعلى شاشة التلفزيون.

ويقول كولن سيستيان، مدير قسم الهندسة بشركة سوفت بنك للروبوتات "الإنسان الآلي جزء من حياتهم، فهم يقدرّون هذا النوع من التكنولوجيا والابتكار".

ولكن الولايات المتحدة الأميركية تتبنى وتيرة أبطأ في استخدام الروبوتات. ويعتقد الخبراء أن هذا يرجع جزئياً إلى التوقعات غير المنطقية وجزئياً للخوف.

وعلى الرغم من أن الولايات المتحدة الأميركية لا تتقدم في السن بنفس سرعة اليابان، يزيد عدد الأميركيين الذين يبلغون من العمر 65 عاماً أو أكثر عن 52 مليون شخص، ومن المتوقع أن يتضاعف هذا العدد بحلول عام 2060، عندما يمثل كبار السن نحو واحد من بين كل أربعة أميركيين.

وفي نفس الوقت، سوف تواجه الولايات المتحدة مثل ألمانيا وكوريا الجنوبية والسودل المتقدمة الأخرى، مشكلة تناقص عدد العاملين في منتصف العمر على مدار العقد المقبل، ومن بينهم الشباب الذين يمكنهم القيام بالمطالب البدنية المتعلقة برعاية كبار السن.

ومن المتوقع أن تزداد الوظائف في منشآت الرعاية في الولايات المتحدة الأميركية بنحو 40 بالمائة على مدار العقد المقبل، بوتيرة أسرع من المتوسط. ولكن من المرجح أن يتفاقم نقص العمالة، ويرجع ذلك إلى انخفاض الأجور. وتعد الأجور وحجم العمل من المشاكل في قطاع رعاية كبار السن في اليابان أيضاً.

ويرصد المدير التنفيذي لشركة سيبرديني سانكاكي تزايد الطلبات على منتجاته، على سبيل المثال، يمكن أن يساعد جهاز الشركة الذي يتم تركيبه على أسفل الظهر في تخفيف خطورة الإصابة في الظهر بالنسبة للعاملين الذين

في الوقت الذي يشتكي فيه البعض من غزو الروبوتات لسوق الشغل وإحالة بني البشر على الرصيف، تعمل بعض المصالح على إقحام الروبوت في أعمال قد تكون شاقة على قليلي الصبر، من ذلك مراكز رعاية المسنين، وهي مهنة تتطلب الكثير من العناء وطول البال، فالروبوتات تساعد العاملين في هذا القطاع، وتقوم بمهام التسلية للمريض محاولة إنقاذه من أمراض الشيخوخة.

توكلو - في الولايات المتحدة الأميركية والمجتمعات الأخرى الآخذة في الشيخوخة حول العالم، أصبح من الشائع أن يتولى رعاية كبار السن أبناءهم أو عاملون متفرغون لذلك، علماً وأن القوة العاملة الشابة آخذة في الانكماش، وقليلون فقط هم من يريدون القيام بمثل هذا العمل ذي الأجر المنخفض والذي يسبب ألماً في الظهر.

ولكن اليابان عثرت على الحل من خلال الإنسان الآلي (الروبوت). في دار ميناوي تسوكوبا للرعاية بالقرب من طوكيو، ترتدي أسامي كونيوشي جهاز روبوت على منطقة الفخذين يخفف من الضغط على ظهرها عندما تنحني وترفع شخصاً ما.

وقالت كونيوشي (34 عاماً)، "إنه يساعد حقاً عندما أقوم برفع مريض ذكر أكبر وزناً".

الجهاز القطني والملابس الأخرى الآلية التي تصنعها شركة سايبير داي، تساعد مرتديها في بناء القوة واستعادة القابلية على الحركة، مثل الوقوف والسير.

وتعمل أجهزة الشركة من خلال قراءة الإشارات الكهروبيولوجية من المخ إلى العضلات، ثم تقليد ودعم الحركة المراد القيام بها.

وتقوم شركات يابانية أخرى أكبر وأكثر شهرة بتطوير روبوتات من أجل كبار السن والضعفاء. وتقوم شركة باناسونيك بتصنيع سيرير الي يتحول إلى كرسي منحرك. ويعتبر الإنسان الآلي الذي تصنعه شركة سوني والحيوانات الآلية الأخرى بمثابة علاج للوحدة والخرف.

ويقول كينيثين نوجوتشي، مدير التسويق ويشار إلى أن هناك بضع مئات من الروبوتات بيبير تعمل في الولايات المتحدة الأميركية. ويرجع تقدم اليابان في الاستعانة بالروبوتات في قطاع الرعاية الصحية إلى مشكلتها الديمغرافية، إذ أن معظم تعداد سكان البلاد يتناقص

وتتضمن عملية التسجيل في دار شينتومي في طوكيو الغناء بجانب الروبوت بيبير، وهو روبوت مشابه للبشر لديه عينان واسعتان ويبلغ طوله أربعة أقدام. وقد باعت شركة سوفت بنك للاتصالات والتمويل نحو 16 ألف روبوت منها، معظمها لتجارة تجزئة وبنوك في اليابان. ويتفاعل روبوت بيبير مع العملاء ويجيب على الأسئلة الشائعة مثل "أين دورة المياه؟".

وتتضمن عملية التسجيل في دار شينتومي في طوكيو الغناء بجانب الروبوت بيبير، وهو روبوت مشابه للبشر لديه عينان واسعتان ويبلغ طوله أربعة أقدام. وقد باعت شركة سوفت بنك للاتصالات والتمويل نحو 16 ألف روبوت منها، معظمها لتجارة تجزئة وبنوك في اليابان. ويتفاعل روبوت بيبير مع العملاء ويجيب على الأسئلة الشائعة مثل "أين دورة المياه؟".

وتتضمن عملية التسجيل في دار شينتومي في طوكيو الغناء بجانب الروبوت بيبير، وهو روبوت مشابه للبشر لديه عينان واسعتان ويبلغ طوله أربعة أقدام. وقد باعت شركة سوفت بنك للاتصالات والتمويل نحو 16 ألف روبوت منها، معظمها لتجارة تجزئة وبنوك في اليابان. ويتفاعل روبوت بيبير مع العملاء ويجيب على الأسئلة الشائعة مثل "أين دورة المياه؟".

وتتضمن عملية التسجيل في دار شينتومي في طوكيو الغناء بجانب الروبوت بيبير، وهو روبوت مشابه للبشر لديه عينان واسعتان ويبلغ طوله أربعة أقدام. وقد باعت شركة سوفت بنك للاتصالات والتمويل نحو 16 ألف روبوت منها، معظمها لتجارة تجزئة وبنوك في اليابان. ويتفاعل روبوت بيبير مع العملاء ويجيب على الأسئلة الشائعة مثل "أين دورة المياه؟".

وتتضمن عملية التسجيل في دار شينتومي في طوكيو الغناء بجانب الروبوت بيبير، وهو روبوت مشابه للبشر لديه عينان واسعتان ويبلغ طوله أربعة أقدام. وقد باعت شركة سوفت بنك للاتصالات والتمويل نحو 16 ألف روبوت منها، معظمها لتجارة تجزئة وبنوك في اليابان. ويتفاعل روبوت بيبير مع العملاء ويجيب على الأسئلة الشائعة مثل "أين دورة المياه؟".

وتتضمن عملية التسجيل في دار شينتومي في طوكيو الغناء بجانب الروبوت بيبير، وهو روبوت مشابه للبشر لديه عينان واسعتان ويبلغ طوله أربعة أقدام. وقد باعت شركة سوفت بنك للاتصالات والتمويل نحو 16 ألف روبوت منها، معظمها لتجارة تجزئة وبنوك في اليابان. ويتفاعل روبوت بيبير مع العملاء ويجيب على الأسئلة الشائعة مثل "أين دورة المياه؟".

ألمانيا ترث وادي سيليكون من الحقبة الشيوعية

مع برّته الأنيقة ونظراته المربعتين وقصة شعره، قد يبدو بريتشنايدر مديراً ألمانيا نموذجياً. إلا أنه ولد في ألمانيا الشرقية في العام 1978.

فالألمان الشرقيون الذين يحتلون مناصب عليا في الشركات عملة نادرة على مستوى ألمانيا. لكن بريتشنايدر وافق من أن ثمة فرصاً اقتصادية أمامهم لكنه يشعر بالقلق جراء الدعم المتزايد لحزب "البديل" لأجل ألمانيا، اليميني المتطرف في ولاية ساكسونيا التي ينتمي إليها.

وهو يقول "نحن نقوض أنفسنا" عبر التصويت لهؤلاء في الانتخابات، لافتاً إلى أن "هناك حاجة إلى الأدمغة من كل أنحاء العالم. نحن لا نعرف حتى إذا رفض شخص عرضاً للعمل لدينا أو لم يتقدم للعمل" خوفاً من هذا الحزب المناهض للهجرة.

لكن فرانكه الذي ترعرع أيضاً في الولاية، يقول إن المدينة تفعل الكثير من الأمور لزيادة جاذبيتها في أنحاء ألمانيا، بما في ذلك ضخ الأموال في المدارس ورياض الأطفال لاستقطاب العائلات للشباب.

كذلك تجلج دريسدن إلى وسائل جذب أخرى مثل الرداء العصري الذي يرتديه حي نويشتات حيث يزدحم الطلاب في المقاهي للعمل على أجهزتهم المحمولة، ويمكن سماع الإنكليزية بشكل كثيف في الشارع.

ويخبر فرانكه أنه عندما يسافر خصوصاً إلى آسيا، "دائماً ما يسألوني كيف تمكنت من تطوير دريسدن بهذا الشكل الإيجابي؟".

في المنطقة، انتقلت إليها شركات غربية وانضمت إلى بعض المهندسين السابقين في "روبوترون" الذين أسسوا شركاتهم الخاصة التي تعنى بالتكنولوجيا الحديثة.

ويعمل حالياً في صناعة التكنولوجيا في الولاية نحو 65 ألف شخص، وهو عدد مماثل تقريبا لعدد العمال الذين كانوا يعملون في "روبوترون" وهذا أمر يساهم في ازدهار أكبر مما كان عليه قبل العام 1989. تقوم المصانع الضخمة التابعة لـ"غلوبل فاوندريز" و"إنفينيون" التابعة لـ"سيمنز" سابقاً بإنتاج رقائق قد تستخدم في السيارات وفي منتجات أكثر تخصصاً مثل جوازات السفر أو أجهزة تحويل الطاقة.

يقول توماس مورغنستيرن مدير مصنع "غلوبل فاوندريز" إن "العمال الذين يملكون الخبرة هم مورد تتنازع عليه الشركات في ساكسونيا، وهم مورد مهم جداً بالنسبة إلينا".

ويتوزع العمال على شركات التكنولوجيا الموجودة في منطقة دريسدن وهي حوالى ألفي مصنع متطور وبعض المصانع الصغيرة.

وتوظف الشركتان الكبيرتان عشرات المتدربين كل عام فيما تخرج الجامعة الشهيرة "تكنيكل يونيفيرستي" ومعاهد البحوث المهندسين.

لكن نظراً إلى تشيخ المجتمع الألماني، يقول رئيس العمليات في "إنفينيون" راك بريتشنايدر إن النقص في اليد العاملة "يثير المخاوف لدينا".

العالمي، فإن المهارة كانت موجودة هنا في دريسدن". ويتابع "كانت المعرفة في عقول الناس وكان أمراً يمكن البناء عليه".

بعد إعادة توحيد ألمانيا في العام 1990، أدركت أول حكومة في منطقة ساكسونيا القدرات في مجال الإلكترونيات الدقيقة ودعمتها بإعانات مالية ومن خلال نظام بيروقراطي مبسط ما زال يشهد به كبار رجال الأعمال اليوم.

وبفضل الموارد البشرية المبردة جيداً والكلفة المنخفضة للاستثمارات

التكنولوجيا إلى استحالة الحصول على بعض المعدات والآلات الغربية إلا عبر وسائل بيئية ومكلفة.

غير أنه في منتصف الثمانينات، طور الباحثون في ألمانيا الشرقية رقاقة ذاكرة سعته 1 ميغابايت متفوقة بذلك على منافستها الغربية "سيمنز".

يقول روبرت فرانكه رئيس مكتب تطوير الأعمال في المدينة "حتى لو لم تكن صناعة أشباه الموصلات في ألمانيا الشرقية قادرة على المنافسة على الصعيد

فكان نحو 70 ألف شخص يعملون في شركة "روبوترون" للرقائق في أوجها، قبل سقوط جدار برلين قبل 30 عاماً.

وكان جزء كبير من صناعة أشباه الموصلات في دول الكتلة الشرقية يقوم على نسخ مماثلة مصنوعة في الغرب أو ما يعرف بـ"سرقة التكنولوجيا الغربية". إذ كانت المصانع والآلات المماثلة المخصصة للبحوث والإنتاج نادرة وراء الستار الحديدي. وأدى الحظر الذي كان مفروضاً خلال الحرب الباردة على

تتذكر كارين راث التي تعمل منذ 20 عاماً في المصنع الذي تملكه الآن شركة "غلوبل فاوندريز" لصناعة الشرائح التي تتخذ في الولايات المتحدة مقراً لها "في غضون يومين، كان باستطاعتهم تفسير الأجزاء الداخلية للشريحة أفضل من المهندسين الذين كانوا موجودين في المكان". وتضيف، "كانوا في حالة بدنية وذهنية جيدة لدرجة لا تصدق بفضل السنوات التي أمضوها في جمهورية ألمانيا الديمقراطية التي كانت تعاني من اقتصاد ضعيف، وبالتالي تعاونوا على الحياة الصعبة" واستقروا من نسخ التكنولوجيا الغربية في بلادهم قبل سقوط النظام الشيوعي العام 1989.

وفي حين أدت نهاية ألمانيا الشرقية إلى إغلاق المصانع وتفشي البطالة إذ أفلست شركات تابعة للدولة وبيعت، كتفت دريسدن إحدى نقاط القوة للدولة الشيوعية.



المهارة متوفرة في دريسدن

تطبيقات إلكترونية ذكية تعالج الأمراض النفسية

الذكاء الاصطناعي قادر على كشف وتشخيص حالات الاكتئاب



تتخطى حالات الاكتئاب المسجلة على مستوى العالم 300 مليون شخص، مع توقعات منظمة الصحة العالمية باستمرار التزايد في أعداد المصابين في المستقبل، ومن المحتمل أن يتعرض كل شخص أو واحد من المحيطين به إلى اضطرابات نفسية مثل الإصابة بالاكتئاب، ومن شأن تطبيقات الصحة النفسية أن تقدم العون والمساعدة لهؤلاء المرضى على تخطي الأزمات النفسية، وممارسة حياة صحية طبيعية، بتسخير التكنولوجيا لتحقيق ذلك.

دبي - تؤدي الظروف الصعبة التي يتعرض لها الإنسان في مرحلة من مراحل حياته المختلفة، بسبب فقدان عزيز عليه، أو بسبب تعثر مالي أو وظيفي، أو لأسباب أخرى عضوية كالإصابة بمرض ما، إلى تفاقم الشعور بالقلق وفقدان الرغبة في مواصلة يوميات الحياة.

ويبدو مستقبل الصحة النفسية محبطا، وتوقع منظمة الصحة العالمية أنه بحلول عام 2030 سيصبح الاكتئاب أكبر عبءا على الرعاية الصحية بكلفة تتجاوز 6 تريليونات دولار، أي ما يساوي إجمالي الإنفاق على الرعاية الصحية العالمية في عام 2012. وعلى الرغم من هذه الأرقام والمؤشرات السلبية، يرى الكثيرون بأن التقنيات المتقدمة قد تعيد الأمل في ما يتعلق بتوفير العلاج النفسي المبكر والأقل كلفة.

التقنيات المتقدمة تمنح الأمل لمرضى الاكتئاب وغيرهم ممن يعانون من أمراض نفسية أخرى، في الحصول على العلاج

كما تعمل مثل هذه التطبيقات الذكية على علاج القلق والاكتئاب من خلال العلاج السلوكي المعرفي والعلاج بالاسترخاء، فبعد أن يحصل المستخدم على التطبيق على هاتفه تبدأ أدوات التطبيق التفاعلية بتوفير رسائل صوتية تعمل على تهدئة قلقه بانتظام والتواصل لتوجيه تفكيره نحو الإيجابية.

ويعدّ توفير التقنيات الحديثة في تطوير وتحديد معالم مستقبل الصحة النفسية واحداً من المصاوير التي يتم طرحها خلال الاجتماع السنوي الرابع

ورغم المعاناة التي يعيشها الشخص المكتئب إلا أنه يتردد طويلا قبل أن يقرّر الذهاب إلى الطبيب النفسي، وقد يعرضه الانتظار الطويل إلى ضرر نفسي أكبر، حينها فقط يجد نفسه مجبرا على الذهاب إلى الطبيب، ليخبره بأنه مصاب بالقلق المرضي أو الاكتئاب، ولتبدأ بعدها رحلة العلاج النفسي، ومع هذا السيناريو المزعج، الأكيد أن كل شخص يعاني من اضطرابات نفسية سيشتعر براحة أكبر لو حصل على علاج تفاعلي

الطبيب النفسي بين يدك

حالة على موقع فيسبوك من أشخاص وافقوا على مشاركة بياناتهم الطبية، تمكن القائمون على المشروع بمساعدة الذكاء الاصطناعي من تحديد العلامات اللغوية المرتبطة بالاكتئاب التي يمكنها أن تتنبأ به قبل أن يتم تشخيصه بشكل فعلي، مما يعني إمكانية تقديم العلاج لاكتئاب قبل وصوله لمرحلة متقدمة.

وليست هذه هي الطريقة الوحيدة التي يتم فيها توظيف الذكاء الاصطناعي لتطوير مستقبل الصحة النفسية، فقد عمد باحثون إلى تحليل بيانات تعابير الوجه ونبرة الصوت والتعابير واللغة للتنبؤ بخطر الإقدام على الانتحار لدى عدد من مرضى الاكتئاب.

تحدثنا التطبيقات التي توفر العلاج المعرفي عبر عدد من النقرات على الجهاز المحمول، إلا أن التغيير الحقيقي يكمن في تسخير الذكاء الاصطناعي في الكشف وتشخيص حالات الاكتئاب. وقام باحثون من المشروع العالمي للصحة النفسية "WWBP" بتحليل وسائل التواصل الاجتماعي باستخدام خوارزمية الذكاء الاصطناعي من أجل انتقاء الإشارات اللغوية التي قد تتنبأ بالاكتئاب، واتضح بعد تحليل المعطيات بأن أولئك الذين يعانون من الاكتئاب يعبرون عن أنفسهم عبر وسائل التواصل باستخدام كلمات مثل "المشاعر" و"أنا" و"نفسية". وبعد تحليل نصف مليون

للوصول إلى جودة حياة عالية ومتطورة للأفراد. وتتيح مثل هذه التقنيات للمرضى أنفسهم لعب دور أكثر فعالية في ما يتعلق بالعلاج، كما تتيح لهم بناء المهارات النفسية التي تساعدهم على مواجهة التحديات المحتملة للحياة. وعلى الرغم من أن معظم الأدوات العلاجية المتوفرة عبر الإنترنت مخصصة للأشخاص الذين يعانون من درجات قلق أو اكتئاب معتدلة، إلا أنها تعدّ جزءا مهما من نماذج الصحة النفسية المتدرجة الجديدة التي تمكن المستهلك من الاختيار ما بين مجموعة أدوات متخصصة عمادها الرعاية الذاتية في الغالب. وعلى الرغم من الثورة التي

لمجالس المستقبل العالمية، ومنها "مجلس مستقبل الصحة النفسية". وعقدت جلسات المجالس التابعة للمنتدى الاقتصادي العالمي في دبي ما بين 3-4 نوفمبر 2019، وجمعت 700 عضو في شبكة المنتدى الاقتصادي العالمي للمجالس العالمية للمستقبل، وقادة من الأوساط الأكاديمية وقطاع الأعمال والحكومة والمجتمع المدني.

وركز مجلس مستقبل الصحة النفسية على مخاطر وأثر التكنولوجيا على الصحة النفسية ودراسة إيجابيات وسلبيات أدوات التعلم الذكي باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي لتطبيقات الرعاية الصحية والنفسية

أغلب الأشخاص يشعرون بالنقص

أولياء أمورهم هم المصدر الرئيسي للضغوط، ويقول خمس المستطلعين إن وسائل التواصل الاجتماعي مصدر شعورهم بالضغوطات. ويقول 17 بالمائة إن أقرانهم وأصدقائهم هم السبب الرئيسي في الضغوط التي يعيشونها، ومع ذلك، يأتي الكثير من الضغط أيضا من داخل الإنسان، حيث يشير حوالي نصف المشاركين في الاستطلاع إلى أنهم يمارسون ضغوطا بانتظام على أنفسهم لتحقيق النجاح. ويعتقد 58 بالمائة من المستطلعة آراؤهم أن العديد من توقعات المجتمع هي ببساطة غير واقعية.

أما بالنسبة للاختلافات بين الجنسين، فقد ذكرت الدراسة أن أكثر من 82 بالمائة من النساء جيل الألفية وجود مشاكل مستمرة مع احترام الذات، مقابل 73 بالمائة من الرجال يتناهبهم هذا الشعور. وأشارت النساء إلى أن توفير أموال كافية يعتبر مصدرا رئيسيا للضغط في حياتهن، بينما أشار الرجال إلى أن النظام الغذائي يعتبر مصدر التوتر المتواصل والمتكرر في حياتهم.

ولعل ثقافة وسائل التواصل الاجتماعي الحالية التي تضع المكانة والمظهر أولا وقيل كل شيء هي المسؤولة عن هذا الاتجاه المقلق عند هذا الجيل. وعلى سبيل المثال، يقول العديد من الأشخاص الذين تمت مقابلتهم إنهم يشعرون بالكثير من الضغط حيال المشي 10 آلاف خطوة يوميا على الأقل، وحيال شراء عقار في أسرع وقت ممكن، وامتلاك سيارة جميلة، ومواكبة أحدث اتجاهات الموضة. وهذا لا يعني الالتزام بأي مسؤوليات أخرى تعتبر سائجة مثل الإشراف على الالتزامات اليومية، والحفاظ على حياة اجتماعية نشطة، وتكوين صداقات جديدة، وتناول ما يكفي من الفواكه والخضروات.

وقال المشرفون على الدراسة "من المتغير للاهتمام أن نلاحظ أن 75 بالمائة من المستطلعين يقولون إن جهودهم لتحقيق النجاح في الحياة كان لها تأثير سلبي على علاقاتهم الشخصية. كما قال 6 من أصل 10 ممن شملهم الاستطلاع إن الضغط الذي يشعرون به للنجاح في المهنة كان له تأثير سلبي على حياتهم المهنية". وتساءل الباحثون من أين يأتي كل هذا الضغط ويقول أكثر من ربع المشاركين في الاستطلاع إن

لندن - كشفت دراسة جديدة شملت 2000 شخص تتراوح أعمارهم بين 22 و38 سنة عن إحصاءات مثيرة للقلق حول كيف يرى الشباب أنفسهم في ما يتعلق بأقرانهم والأجيال الأكبر سنا، منبهة إلى أن ثمانية من كل 10 شبان، ينظرون إلى أنفسهم نظرة دونية ويعتقدون أنهم ليسوا جيدين بما فيه الكفاية في جميع مجالات حياتهم تقريبا. وبالإضافة إلى ذلك، اعترف ثلثا أرباع المشاركين في الاستطلاع بأنهم يشعرون باستمرار بالارتباك بسبب الضغط المسلط عليهم للنجاح في حياتهم المهنية، وإيجاد علاقة عاطفية ذات مغزى وتلبية توقعات الآخرين.

ثمانية من كل 10 شبان، ينظرون إلى أنفسهم نظرة دونية ويعتقدون أنهم ليسوا جيدين بما فيه الكفاية في مجالات حياتهم

وقال سبعة من كل عشرة من جيل الألفية إن المهام اليومية التي يقومون بها، مثل الذهاب إلى صالة الألعاب الرياضية بانتظام، والحفاظ على توفر وسائل التواصل الاجتماعي وكسب ما يكفي من المال، من الأسباب الرئيسية لشعورهم بالإرهاق من وقت لآخر. وأكد 80 بالمائة من المستجوبين أن هذه المخاوف كان لها تأثير سلبي على نومهم، واعترف 79 بالمائة منهم بأن صحتهم النفسية والعقلية قد عانت بشكل عام. وكشفت نتائج الدراسة الاستقصائية التي أنجزت بتكليف من طرف منتج الأغذية الطبيعية "البرو" أن هذا الجيل يشعر بأنه منعدم الأهمية حوالي 130 مرة في السنة.

الترجسيون أقل عرضة إلى التوتر وأكثر سعادة

حولهم إنجازاتهم الواضحة، وبنابهم الغضب إذا لم يضع الآخرون احتياجاتهم في المرتبة الأولى. وإحظوا وجود علاقة بين سمات هوس العظمة والرفاهية العقلية، حيث إن السمات الموجودة في هذا النوع من الترجسية، بما في ذلك الثقة بالنفس وتحديد الأهداف وتحدي العقبات وجها لوجه، تقلل من احتمالية تعرض الترجسيين لأعراض الاكتئاب أو التوتر والإجهاد.

ونبه باباجورجيو إلى أن نتائج هذه الدراسة تدعو إلى عدم اعتبار الصفات الشخصية المظلمة مثل الترجسية، على أنها جيدة أو سيئة، ولكنها نتاج تطورات وتعبيرات عن الطبيعة البشرية قد تكون مفيدة أو ضارة، اعتمادا على السياق الذي تندرج فيه، مبيّنا أن الاستجابات السلبية للترجسية يمكن أن تغفل جوانب إيجابية للترجسيين أنفسهم.

ويُعرف علماء النفس الترجسيين على أنهم "من يخرطون على الأرجح في سلوك محفوف بالمخاطر، ويحملون وجهة نظر غير واقعية متعالية لأنفسهم، ويتحلون بثقة مفرطة، ويظهرون القليل من التعاطف مع الآخرين، ولديهم القليل من الشعور بالخجل أو الذنب". وأكدت الدراسة أن الترجسيين يعيشون مستويات منخفضة من التوتر، وهم أقل عرضة للنظر إلى الحياة على أنها مرهقة، فضلا عن تقفهم بأنفسهم والشعور المتزايد بالأهمية الذاتية التي تبدو وكأنها صفات وقائية.

وأشارت إلى أن الترجسيين كانوا أكثر عرضة للنجاح في العمل وفي حياتهم الاجتماعية، في ظل إحساسهم برجاحة العقل التي ساعدتهم في التغلب على الرفض أو خيبة الأمل.

الإنسان العقلية أجرى الباحثون في جامعة كوينز يلفاست ثلاث دراسات حول الترجسية، شملت أكثر من 700 مشارك. وأشار الدكتور كوستاس باباجورجيو، المؤلف المشارك في الدراسة إلى أن "هناك بعدين رئيسيين للترجسية: هوس العظمة والترجسية الحاساسة أو غير المحصنة". وأوضح أن "الشخصية الترجسية الحاساسة تكون أكثر عرضة للدفاع عن النفس وتتنظر إلى سلوك الآخرين بأنه عدائي، في حين أن هوس العظمة عادة ما يولد لدى الأشخاص شعورا مبالغيا فيه بالأهمية وانشغالهم بالمكانة والقوة".

وقال المشرفون على الدراسة إن اضطراب الشخصية الترجسية يتميز بالاعتقاد بأن هناك أسبابا خاصة تجعل الشخص مختلفا أو أفضل أو أكثر استحقاقا من الآخرين، وقد يشعر الترجسيون بالضيق إذا لم يدرك من

أتاوا - ينظر إلى الترجسية على أنها صفة ضارة اجتماعيا، حيث صنّفها علماء نفس ضمن الثالوث المظلم للسمات الشخصية الذي يشمل أيضا الميكانيقيلية والاعتلال النفسي والسادية، ورغم ما يثيره الترجسيون من استفزاز وغضب المحيطين بهم، إلا أنهم أقل عرضة للتوتر أو الاكتئاب وأكثر سعادة مقارنة بمعظم الناس، وفق ما توصلت إليه دراسة كندية حديثة.

وكشفت الدراسة أن الشخص الترجسي يتمتع بقدرات عقلية عالية مما يجعله أقل عرضة للإصابة بالتوتر والاكتئاب، لافتة إلى أن الشخصية الترجسية تتميز بالإفراط في حب الذات والإعجاب بها، والشعور المبالغ فيه بالأهمية، مشيرة إلى أن هذه السمات قد تؤدي إلى نتائج إيجابية من خلال تعريض الشخص الترجسي إلى مستويات إجهاد أقل. وللتوصل إلى كيفية تأثير الترجسية على صحة



ارتباط بين سمات هوس العظمة والرفاهية العقلية



سكتب أرقاماً جديدة

للفرص قياساً لحضوره الذهني العالي في المباريات. ويستطيع نجم جيوفينكو، بما ينجم به من قدرة على الإبداع اللحظي، قلب الأمور رأساً على عقب، فهو لاعب موهوب، قادر على الاختراقات من الأطراف والعمق، وتبادل الكرات السريعة بسلاسة في مناطق الخطورة مع زميله الفرنسي غوميز، كيف لا ولمهلهم الأول بكرة القدم هو البرازيلي رونالدينو.

بالفريق، فهو دائماً متعطش لمعانقة الشباك، ويحفظ طريق المرمى عن ظهر قلب، وشراسته وخبرته الكبيرتين في الملاعب العالمية، تساعده دائماً على كيفية التعامل مع هكذا مباريات، لذلك فهو يشكل حلاً سريعاً ناضجاً للمدرب والفريق لحسم المباراة. تلك المواصفات تتوفر بمعظمها بجيوفينكو، وإن كان يتفوق بالسرعة وبتميزاته القاتلة، وحسن استثماره

ستكون شهيته مفتوحة لرفع غلته التهديفية، وحسم لقب هدف البطولة بفارق مريح عن مطارديه، ما سيحمله حريصاً على الاستثمار الإيجابي لما يتاح له من فرص. يمتاز غوميز بلمسته التهديفية الساحرة، كذلك فإنه يمتلك القدرة على خلق الحلول وصناعة الأهداف في ظل رؤيته الثاقبة داخل الملعب. ويعتبر غوميز مصدر الخطورة الأهم

الهلل السعودي يخشى تكرار رقمه الآسيوي السلبى

غوميز وجيوفينكو ثنائي يحمل آمال المدرب لوسيسكو

يدرك عشاق فريق الهلال السعودي أن غوميز وجيوفينكو قد ساهما في تطوير المنظومة الهجومية وزيادة فاعليتها بصورة لافتة، استناداً إلى الإمكانيات البدنية والمهارية اللتين يتمتعان بها، وهو ما جسدها في الكثير من المباريات التي مضت سواء المحلية أو الآسيوية.

وبما أن مباراة الذهاب ستقام على أرض الهلال وبين جماهيره، فإن الفريق سيكون مطالباً بالفوز فقط لذلك فإن الأمل هذه المرة ستكون منصبة بشكل مباشر نحو ما سيقدّمه غوميز وجيوفينكو المقبل أمام أوراوا الياباني.

الصفات الفنية والمهارية المتكاملة لغوميز وجيوفينكو، والقدرات العالية لكل منهما، تستعز من إنتاجية المنظومة الهجومية، وسيمنح رفاقهم الثقة في الاندفاع بثقة عالية. المهارة، والسرعة والقدرة الفائقة على المراوغة والاختراق، تؤهلها لضرب فاعات المنافس بأي لحظة، ما يجعل الكفة في هذا الجانب، ويتواجد محترفين من هذه النوعية، تميل لصالح الهلال.

وستمنح هذه الصفات، مدرب الهلال الروماني رازان لوسيسكو، مساحة كافية للاجتهاد في توزيعهما بالشكل الأمثل، والاعتماد عليهما في تنفيذ خطته الهجومية وتنويعها. وخبرة غوميز وجيوفينكو ونضجهما الكروي العالي، وإجادتهما للتبادل السلس لاندوار فيما بينهما لخلق الثغرات بدفاعات الخصم، ستشكل مصدر إزعاج دائم للفريق الياباني.

وتواجد محترفين بهذه الصفات، يعني أن الهلال يمتلك هجوماً مؤثراً، قادراً على فك الترسانة الدفاعية لفريق أوراوا الذي سيحتزن بشك، لأن مهمته الأولى في المباراة تكمن في المحافظة على نظافة شبكته. غوميز، الذي يتصدر حالياً ترتيب هدافي البطولة برصيد "10" أهداف،

يدخل الهلال السعودي نهائي دوري أبطال آسيا، وعينه على اللقب عندما يواجه أوراوا الياباني، وهو يطمح لتأكيد زعامته على الفرق اليابانية بعد تحقيقه 3 ألقاب آسيوية سابقة على حسابها. ولم يخسر الهلال أمام الفرق اليابانية إلا مباراة واحدة، حرمت الزعيم من اللقب الآسيوي قبل عامين.

الرياض - يخشى الهلال تعزيز رقمه القياسي السلبى، بخسارة لقب دوري أبطال آسيا للمرة الخامسة في تاريخه، حينما يواجه نظيره أوراوا ريد دياموندز الياباني في المباراة النهائية للاستحقاق القاري بنسخة 2019.

ويخوض الزعيم السعودي نهائي البطولة الآسيوية للمرة الثالثة في آخر 6 نسخ، وعينه على الاستفادة من دروس الماضي وحصد هذه المرة وإسعاد جماهيره في الـ 24 من نوفمبر الجاري بسايتاما اليابانية باستعادة اللقب الغائب عن خزائنه منذ 19 عاماً.

فريق الهلال السعودي يملك رقماً قياسياً سلبياً، كونه أكثر فريق خسر نهائي دوري أبطال آسيا برصيد 4 مرات

ويملك فريق الهلال السعودي رقماً قياسياً سلبياً، كونه أكثر فريق خسر نهائي دوري أبطال آسيا برصيد 4 مرات، في أعوام: (1986 أمام جيف يونائيد إيتشيهارا شيب الياباني، 1987 ضد يوميوري إف سي الياباني، 2014 ضد ويسترن سيدني الأسترالي، 2017 على يد أوراوا الياباني). فشل الهلال في الفوز بنهائي البطولة الآسيوية، أكثر مرتين على الأقل من أي فريق آخر بتاريخ البطولة، إذ يحل بعده العين الإماراتي برمتين (عامي 2005، 2016)، وأيضا استقلال

5 فرق سعودية في 13 نهائياً آسيويا

النهائية، لكنه يتمتع بالسجل الأفضل بالتوزيع بالبطولة بمسماها الحالي. وبلغ الفريق الجداوي نهائي البطولة القارية 3 مرات، كلها تحت المسمى الحالي للمسابقة، ففاز باللقب عامي 2004 و2005، وجاء وصيفاً 2009. وحل أهلي جدة في المركز الثالث من حيث الوصول إل المباراة النهائية، مرتين، لم ينجح فيهما بظفر اللقب، عامي 1985 و2012. ووصل الشباب إل النهائي القاري مرة واحدة عام 1993، وخسر، حاله حال النصر عام 1995.

الدوري، واتحاد جدة مظهرها، بالمسمى الحالي "دوري أبطال آسيا". ويعود تتويج الهلال إلى عامي 1991 و2000، فيما اكتفى بالوصافة في 4 نسخ أعوام 1986، 2014، 1987، 2017. وأصبح التوزيع باللقب الآسيوي، للبطولة القارية بمسماها الحالي "دوري أبطال آسيا"، تحدياً للفريق الهلالي، بعد أن وصل إلى المباراة النهائية عامي 2014 و2017، وخسر في المرتين. ويأتي اتحاد جدة في المرتبة الثانية من حيث عدد الوصول إل المباراة

الرياض - رفع الهلال، بوصله إلى نهائي دوري أبطال آسيا 2019، أمام أوراوا الياباني، رصيده إلى 7 نهائيات قارية في البطولة، و14 للفرق السعودية بصفة عامة. ووصلت 5 فرق سعودية إلى نهائي البطولة الآسيوية، 13 مرة، كان للهلال منها 6، فضلاً عن نهائي 2019 مع أوراوا ريد دياموندز الياباني. وخسرت الفرق السعودية التتويج باللقب الآسيوي في 9 نهائيات، ونجحت في 4، عن طريق الهلال (مرتين) تحت المسمى القديم "بطولة آسيا لأبطال

تطبيق تقنية «فار» في الدوري المصري



عمرو الجنايني

يبقى فقط تدريب الحكام على تقنية الفيديو، وهو ما يجعلنا نؤجل تطبيقها حتى بداية الدور الثاني للدوري

خارج عن إرادتنا، وأتمنى أن يكون حضور الجماهير لمباريات كأس أمم أفريقيا تحت 23 جيداً مثلما كان في كأس أمم أفريقيا.

القاهرة - قال عمرو الجنايني، رئيس لجنة إدارة الاتحاد المصري لكرة القدم، إنه بصدد توقيع العقود مع إحدى الشركات العالمية المتخصصة لتطبيق تقنية التحكيم بالفيديو "فار" بداية من الدور الثاني للدوري المحلي. وقال الجنايني، في تصريحات صحافية، إن الأيام المقبلة ستشهد الإعلان عن تطبيق أحدث تقنية للفيديو في العالم في مباريات الدوري المصري، حيث تم التوصل إلى اتفاق شبيه نهائي مع إحدى الشركات العالمية، ويجري إنهاء بعض الإجراءات. وأضاف، "يبقى فقط تدريب الحكام المصريين على تقنية الفيديو، وهو ما يجعلنا نؤجل تطبيق التجربة حتى بداية الدور الثاني للدوري"، لافتاً إلى وجود محاولات قوية لحضور الجماهير مباريات الدوري بداية من يناير أو فبراير المقبلين. وأوضح، "أقمنا قرعة غير موجهة للدوري المصري في البداية وأوضحنا فيها موعد بداية ونهاية المسابقة، ولكن

كُتب في جدول الدوري أنه باستثناء الموافقات الأمنية والارتباطات الأفريقية فيمكن أن يحدث أي تغيير". وتابع الجنايني "القصة والدوري تم تأجيلهما في النهاية بقرار أممي، ويمكنكم محاسبتني لو أجلت أي مباراة بعد مكالمة من رئيس أي ناد، فلم ولن يحدث تأجيل لأي مباراة طبقاً لرغبة أي شخص". وعن لقاء القمة أشار إلى أنها ستقام في نهاية الدور الأول من المسابقة، لأن هذا أول موعد متاح لها بسبب التزامنا التام باستكمال الدوري عقب التوقف من الجولة الخامسة وبالترتيب المعلن عنه من قبل. وقال "الجمهور عاد بالفعل إلى المدرجات وحدث ذلك في نهائي كأس مصر بين الزمالك وبيراميدز، وفي لقاء القمة الذي أقيم بحضورهم للمرة الأولى منذ عام 2011". وأضاف، "نحن نريد في اتحاد الكرة عودة الجمهور والأندية كذلك، لكن أحياناً يكون الأمر صعباً، وهذا شيء

لندن بوابة ديوكوفيتش لاستعادة الصدارة

آخر البطولات الكبرى، قبل أن يعود في أكتوبر ويحزن لقب دورة طوكيو اليابانية.

ديوكوفيتش يحتاج، إلى حصد 1.500 نقطة، ومعادلة رقم سامبراس القياسي كأكثر من أنهى العام في صدارة التصنيف

وأكد الصربي بعد فوزه باللقب، أن استعادته لإيقاع المباريات والألقاب، أتاح له أيضاً استعادة ثقته بنفسه بعد الابتعاد القسري. وأوضح، "كان شعوري يتحسن شيئاً فشيئاً، واكتسب المزيد من الثقة مع تقدم الدورة". وأضاف، "لم أخسر أي مجموعة، كانت هذه دورة ممتازة"، متابعاً "تمتعت بثقة كبيرة، لاسيما في الأيام الثلاثة الأخيرة. هذا أمر مشجع جداً بالنسبة إلى بطولة الماسترز"، التي أحرز لقبها خمس مرات آخرها في 2015.

وكان بإمكان رافائيل نادال إنهاء العام في صدارة التصنيف، في حال توج بلقب باريس، إلا أنه انسحب من نصف النهائي بسبب الإصابة في البطن. وعن ذلك علق

ديوكوفيتش، "أشعر بالحزن لإصابة نادال، هذا ليس ما نريد رؤيته لرافا ولاي رياضي آخر. أعرف جيداً هذا الشعور، خاصة أنني مرت بالعديد من الإصابات الكبرى في حياتي. أتمنى له التعافي السريع والمتفاني في لندن، هو بطل كبير وأكن له الكثير من الاحترام". وفي سياق آخر أكد لاعب التنس الإسباني رافائيل نادال، المصنف الأول عالمياً، مشاركته في بطولة المكسيك المفتوحة للتنس العام المقبل التي ستقام خلال الفترة من 24 إلى 29 فبراير 2020. وتكسفت اللجنة المنظمة أن نادال سيشارك للمرة الخامسة في أكابولكو، بالتزامن مع النسخة 2020 منذ إقامة البطولة في المكسيك.

وفاز "الناتادور" هذا الموسم به القاب بواقع اثنين في الفرانك سلام (رولان غاروس وأميركا المفتوحة)، واثنين في الماسترز في روما ومونتريال، في حين انسحب من نصف نهائي بطولة باريس بيريبي لتنس الأساتذة، ذات الـ 1000 نقطة، بسبب الإهم في عضلات البطن. وبدأ صاحب الـ 33 سنة، أسبوعه الـ 197 على صدارة التصنيف العالمي.

ومن جانبه، قال مدير البطولة، رؤول زوروتوزا، "تأكد مشاركة رافائيل نادال متصدراً التصنيف العالمي الجديد في بطولتنا يمثل حدثاً خاصاً بالنسبة إلينا. متأكد من أن الجماهير ستكون سعيدة بهذا الخبر".

معادلة رقم قياسي

ويحتاج ديوكوفيتش للفوز بكل مبارياته في لندن، إلى حصد 1.500 نقطة، ومعادلة رقم بيت سامبراس القياسي، كأكثر من أنهى العام في صدارة التصنيف العالمي، بواقع 6 مرات من قبل. وعن ذلك قال الصربي، "ليس بالإمكان تخمين أي شيء الآن، يجب علي الانتظار، ومشاهدة ما سيحدث في لندن، وما إذا كنت قادراً على تحقيق هذا الهدف".



كلايتون يثني على مستوى الدوري الإماراتي

كلايتون أكد أن الكرة الإماراتية تملك عناصر بارزة ونجوماً قادرين على الاحتراف في أوروبا، ربما من أبرزهم عمر عبدالرحمن

برشلونة أو ريال مدريد في حال تسليح بالرغبة والطموح، بخلاف الدوري الإنكليزي الذي لا يتناسب مع إمكانيات اللاعب، باعتبار أن المسابقة تتميز بصلابة دفاعية ووجود التحامات أكبر بين اللاعبين داخل الملعب تحذ من إظهار المهارات الفردية".

وأشار كلايتون إلى أن أصدقاءه في البرازيل نقلوا له فكرة خاطئة عن الدوري الإماراتي، تفيد بأنه مسابقة سهلة وسيتمكن من السطوع فيه بشكل سريع، "إلا أن الواقع خالف التوقعات وخاصة في ظل وجود لاعبين أجانب من الطراز الرفيع يلعبون في صفوف منتخبات بلادهم".

وأكد كلايتون، في تصريحاته، أن الكرة الإماراتية تملك عناصر بارزة ونجوماً قادرين على الاحتراف في أوروبا، ربما من أبرزهم لاعب المنتخب وفريق الجزيرة عمر عبدالرحمن "عموري"، الذي يتمتع بإمكانات تؤهله للعب في الدوري الإسباني، وأضاف، "عموري قادر على المشاركة حتى في

أبوظبي - أثنى البرازيلي كلايتون سانتوس، مدافع الفريق الأول لكرة القدم بنادي حتا الإماراتي، على مستوى دوري الخليج العربي الإماراتي، قائلاً إنه شكل صدمة بالنسبة إليه في أول تجاربه الاحترافية على المستويين العربي والخليجي.

وقال كلايتون في تصريحات صحافية، إنه شعر بالصدمة إزاء المستوى الفني لدوري الخليج العربي، باعتبار التجربة الإماراتية هي الأولى بالنسبة إليه على الصعيدين العربي والخليجي، وإنه كان يتوقع مسابقة دوري سهلة إلا أنه فوجئ بمدى قوة المسابقة بعد مرور ست جولات على انطلاقها هذا الموسم.

نلسون ترفض الاعتزال للتواجد بطوكيو



دون هاربر نلسون
أعرف أنني مازلت
أملك السرعة
وتحقيق نتائج جيدة

ريو دي جانيرو 2016، كما حصلت على أول مركزين في بطولة العالم الأخيرة بالدوحة. لكن هاربر نلسون تعتقد أن بوسنها المنافسة بقوة.

وقالت العدة، التي تتقاسم المركز 13 في قائمة الأسرع على الإطلاق في هذا السباق إذ يبلغ رقمها الشخصي 12.37 ثانية، "أعرف أنني ما زلت أملك السرعة وأعتقد أنني أستطيع أن أخوض سباقاً رائعاً وتحقق المزيد من النتائج الجيدة".

وخلال فترة الحمل واصلت نلسون المران وأبلغت أصدقاءها بأنها تريد فقط أن تكون في حالة جيدة، لكن الحديث عن العودة بات أكثر جدية بعد الإنجاب وعبادت بالفعل إلى المضمار في مايو الماضي.

وقالت العدة التي أحرزت ميداليتها الأولى في بطولة العالم للألعاب القوى عندما حصدت البرونزية في 2011 "لم أكن أريد أن تشعر هاربر بان مولها كتب نهاية حلم والدتها". وأضافت "لذا تحدثت إلى عائلتي وتحدثت إلى زوجي وكان رد زوجي، نحن سنفعلها إذا كانت لديك الرغبة في ذلك".

وهيمنت الولايات المتحدة على الميداليات الثلاث في السباق في أولمبياد

واشنطن - قالت العدة الأميركية دون هاربر نلسون، المتخصصة في سباقات الحواجز، إنها تراجعت عن الاعتزال بحثاً عن ميدالية ذهبية جديدة في أولمبياد طوكيو العام المقبل.

وانجبت هاربر نلسون، 35 عاماً، ابنتها في أبريل وقالت إنها تستعد لأولمبياد 2020 وتأمل في حصد ثالث ميدالية أولمبية في سباق 100 متر حواجز.

وقالت العدة الأميركية، صاحبة الذهبية الأولمبية في 2008 وفضية أولمبياد 2012، "أدرك أنني لا زلت أملك المهوية وأستطيع أن أفعلها".

واعترزت نلسون في 2018 للفرغ لحياتها الأسرية، لكنها قالت إنها لم تتخل أبدا عن الحلم الأولمبي.

بوكر يقود فينيكس للإطاحة بفيلادلفيا

لمبارتين، مثله مثل لاعب مينيسوتا تمبرولفنز كارل-أنطوني تاوونز. بعد إشكال بينهما على أرض الملعب خلال مباراة الأربعاء الماضي انتهت بفوز فيلادلفيا.

وفي غياب تاوونز، تلقى مينيسوتا خسارة أمام ضيفه ميلووكي باكس بنتيجة 134-106، في مباراة برز فيها نجم ميلووكي اليوناني يانيس أنتيتوكومبو بتسجيل 34 نقطة، أضاف إليها 15 متابعه وست تمريرات حاسمة.

وقاد اليوناني فريقه إلى رفع سجله هذا الموسم إلى خمسة انتصارات، في مقابل خسارتين، بينما أضاف زميله كريس ميدلتون 26 نقطة في مباراة تأخر انطلاقها 49 دقيقة لإصلاح عطل في سلة قاعة "تارغت سنتر".



ترتيب المنطقة الغربية خلف لوس أنجلوس ليكرز ونجمه ليبرون جيمس. وفي المقابل، فقد فيلادلفيا صدارة المنطقة الشرقية لصالح ميامي هيت.

وأضافة إلى نقاط بوكر، كان زميله الإسباني ريكي روبيو قريبا من إنهاء المباراة مع "تريبل دابل"، بعد تسجيله 21 نقطة أضاف إليها عشر تمريرات حاسمة، لكنه اكتفى بتحقيق سبع تمريرات حاسمة.

وكان آل هورفورد أفضل مسجل لفيلادلفيا مع 32 نقطة وخمس متابعات وأربع تمريرات حاسمة، وأضاف توبياس هاريس 24 نقطة و10 متابعات. وخاض سفتي سيكسرز المباراة الثانية له توالياً منذ دون نجمه الكاميروني جويل إمبيد الذي ينفذ عقوبة الإيقاف

لوس أنجلوس - قاد ديفين بوكر فريقه فينيكس صنز إلى إحراق أول هزيمة بضيفه فيلادلفيا سفتي سيكسرز في دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين هذا الموسم.

ودخل فيلادلفيا المباراة كصاحب المركز الأول في ترتيب المنطقة الشرقية، والفريق الوحيد الذي لم يخسر أي مباراة حتى الآن في الدوري، لكنه سقط أمام مضيفه الذي فاز عليه بنتيجة 109-114.

وأصبح بوكر الذي أنهى الأسبوع الماضي الثالثة والعشرين من العمر، ثامن أصغر لاعب في الدوري يصل إلى عتبة ستة آلاف نقطة في مسيرته. وهو أضاف خلال مباراة الإثنين أربع متابعات وثلاث تمريرات حاسمة.

ولقي بوكر تشجيعاً كبيراً من أنصار فريقه الذين هتفوا "أم.في.بي" (أفضل لاعب في الدوري) وهو في طريقه إلى خارج الملعب بعد المباراة. ورفع فينيكس الذي فشل في بلوغ الأوار الإصطناعية (بلاي أوف) للدوري الأميركي منذ العام 2010، رصيده هذا الموسم إلى خمسة انتصارات وخسارتين في مبارياته السبع الأولى، وبات ثانياً في

بايرن يفكر بهدوء في خليفة كوفاتش

إشعار آخر" مساعد المدرب هانز فليك الذي كان أيضاً مساعداً لمدير المنتخب الألماني يواكيم لوف في مونديال 2014 في البرازيل والذي توج المانشافت بلقبه. وأشارت التقارير الألمانية إلى وجود احتمال "دولي" آخر يتعلق بإقناع المدرب السابق ليوفنتوس الإيطالي اليغري بالعدول عن قراره الابتعاد عن التدريب لمدة عام من أجل تولي الإدارة الفنية للنادي البافاري.

رغم أن تن هاغ يبرز من بين المطروحين بشدة لخلافة كوفاتش، إلا أن الهولندي أكد تمسكه بالبقاء في نادي أياكس أمستردام

لكن تقارير صحافية أشارت الثلاثاء إلى أن الإيطالي ماسيميليانو اليغري، المدير الفني السابق ليوفنتوس، حسم موقفه من قيادة بايرن ميونخ خلال الموسم الحالي وعبر عن رغبة مسبقة في رفض العرض.

ووفقاً لشبكة "سكاي سبورت ألمانيا"، فإن اليغري رفض العرض الذي حصل عليه من جانب إدارة بايرن ميونخ ولم يكشف مسؤولو النادي البافاري عن خليفة كوفاتش في بيان إعلانه عن منصبه، باستثناء تكليف "حتى

والجميع في أياكس، لذا يمكن أن أؤكد أنني سابقاً في أياكس هذا الموسم"، مضيفاً "بايرن ناد كبير (..) استمعتت بعملتي هناك. لكن الآن أنا باق مع أياكس".

وأشار بايرن في بيان إعفاء كوفاتش، إلى أن مساعده هانز-ديتر فليك (المعروف بهانزي)، سيتولى مهام التدريب بشكل مؤقت حالياً، لاسيما في الحظتين المهمتين للفريق هذا الأسبوع: استضافة أولمبياكوس اليوناني الأربعاء في الجولة الرابعة للمجموعة الثانية في دوري أبطال أوروبا، واستضافة وصيفه في الموسم الماضي بوروسيا دورتموند السبت القادم في المرحلة الحادية عشرة من الدوري الألماني.

وقاد هاغ أياكس في الموسم الماضي إلى نصف نهائي دوري الأبطال، المسابقة العريقة التي يرغب مسؤولو بايرن في إعادة كاسها إلى خزائنهم بعد إحراز اللقب للمرة الأخيرة عام 2013.

وأبرزت الصحف اسم الهولندي المرتبط بعقد مع أياكس أمستردام حتى عام 2022، لاسيما وأنه يعرف النادي البافاري جيداً بعدما أشرف على تدريب الفريق الريد من 2013 إلى 2015، خلال عهد الإسباني بيبي غوارديولا، المدرب الحالي لمانشستر سيتي الإنكليزي. ولم يكشف مسؤولو النادي البافاري عن خليفة كوفاتش في بيان إعلانه عن منصبه، باستثناء تكليف "حتى

برلين - أكد أولي هونيس، رئيس بايرن ميونخ بطل الدوري الألماني لكرة القدم في الموسم السبعة الماضية، أن النادي البافاري سيمهل نفسه ثلاثة أسابيع لإيجاد بديل مناسب للمدرب الكرواتي نيكو كوفاتش المعفى من مهامه بسبب سوء النتائج.

وقال هونيس في تصريحات ليلة الإثنين-الثلاثاء، إن مسؤولي النادي "سيفكرون بهدوء في الطريقة الملائمة لمعالجة هذا الأمر". وأضاف "أعتقد أنه من الآن حتى المباراة المقبلة خارج ملعبنا ضد بولسبورف (في 23 نوفمبر بعد فترة التوقف الدولية) خلال ثلاثة أسابيع، سنعرف كيفية حل مسألة المدرب".

وأغنى كوفاتش (48 عاماً) من منصبه الأحد غداة الخسارة المذلة التي تلقاها بايرن أمام أينتراخت فرانكفورت بنتيجة 1-5 ضمن المرحلة العاشرة من الدوري المحلي منذ عام 2009.

ويذهب محللون رياضيون إلى أن إقالة كوفاتش تكشف التملل الحقيقي الذي بدأ يشق صفوف العقلاء الألماني على عدة نواح، بدءاً بمسلسل النتائج المتواضعة أوروبياً ومحلياً، مروراً بمشكلة الإدارة الفنية التي تبحث عن تجديد نفسها من الداخل، وليس انتهاء بالخروج المؤثر لبعض الركائز الرئيسية في الفريق دون القيام بانتدابات جديدة لتعويضها.

وتداولت الصحف الألمانية عدة أسماء مطروحة لخلافة الكرواتي الذي قاد بايرن للموسم الثاني، منها مدرب أياكس أمستردام الهولندي إريك تن هاغ، والإيطالي ماسيميليانو اليغري، والبرتغالي جوزيه مورينيو والفرنسي آرسين فينغر، إضافة إلى الأرجنتيني ماوريسيو بوكيتينو ووالف رانيك والمهاجم الدولي السابق الألماني ميروسلاف كلوزه.

ورغم أن اسم تن هاغ يبرز من بين المطروحين بشدة لتولي المنصب، فإن المدرب الذي أشرف سابقاً على الفريق الريد لبائيرن (2013-2015) أكد أنه سيقبض حتى نهاية الموسم الحالي على الأقل مع نادي العاصمة الهولندية. وقال هاغ خلال مؤتمر صحفي "تجمعتني علاقة وثيقة مع فريقتي



مجموعة متحررة من كل الضغوط

جولة حسم التأهل تؤثت رحلة الكبار بدوري أبطال أوروبا

سيتي يتوق إلى العبور والريال لتعويض خيبته المحلية

بوكتينو الذي حل وصيفاً لبطول الموسم الماضي في المسابقة، انتصاراً بخماسية نظيفة في الجولة الماضية أعاد له الأمل بإمكان مواصلة مشواره القاري، بعدما تلقى خسارة تاريخية أمام بايرن 2-7 في الجولة الثانية، وتعادل افتتاحي 2-2 أمام أولمبياكوس.

ويتصدر بايرن المجموعة بتسع نقاط أمام توتنهام (4 نقاط) والنجم الأحمر (3 نقاط) وأولمبياكوس (نقطة واحدة).

حتمية الفوز

لا يختلف وضع مانشستر سيتي بطل إنكلترا عن نظيره في فرنسا وألمانيا، فهو أيضاً يتصدر مجموعته الثالثة بتسع نقاط من ثلاثة انتصارات، وإضافة فوز جديد إلى رصيده يكفيه لحسم عبوره إلى الدور المقبل.

ويحل سيتي ضعيفاً على أتالانتا الإيطالي الوافد الجديد إلى دوري الأبطال والذي لم يحقق بعد أي نقطة بعد ثلاث خسارات كان آخرها في ملعب الاتحاد وانتهت بفوز السيتيزينز 1-5.

وتشهد المجموعة مباراة تحديد مصير بين دينامو زغرب الكرواتي وضيفه شاخار دونيتسك الأوكراني. ولكل من الفريقين أربع نقاط في رصيده، وهما تعادلاً في الجولة الماضية 2-2، وفوز أي من الفريقين يمنحه أفضلية الفوز بإحدى بطاقتي دور ال16.

وسيتكون ليوفنتوس وأتلتيكو اليوناني ضمن منافسات المجموعة الثانية، بمثابة اختبار للفريق الذي سيتولى مهمة قيادته هانز-ديتر فليك (المعروف بهانزي) مساعد كوفاتش السابق، إلى حين اختيار مدرب أصيل.

وعلى عكس نتائجها الأخيرة محلياً، يتصدر بايرن ترتيب المجموعة بالعلامة الكاملة، وسيحسم تأهله إلى دور ال16 في حال فوزه على ضيفه أولمبياكوس.

وسبق للنادي البافاري أن فاز على النادي اليوناني في الجولة الثالثة، لكنه عانى للخروج متفوقاً على ضيفه 3-2. وضمن المجموعة نفسها، سيتعين على توتنهام الإنكليزي تجديد فوزه على مضيفه النجم الأحمر بلغراد الصربي للاقترب من إحدى بطاقتي التأهل. وحقق فريق الأرجنتيني ماوريسيو

تستعد خمسة فرق أوروبية كبرى تحل صدارة مجموعاتها إلى جولة استثنائية بمسابقة دوري أبطال أوروبا سيتحدد فيها مصيرها بكسب ورقة العبور إلى الدور الثاني في حال حققت الفوز، فيما يرى محللون رياضيون أن بعض هذه الفرق، على غرار بايرن ميونخ وريال مدريد وباريس سان جرمان، ستكون مكبلة بمرارة الهزيمة أو التعادل اللذين منيت بهما بالدوري المحلي مما يضاعف الضغط عليها أكثر.

لندن - ستعقد خمسة فرق من كبار أوروبا، وهي مانشستر سيتي الإنكليزي وباريس سان جرمان الفرنسي وبايرن ميونخ الألماني ويوفنتوس الإيطالي وأتلتيكو مدريد الإسباني، أمام فرصة حقيقية لحسم التأهل إلى دور ال16 في مسابقة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم، في حال حققت نتائج إيجابية الأربعاء في الجولة الرابعة.

وفي المجموعة الأولى، سيضمن الفريق الباريسي التأهل إلى الدور المقبل في حال تمكن من الفوز على ضيفه كلوب بروج البلجيكي، أو في حال تعادله وفوز ريال مدريد الإسباني على ضيفه غلطة سراي التركي.

وحقق فريق المدرب الألماني توماس توخيل في مباراة الذهاب في الجولة الثالثة فوزاً ساحقاً خارج ميدانه على الفريق البلجيكي بخماسية نظيفة، ما يجعله مرشحاً لتكرار الفوز على ملعب "بارك دي برانس" في باريس الأربعاء.

لكن سان جرمان يدخل مباراته القارية على خلفية خسارته المفاجئة محلياً الجمعة في المرحلة الثانية عشرة من الدوري الفرنسي، بسقوطه أمام مضيفه المتواضع ديجون بنتيجة 1-2.

ويتصدر سان جرمان ترتيب المجموعة بالعلامة الكاملة (تسع نقاط من ثلاثة انتصارات)، أمام الريال الثاني بأربع نقاط، وكلوب بروج الثالث بنقطة، وغلطة سراي صاحب المركز الأخير بنقطة وحيدة.

اختبار التعافي

يسعى فريق ريال مدريد الإسباني صاحب الرقم القياسي في عدد الألقاب (13 مرة) إلى استعادة هيئته وصورة اللاعب التي فقدتها في الموسم الماضي لصالح ليفربول الإنكليزي. وخلال مبارياته

الرابطة الإيطالية تدرس إقامة مباريات خارج الحدود

مع بلادنا وبولوتنا". وأضاف رئيس الاتحاد الإيطالي في تصريحات أوردتها صحيفة لا غازيتا ديللو سبورت، "موقفنا هو أن نقيم مباراة على الأقل في الخارج في كل موسم".

لكن دي سيرفو أقر بان التشريعات الحالية تجعل من هذه الخطوة أمراً غير ممكن رهناً، منوها بمسعى رابطة الدوري الإسباني إلى إقامة مباراة خارج البلاد. وتابع "الرابطة الإسبانية رائدة في هذا المجال وتحاول منذ أعوام إقامة مباراة أولى من البطولة خارج البلاد.

نأمل في أن يتحقق ذلك". ووجدت رابطة الليغا الإسبانية هذا الموسم مساعها إلى إقامة مباراة من الدوري المحلي في الولايات المتحدة. ولقي هذا الاقتراح في الموسم الماضي معارضة واسعة شملت الاتحاد الإسباني ورابطة اللاعبين المحترفين، وحتى الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا".

وتهدف البطولات الأوروبية من وراء هذه الخطوة إلى تعزيز حضورها في أسواق جديدة وتوسيع قاعدة المشجعين الذين يتابعون مبارياتها في الخارج. هذا المجال وتحاول منذ أعوام إقامة مباراة أولى من البطولة خارج البلاد.



اسم آخر خارج القائمة

صباح العرب



هشام الزبيدي

أزمة حمص

سيدخل اسم شركة "زوربا للمنتجات الغذائية" البريطانية التاريخ، هذه الشركة حارمت البريطانيين لإمام طويلة من واحدة من أكثر الأكلات تفضيلاً لديهم: الحمص بطبخة.

اكتشفت الشركة أثاراً لدكتيريا السالمونيلا في علب الحمص بطبخة التي تزود بها المتاجر البريطانية. هذه البكتيريا خطيرة جداً وتسبب الحمى والإسهال والالام المعوية. في أواخر الثمانينات، تسببت في إنهاء المستقبل السياسي لوزيرة الصحة البريطانية أدوينا كاري بسبب انتشارها في البيض. البريطانيون لا يتهاونون مع الأمور التي تمس صحتهم.

ما أهمية الحمص بطبخة؟ إنها أهمية استثنائية. البريطانيون تعرفوا على الحمص (كما يسمونه) مؤخراً. لا تزال أذكار نهاية الثمانينات وبدابة التسعينات عندما بدأ الحمص يظهر على أرفف المتاجر الكبرى. قبلها كان وجبة في مطعم لبناني أو سوري وحسب، أو علب من معلبات مستوردة في المحال العربية.

ترافق انتشار الحمص مع تغيرات في العادات الغذائية للأوروبيين في العموم والبريطانيين على وجه الخصوص. لندن صارت تسمى العاصمة الأوروبية للحمص. الحمص موجود، بحسب إحصائيات أجريت عام 2013، في 41 بالمئة من ثلاجات البيوت البريطانية. عشق بريطاني حقيقي لأكلة تحظى بالتقدير في منطقة الشرق الأوسط. اللبنانيون كانوا يربدون مقاضاة الإسرائيليين لأنهم اعتبروا أن الإسرائيليين قد سرقوا رمزاً وطنياً.

الحمص طبق الفقراء بالطبع نتيجة لكلفته الزهيدة. لكنه أصبح خيار الأغنياء أيضاً لأنه يذكر الجميع بخطورة المبالغة بآكل الوجبات القائمة على اللحوم والبروتينات الحيوانية. في حين يبدو الحمص مسالماً، يعطي الكثير من البروتين النباتي ويمسك المعدة ولا تمل طعمه. الأغنياء يريدون أن يظهرهم بمظهر الناس المحييين شخصياً يستطيع أن أكل الحمص كل يوم. في زيارة لبيروت مؤخراً، كنت أكله ظهراً ومساءً. لدي عشق قديم للحمص المسلووق (البلبلي) منذ أول يوم شاهدته عربية بيع الحمص أمام المدرسة الابتدائية. ثم اكتشفت أنه طبق لا غنى عنه في المطبخ السوري/اللبناني.

هذه ليست المرة الأولى التي تواجه فيها بريطانيا "أزمة حمص". قبل سنتين رصد البعض طعماً معدنياً في العلب التي تنتشر في المتاجر. لم يمس وقت طويل حتى امتلأت الشبكات الاجتماعية ببوصلات وتغريدات عن "رعب الحمص". اختفت العلب والمعلبات وجاع النباتيون. خلال أيام تسابق الطباخون على الحديث عن طرق إعداد الحمص وكم من الوقت عليك أن تتغص حباته في الماء قبل سلقه ووسائل الحصول على الطبخة المناسبة، وكمية الشوم (أوف من الرائحة) التي من الواجب إضافتها للحصول على التركيبة الصحيحة. (أرجو إزالة فقرة النوم عند الإعداد لأن لدي حساسية منه - ولكنني لست الحكم في هذا). الحمص حبة بقول مباركة أثنسبت الشعوب لقرون. يقول المثل العراقي: حمص.. في كل جدر ينبس (في كل قدر يتصدر).

امرأة تفشل في تهريب الذهب بحدائها

موسكو - أوقف عناصر من الجمارك الروس امرأة عند الحدود الصينية وفي حداثها حوالي كيلوغرامين من الذهب بعد أن لفتت الأنظار بطريقة مشيها الغربية. وأوضحت مارينا بويكو، الناطقة باسم سلطات الجمارك المحلية، أن العناصر أوقفوا الشباب في مركز جمركي في شرق سيبيريا بعدما لاحظوا أنها "كانت متوترة وتتصرف بطريقة مشبوهة". وأضافت أنه بعد فحصها بجهاز الكشف عن المعادن، تم اكتشاف ثمانية قطع من الذهب يبلغ وزنها حوالي 1.9 كغ.

وتابعت في بيان "ربطت السبائك الذهبية في نعال حداثها بشرط لاصق"، مضيفة أن قيمة الاكتشاف تقدر بأكثر من 79 ألف دولار. وقد صنعت تلك السبائك بشكل غير قانوني.

الحب ممنوع في أماكن العمل بسبب حركة #هي تو



المواعدة في الشغل تفضي إلى استقالات بالجملة

وأفاد تابلور في بيان "بسبب الوقت الكبير الذي نمضيه في مكان العمل، ليس من المستغرب أن تتطور المشاعر والعلاقات فيه". وأشار إلى أنه "من غير المنطقي منعهم. وبدلاً من ذلك، يجب تشجيع الموظفين على الكشف عن العلاقات، فهذه هي الطريقة الأكثر فعالية للحد من المحسوبيات والشائعات والتحرشات الجنسية".

وتزداد احتمالات حصول هذا الأمر خصوصاً عندما تشمل العلاقة رئيساً ومرؤوساً. وتابعت "الرئيس التنفيذي هو أقوى شخص في الشركة. عندما تكون هناك سلطة هل يمكن أن تكون العلاقة رضائية؟". وأضافت "بسبب التباين في السلطة، سيتم النظر في ما إذا كان هناك تراض حقيقي في العلاقة. وإذا لم يكن الأمر كذلك، يمكن المرؤوس أن يقول

حملة إلكترونية للتوعية من حوادث المفترقات في المولد

الجزائر - بدأ عناصر الحماية المدنية الجزائرية حملة توعية تستهدف الأطفال مستعينين بالمنصات الاجتماعية للتواصل معهم ولفت انتباههم لمختلف المخاطر الناجمة عن استعمال المواد النارية والمفترقات والشموع طيلة الفترة التي تسبق الاحتفال بالمولد النبوي الشريف. وأفادت مصالح الحماية المدنية في بيان، أنه "ينبغي توجيه غالبية النشاطات التوعوية لأفئدة الطلبة بالاستعانة بوسائل التواصل الاجتماعي وتذكير الأولياء بالمسؤولية الملقاة على عاتقهم في

حماية أبنائهم حتى يكون الاحتفال بالمولد النبوي الشريف خالياً من الحوادث". وفق ما جاء في وكالة الأنباء الجزائرية. وتذكرت أنه "يتعين على الأولياء توعية أبنائهم بمدى خطورة هذه المواد المنفوعة وما ينجم عنها من أخطار كاندلاع الحرائق في المنازل". وأكدت أن المولد النبوي الشريف يعد "فرصة للاقتداء بالرسول محمد (ص) وذكر سيرته الحميدة وعدم تحويل هذه المناسبة عن إظهارها الديني وكذا تجنب السلوكيات التي تتعارض مع القيم الدينية".

العثور على أول مقبرة رومانية بالقاهرة

القاهرة - تمكنت البعثة الأثرية المصرية اليابانية المشتركة والعاملة بمنطقة سقارة (غرب القاهرة) من الكشف عن مقبرة ترجع للعصر الروماني (323 ق.م). وفقاً لوكالة الأنباء المصرية. وتتكون المقبرة الأثرية من بناء مقبب (على هيئة قباب) وسلم داخلي، وغرفة منحوتة في الصخر، تم العثور بداخلها على لوحة مستديرة عليها صور الآلهة "سوسر وتحتوت ونوبيس" وأسفلها نقوش يونانية.

كما عثر بداخلها أيضاً على 6 تماثيل، بينها واحد كبير، مصنوع من التراكوتا (مادة من الطين) لإيزيس أفروديت (إلهة رئيسية في الديانة المصرية القديمة)، وتمثالان على هيئة أسدين مصنوعين من الحجر الجيري، وعدد من الأواني الفخارية الصغيرة. وقال محمد يوسف، مدير عام سقارة، إن هذه المقبرة تعد الأولى المكتشفة من العصر الروماني في منطقة سقارة الأثرية، حسب المصدر ذاته.



أدخل بعض الرسامين العراقيين الوانا جديدة إلى مكان الاحتجاج في وسط بغداد، فيما يقولون إنه انعكاس للطبيعة السلمية للحراك الأخير.

بلقيس فتحي تنشد للتسامح في الإمارات

قيم الأخوة الإنسانية والتسامح والتعايش بين الجميع واحترام وتقدير الآخرين بصرف النظر عن دينه وعرقه ولغته. وأكدت أن رسالة العمل تصل إلى الأطفال والأسرة والشباب والمجتمع كله، مشيرة إلى أن اعتماد الأوبريت للغة العربية الفصحى، جاء ليعبر عن أن رسالته ليست للجمهور الإماراتي خاصة، وإنما هو للجميع. وأشارت بلقيس بالجهود الكبيرة التي تقوم بها دولة الإمارات قيادة وشعباً لدعم قيم التسامح محلياً وعالمياً، مشددة على أن الإمارات كانت وستظل بلاد التسامح والإنسانية والعدالة. وقال حسين الجسمي إنه بالتسامح والتعايش في العالم نرسخ الحوار كاسلوب للتقارب بين الإنسان وأخيه الإنسان، مهما اختلف المكان والزمان والدين واللون، ومن هنا فإنه يعتبر مشاركته في أوبريت التسامح ما هي إلا إسهام متواضع في دعم قضايا التسامح ورؤية مكانة وطنه تتعزز من حول العالم، ويتابع "ولذا فإن "نشودة التسامح" تمثل دفاعي عن مبادئ الإنسانية ووطنيتي التي افتخر بها".

أبو ظبي - تستعد الفنانة اليمنية بلقيس فتحي القيمة في الإمارات، إلى جانب الفنان الإماراتي حسين الجسمي ومواطنه المحسن إبراهيم جمعة والشاعر كريم العراقي، ومجموعة من الموسيقيين، لتقديم "نشودة التسامح" في افتتاح المهرجان الوطني للتسامح والأخوة الإنسانية، بداية من 8 نوفمبر الجاري وحتى 16 من نفس الشهر. وجاء هذا العمل الذي استغرق التحضير المشترك له أكثر من شهرين، ليؤكد على مدى حرص هؤلاء النجوم على تقديم إسهاماتهم في تعزيز التسامح في نفوس الجميع على اختلاف السنسنتهم وألوانهم وأديانهم من خلال الفن والموسيقى والغناء الذي يعتبر أسرع الطرق للوصول إلى الجمهور. وأعربت بلقيس عن سعادتها بالمشاركة في هذا العمل الفني الذي يحمل في طياته غايات نبيلة، تتمثل في إلهاء



طلاب هولنديون يخوضون تجربة الموت

خيلدرند (هولندا) - تقدم جامعة "رادبود" في مدينة نيميخن التابعة لمقاطعة خيلدرند الهولندية حلاً جديداً لأولئك الذين يعانون من التحديات اليومية للحياة الطلابية وكذلك قلق حول المستقبل، يتمثل في ما يسمى "قبر التطهير".

ويستخدم المشروع مصطلح "تذكر أنك ستموت" كتشعار له، ويقدم لمحة فريدة عما يأتي بعد الموت. ونقل موقع روسيا اليوم عن جون هاكنغ، معد الفكرة، قوله إن التجربة ستساعد الشباب والشابات على تقدير جمال الحياة وإدراك أن حقيقة انتقالها "نهاية الحياة، الموت" من المحرمات ومن الصعب التحدث عن الموت، خاصة عندما يكون العمر بين 18 و19 و20 عاماً. و"قبر التطهير" عبارة عن فتحة في الأرض ضمن الحديقة خلف الكنيسة الطلابية، وهي مجهزة بسجادة الليوغا

ووسادة ضمن الضروريات الأساسية لجعل النفس مرتاحة. ويمكن حجز تجربة "قبر التطهير" لمدة لا تقل عن 30 دقيقة وحتى 3 ساعات، حيث يقرر الطلاب بانفسهم كم من الوقت يريدون أن تستمر. ونظراً لأن فريق المشروع يقدم تجربة حقيقية للغاية، وليس نسخة تطبيقاً من القرن الحادي والعشرين، فإن الهواتف والكتب محظورة أثناء التجربة. وتصف أجونا سورجادي، أحد الطلاب الذين خاضوا تجربة "قبر التطهير"، ما شعرت به عندما كانت في الداخل، قائلة "عندما تفكر في الموت، تفكر أيضاً في الحياة تلقائياً. ذلك لأنك تدرك أن الحياة ليست بلا نهاية وأنها سنموت جميعاً في مرحلة ما. إنها تجعلك تفكر في ما تريد أن تفعله في الحياة، وما هو الأهم". وتقدم جامعة "رادبود" أيضاً خيار "غرفة البكاء" خلال مواسم الامتحانات.